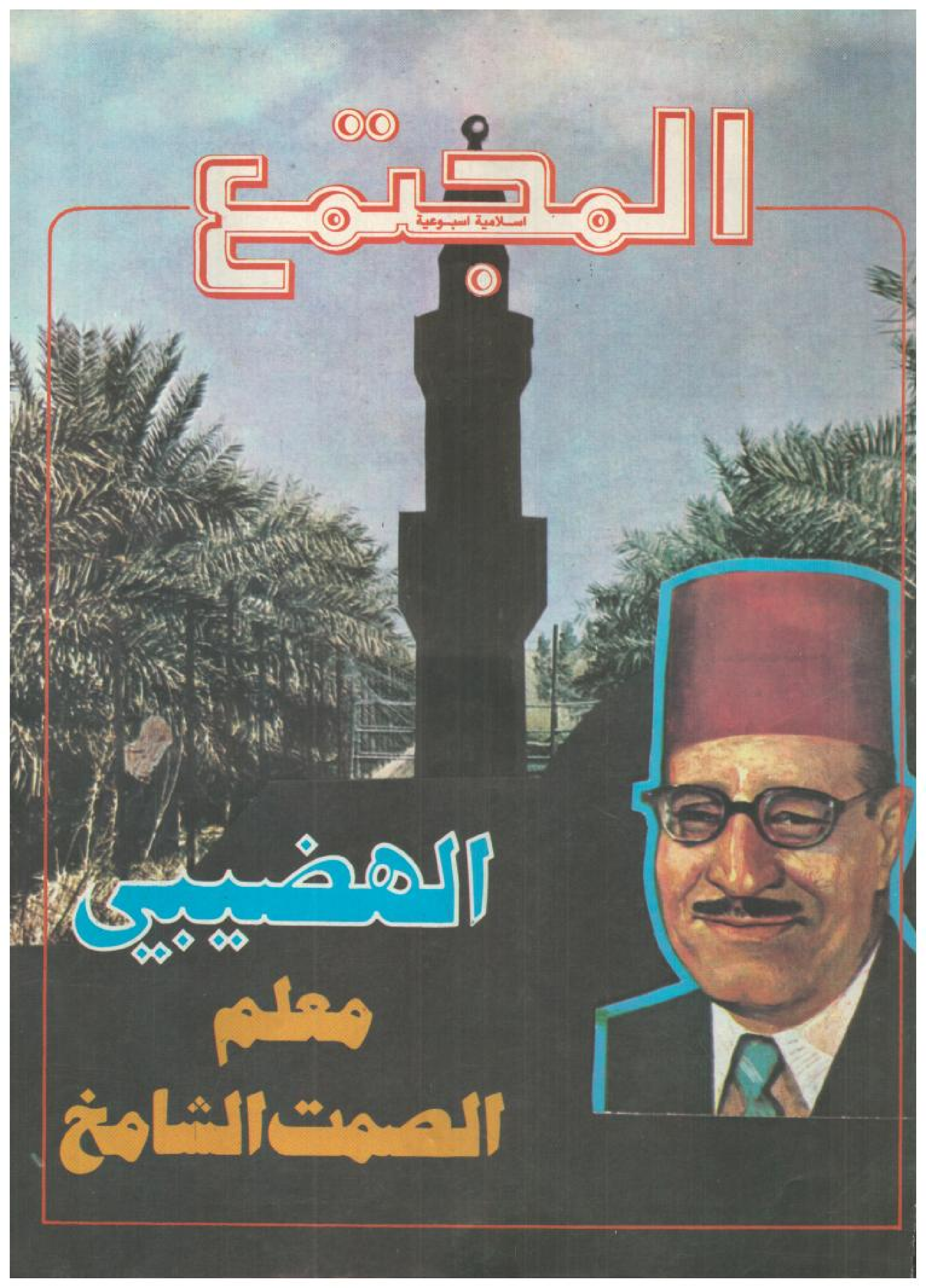
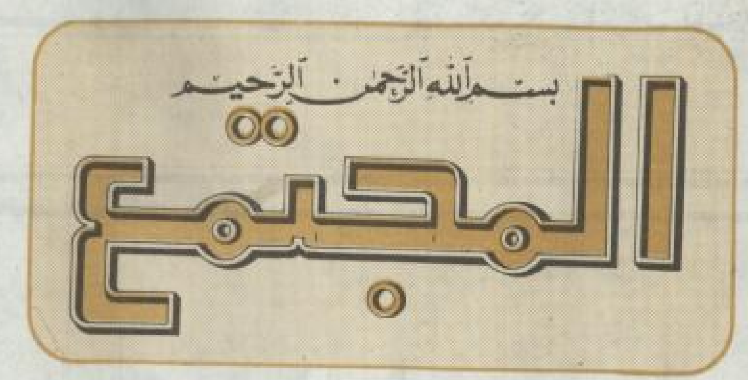

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الهضيبي
معلم
الصمت الشامخ



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٩ جمادى الآخرة ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٤ ـ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

خبر نتمنى ألا يصح

نشرت الزميلة «الرأي العام» خبرا مفاده ان مصادر رسمية قالت ان الحكومة ارتأت عدم تعديل المادة الثانية التي تنص على «ان دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

وقد اثار هذا الخبر استغرابا في الاوساط الاسلامية واستياءا في اوساط الداعين الى تطبيق الشريعة من جمهور المصلين في الكويت.. ونحن نرجو الا يكون الخبر صحيحا.. اما اذا صح هذا الخبر فاننا نسأل:

○ ما موقف الحكومة من وعد امير البلاد للشعب حين اعلن للطلبة الكويتيين في المدينة المنورة عن نية الدولة المتجهة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية؟

○ ماموقف الحكومة من الامر الأميري الذي اعلنه في كلمته لمناسبة القرن الخامس عشر الهجري حين قال «ولنعد الى كتاب ربنا نسأله حلول مشكلاتنا»؟

○ ولماذا تقف الحكومة حجر عثرة في وجه الدعوى لتطبيق الشريعة؟

○ ولماذا لا تقدر الحكومة ارادة الشعب المتجه نحو تطبيق الشريعة؟

○ اما اذا صح هذا الخبر فاننا نقول:

○ ان الحكومة بهذا تعزل نفسها على الجماهير.. وتتصرف بعيدا عن رغبة الامة.

○ وان الحكومة بهذا تأثم أثما كبيرا فهي ترفض شرع الله.. وتصد عن سبيل الله.. وتبغيها عوجا «الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد»

مرض «الأمن» ...

في مقدمة النعم التي يمن الله بها على قريش، نعمتي الامن والشبع:
«اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

ولعل اول ما يتصدر برامج الاحزاب السياسية، في معاركها الانتخابية-وعود بتحقيق الوفر في الحاجات الاساسية من طعام وسكن وملبس، و بتحقيق الامن من الخطر الداخلي والخارجي.

واذا كانت الكويت، قد كفلت، بما انعم الله عليها، الحاجة الاولى، فانها الآن تشكو من فقدان الحاجة الثانية، حاجة الامن.

فماهي التصورات والافكار التي يمكن لنا ان نطرحها هنا، بشكل موجز؟

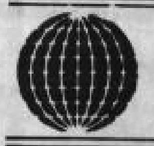
● ان تخلخل الامن الداخلي، ليس جديدا على الكويت، ففي بداية كل صيف، تقريبا، نشكو الحالة نفسها، وان كان ظهورها في صور مختلفة، وعلى درجات مختلفة، إلا أن تكرار ظهورها يعني ان العلاجات لا تصل الى جذور المشكلة، وتبقى اقرب الى الشكلية والسطحية.

ففي الصيف الماضي مثلا، كانت العلاجات مثل علاجات هذه السنة: اجتماعات في جهاز الامن - تطمينات القادة السياسيين في البلد - تنظيم دوريات التفتيش .. وهكذا .. لتكرر الحالة من جديد في كل صيف.

وقد اتضح من خلال جلسة مجلس الامة السابق ان المشكلة الامنية في البلد أعمق جذورا من حلول وزارة الداخلية الطارئة وأعقد من تطمينات القادة السياسيين..

● لا شك في أن المناصب العليا والوسطى في وزارة الداخلية تمنح أصحابها سلطات أوسع، وتخولها صلاحيات أشمل، فاذا لم يكن الذين يشغلون هذه المناصب من أصحاب الامانة، وأصحاب الغيرة، فان المهمة الموكولة لهم لن تنجز كما يرجى لها، ولن يتحقق الامر المناط بهم على وجهه الاكمل.

وليس هذا الكلام مخالفا لتصور وزارة



والحبوب المسكنة

الداخلية نفسها، فالوزارة قامت، قبل أقل من عام، باقالة عدد من كبار الضباط في وزارة الداخلية، ووعدت بخطوات مماثلة..

● ما زلنا نصر على أن العقوبات الجنائية الوضعية الحالية لا تردع المجرمين، أو الذين تحدثهم نفسهم بارتكاب الجريمة. فالعقوبات الجنائية، على اختلافها، في القوانين الوضعية الحالية، لا تتجاوز السجن من يوم الى أي عدد شئتم من السنين.. وغالبا ما تصدر أوامر العفو، في مناسبات مختلفة، ليعود المجرمون الى ما كانوا عليه.

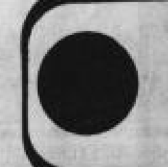
وليس أدل على هذا، مما نسمعه من كثير من العاطلين الذين يرتكبون الجرائم، من انهم يجدون في السجن مأوى وطعاما وتسلية. فاية عقوبة رادعة هذه، من عقوبات قطع اليد، أو الجلد، أو الرجم، أو الصلب.

● نريد أن ننكر بأن دولا معينة، كررت تهديدها لمنطقة الخليج، وأحيانا للكويت نفسها، بحرمانه من الاستقرار، وباشعاله، وبتفجير الوضع فيه.

واذا كانت الجرائم السياسية تؤكد هذا، بكثرتها وخطورتها، فانه ليس بعيدا أن تكون هذه الجرائم الاخلاقية من تدبير تلك الانظمة عن طريق غير مباشر، لا يمكن ضبطه وحصره؟ فماذا يمنع بعض السفارات من نشر حبوب الهلوسة، وأشرطة الجنس، وغيرها من وسائل الافساد وأسباب الجريمة... عدا الخمرة التي توزعها في شكل شبه معلن.

● وأخيرا، نعود لنؤكد ما قلناه ونقوله من أننا نعالج مشكلة الامن كما يعالج الطبيب المريض بوصفه الدواء له في حال مرضه، دون أن يشرح له أسبابه، ويحذره من الابتعاد عنها، حتى لا يتكرر مرضه.

إن علاجنا أشبه ما يكون بالحبوب المسكنة، وبالمضادات الحيوية، التي لا تكفل الوقاية من المرض.



المجتمع المحلي

دور آخر للجيش



صرح رئيس الاركان العامة اللواء عبدالله فراج الغانم في حفل عشاء اقامه على شرف الضباط المجندين الدورة الرابعة بعد ان هنأهم بالرتبة الجديدة واعتبارهم ضباطا بالجيش الكويتي وحملهم المسؤولية تجاه هذا البلد: **ان الجيش الكويتي سيكون له دور آخر غير الدفاع الخارجي عن اراضي هذا البلد وهو دعم الأمن الداخلي وخاصة بعد الاحداث التي هزت الامن في هذا البلد الامن.**

نقابة العاملين بنفط الكويت تقرر الاضراب العام

قررت الجمعية العمومية لنقابة العاملين في شركة نفط الكويت في اجتماع استثنائي للجمعية العمومية الذي عقدته في يوم الاربعاء الموافق ٨ / ٤ / ٨١ اعلان الاضراب، على ان يحدد مجلس الادارة موعده في وقت لاحق. ولقد عرض السيد علي مهدي رئيس مجلس الادارة مطالب النقابة وحددها بـ:

- ازاحة الاعباء الجديدة المترتبة على العمال دون تعويضات.
- تدارك النقص الواضح في اليد العاملة.
- توفير الشروط الصحية وعناصر الامن والسلامة للعمال وللمنشآت.

وقال السيد علي مهدي ان النقابة ملت من التسويف والمماطلة والوعود التي لا تتحقق. واضاف باننا لا نهدف الاضراب لذاته، ونأمل في تحقيق مطالبنا عن طريق التفاوض.

ثم تكلم سكرتير المجلس السيد عبدالله الكندري عن مطالب وامور اخرى منها السكن .. وخدمات السكن وعن الدائرة الطبية والخدمات الطبية.

ولاهمية القضايا المتعلقة بحقوق العاملين وبخاصة في شركة نفط الكويت ولاهمية مرافق النفط وحيويتها تطرقنا في العدد الماضي الى موضوع الخلاف بين ادارة الشركة والنقابة وطالبنا بان تحل بين الطرفين بالطرق القانونية المشروعة وان تلبى مطالب النقابة وان تبتعد ادارة الشركة عن المماطلة والوعود التي لا تتحقق وان تضع نصب عينيها ان هذه القضية قضية جميع المواطنين.

الدكتور رشيد العميري والتعليم الاكاديمي والتربية الدينية



في حديث اجرته جريدة القبس مع الدكتور رشيد العميري الاستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت اكد الدكتور في حديثه على نقاط مهمة بارزة وهي:

- اهمية التعليم الاكاديمي واقترانه بالتربية الاخلاقية والدينية وقال ان التعليم

مدير اذاعة صوت الاسلام في زيارة الكويت

قام مدير اذاعة صوت الاسلام في الولايات المتحدة، غازي يحيى خان، بزيارة للكويت بحث فيها مع المسؤولين في امور الدعوة والتعريف بالبرامج التي تقدمها هذه الاذاعة في اميركا.

وقال مدير الاذاعة انه بحث مع وزير الاوقاف السيد حمد الجاسر امكانية توفير الدعم اللازم لتوسيع نطاق عمل اذاعة صوت الاسلام وتأسيس شبكة برامج اسلامية اعلامية تغطي الولايات المتحدة الاميركية الخمسين، لخدمة الدعوة الاسلامية اولا، ولمواجهة الدعاية الصهيونية والاعلام اليهودي هناك، والرد على الحملات المضللة ضد الاسلام.

وقال انه منذ عام ١٩٥٤ يفكر في هذا، وفي عام ١٩٦٧ ترك عمله في القنصلية الكويتية، حيث كان في قسم شؤون مقاطعة «اسرائيل» واتفق مع احدى المحطات الاذاعية لتقديم برامج عربية واسلامية على ان يتولى اعدادها واخراجها باللغة الانكليزية وذكر ان هذا كلفه مبالغ كبيرة اضافة الى ما بذله من جهد.

واضاف السيد غازي انه لاقى من ضغوط الصهيونية وحملاتها المنظمة الكثير، وحاولت تعطيل الاذاعة وكادت تنجح لولا العزم وتعاون جميع المؤسسات والهيئات الاسلامية العاملة في اميركا.

الاكاديمي المجرد لا ينفع فالتعليم بلا تربية كالسلاح بلا ذخيرة لا قيمة له.

○ وعلى ان يكون الاستاذ قدوة لطلبته في خلقه ومعاملته ودينه.

○ وطالب بان تهتم الجامعة بتربية الاجيال على الخلق والدين الى جانب التعليم الاكاديمي.

○ وعن الخبرة العملية والدراسة الاكاديمية اكد على ان الطالب يجب عليه في خلال دراسته ان يستفيد من الوسائل المقامة له وقال ان الممارسة العملية لا تقل اهمية عن الدراسة الاكاديمية.

○ ثم اكد على اهمية الاتصال بين جامعة الكويت وخصوصا كلية الهندسة والمؤسسات العلمية والشركات الصناعية.

○ وان الحياة الجامعية حصيلة تجارب وهنا يجب على الطالب الاستفادة منها.

وان اختيارنا لكلام الدكتور رشيد العجيري عن غيره لالتصاقه باكبر صرح تعليمي تربوي ومعرفته به عن قرب هذا من جانب ومن جانب آخر لاهمية الموضوع المطروح وهو الاهتمام بالجانب الاخلاقي التربوي النابع من تعاليم ديننا وهو من المواضيع المهمة على المستوى الشعبي والمطروحة في مجلس الامة خصوصا السياسة التعليمية التربوية التي لها أبلغ الاثر على المجتمع وما نراه الان من احداث ماهو الا نتاج التربية البعيدة عن الاسلام.

المعرض الثقافي السنوي

* اقيم امس الاثنين على ارض كلية الآداب بالشويخ في استراحة الاساتذة معرض للكتب الاكاديمية والاسلامية و يستمر لمدة ثلاثة ايام ... يشترك في هذا المعرض كل من جمعيتي اللغة العربية والتاريخ وتفتح ابواب المعرض من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا وذلك في كل يوم من ايام المعرض .. والدعوة عامة.

* و يقام كذلك على ارض كلية الاداب للبنات في منطقة كيفان معرض للكتب الاكاديمية والاسلامية وذلك من يوم السبت المقبل الموافق (١٨) ابر يل ولمدة ثلاثة ايام .. و يشترك في هذا المعرض كل من جمعيتي الفلسفة الاجتماعية والجغرافيا، وستفتح ابواب المعرض من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا وذلك في كل يوم من ايام المعرض .. والدعوة خاصة للبنات.

لجان المعرض

○ وقد أفاد الطالب عدنان الرومي احد منظمي المعرض لمندوب المجتمع:

ان اعضاء لجنة التنسيق هم:

○ الطالب: عدنان الرومي من جمعية اللغة العربية ... رئيسا.

○ الطالب: احمد سعود من جمعية التاريخ ... عضوا.

○ الطالب: عدنان الحداد من جمعية الجغرافيا ... عضوا.

○ الطالب: يوسف الرجيب من جمعية الفلسفة الاجتماعية .. عضوا.

○ كما افاد الرومي ان مهام هذه اللجنة تكمن في عملية التنسيق الثقافي بين الجمعيات العلمية في مجال المعارض الثقافية السنو ية .. بحيث ان كل جمعية تأخذ حقها في الاشتراك بكتبها التخصصية والاسلامية في المعرض المذكور .. بالاضافة الى العمل على تثقيف الطالب الجامعي اكاديميا بالدرجة الاولى وعلوم عامة بالدرجة الثانية ..

○ وقد اختتم اللقاء بكلمة شكر وتقدير للمسؤولين في المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب على ما تقدموا به لهم من مساعدات وتسهيلات لاقامة هذا المعرض..

وزارة الصحة تنفذ شعار « الصحة للجميع »

عممت وزارة الصحة العامة على مختلف الشوارع الرئيسية يافطات ولوحات تتحدث عن اهمية الصحة لدى كل مواطن وذلك في اطار الحملة التي تقودها ضمن الاحتفال بيوم الصحة العالمي ..

— وقد ركزت الوزارة في حملتها هذه على اهمية النظافة ومراجعة الطبيب كلما تدعو الحاجة وكذلك ركزت على ضرورة فحص المقبلين على الزواج خشية تعرضهم لفشل الحياة الزوجية بسبب مرض ما ، قد يكون مصابا به احد الزوجين .وتجدر الاشارة هنا الى ان الوزارة تعد خططا لتوفير الصحة للجميع من اجل حماية المجتمع من الامراض .

المزيدي والغنيم يزوران قسم الطرود البريدية

قام السيد عيسى المزيدي وزير المواصلات، يرافقه المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل الوزارة، بزيارة لمكتب الطرود البريدية، والمحطة الساحلية ومقسم منطقة المدينة، وذلك ضمن الجولات التفقدية التي يقوم بها الوزير.

و«المجتمع» تشكر الوزير المزيدي على هذه الزيارة، وبخاصة انها جاءت بعد شكواها من تراكم طرود «المجتمع» المتجهة الى الاقطار العربية والاوروبية واميركا، وبقائها فترات طويلة قبل شحنها، آملين ان تكون لهذه الزيارة اثرها الايجابي في شحن المجلة فور ايداعها مكاتب البريد.

تغيير الادارة العليا في وزارة الداخلية مطلب شعبي



في العدد الماضي نشرنا تحت عنوان حدث في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة حادثة حول تناقضات احد افراد الادارة العليا في وزارة الداخلية واستشهدنا بحادثة تبين كيف ان المسؤول الكبير يمنع تصريح الاقامة عن امرأة مسنة وأم لاستاذ جامعي بينما يسمح بتصاريح وتصاريح لطوابير العاهرات ممن يتخفون باسم الفن والطرب..

وفي نفس الاسبوع نشرت الجرائد عن مسؤول كبير آخر وهو مدير جوازات الاحمدي خبرا يؤكد رأينا في سوء الادارة العليا في وزارة الداخلية فقد قالت الصحف ان مدير جوازات الاحمدي اصدر ٣٤٠ تأشيرة دخول الى الكويت .. وقد افادت الصحف بأنه اخذ ٣٠٠ دينار كويتي مقابل كل تصريح اصدره.. وقد سارعت وزارة الداخلية بالقبض على موظفها الكبير..

ان تغيير الادارة العليا في وزارة الداخلية بات مطلبا شعبيا ملحاً وقد ظهر هذا جليا في مناقشات نواب مجلس الامة لقضية الأمن.. فقد طالب النواب وزير الداخلية بتغيير جذري للقيادات التي مضى عليها سنوات طوال وهي متشبثة بكراسيها.. والتي يوضع عليها اللوم الاول في اختلال الأمن في البلاد.. فلم يبق الا ان يتخذ الوزير الفاضل خطوة جريئة.

كلية لطب الاسنان في الجامعة

د. ابراهيم مهلهل الاستاذ بكلية الطب بجامعة الكويت صرح في حديث اذاعي بان هناك نية لفتح كلية لطب الاسنان بالجامعة ولم يحدد الزمن ولكنه تمنى ان يكون ذلك في خلال ثلاث سنوات القادمة ، وقال ان الكويت بحاجة ماسة الى كلية لطب الاسنان وجاء ذلك بعد عقد اجتماعات مع اساتذة ومتخصصين حيث قرروا ان وجود هيئة علمية متخصصة في الكويت سوف يخدم المنطقة ، ويكون مركزا لاجراء البحوث وحل المشاكل المستعصية ويؤدي خدمات جليلة للمواطنين .

مجاهدة من نوع فريد تحاضر في الكويت

وصلت الكويت السيدة الداعية زينب الغزالي بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لالقاء محاضرات عن «المرأة المسلمة» بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

والسيدة زينب الغزالي تعتبر اشهر الداعيات الاسلاميات في الحركة الاسلامية المعاصرة.. ومن اعمدة الحركة الاسلامية النسائية.. وتعتبر بطلة بكل ماتحتويه هذه الكلمة من معان.. ومن ابرز اعمالها:ـ

○ تأسيس وادارة جمعية السيدات المسلمات في مصر.. وتوجيه المرأة لاداء دورها المهم في الحركة الاسلامية.

○ تأسيس الصحافة النسائية الاسلامية.. فقد ترأست تحرير مجلة السيدات المسلمات لسنوات عدة.

○ رعاية اسر دعاة الاسلام في مصر وذلك عندما زج النظام الناصري بالدعاة الى الله في السجون وقام باعدام بعضهم.. فقد كانت تجمع المعونات وتوزعها على الاسر وكانت تقضي حوائجهم.. وكانت تتحدى المخابرات الناصرية وتخترق حواجز التهديد والرعب تلك التي اقامها عبدالناصر لمعاقبة وازلال اسر الدعاة الى الله.

○ كان بيتها مؤى لابناء الدعاة ومحضنا للمرتاعين منهم وملاذا للخائفين ومطعما للجائعين.

○ حاولت المخابرات الناصرية اغتيالها عدة مرات وكسرت ساقها في احدى تلك المحاولات.

○ صادر النظام الناصري ممتلكاتها وممتلكات زوجها وهو احد اثرياء مصر ولفق لها تهم سياسية كاذبة وحكم عليها بالاعدام ثم خفف الحكم الى المؤبد.

○ لاقت كل اصناف التعذيب في سجون عبدالناصر.. وصمدت اكثر من الرجال.. ولم يطق الرجال ماطاقته.. لقد جلدت ٣٤٠٠ جلدة.. ووضعت في حوض ماء يغمرها حتى رقبتها لمدة ١٨ ساعة يوميا .. وحضر عبدالناصر احد مشاهد تعذيبها.. وكادت تلقى حتفها على موائد التعذيب وهي ابنة الاكابر التي لم تصفع صفعة واحدة.. وقد كانت قوية ابية ترد بحزم وقوة على الجلادين وتكيل لهم الكلام القاسي.

○ كدس النظام الناصري عليها ديونا تقدر ب ١٦ ألف جنيه مازالت تقوم بتسديدها من القليل الذي تبقى لها.

○ خرجت من السجون بعد العفو العام عن الدعاة الى الله.. وكان مايزال بيتها ملتقى الدعاة.. وقد الفت كتابا معروفا عن فترة سجنها اسمه «ايام من حياتي».

○ مازالت السيدة زينب الغزالي تؤدي دورها في الدعوة.. ومازالت رمزا للمرأة المسلمة في الحركة الاسلامية.. ومازالت تحرر صفحة المرأة في مجلة «الدعوة» المصرية

كتاب مفتوح لوزير المالية



بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ وزير المالية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: ملاحظات على قانون التأمينات الاجتماعية

لقد صدر قانون التأمينات الاجتماعية بموجب الامر الاميري رقم ٦١ لعام ١٩٧٦ من اجل توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين بعد انقضاء فترة من الزمن والتوقف عن مزاولة الاعمال بسبب الشيخوخة او المرض او الاصابة حتى تتمكن الاسرة الكويتية من متابعة التزاماتها المعيشية وهذا امر محمود في ان تكفل الدولة استقرار العائلة الكويتية للاسباب سالفة الذكر.

الا ان هذا القانون قد احتوى خطأ كبيرا وشرعيا حيث الزم المواطنين من العاملين في القطاع الحكومي او الشركات الحكومية ويرغبون في الاحالة على التقاعد ويكونوا قد عملوا في جهات اخرى حكومية غير جهات عملهم الحالية ان انهم استقالوا واخذوا مكافأة من تلك الاعمال فان القانون الزمهم اذا رغبوا في ضم تلك المدد السابقة الى مدة عملهم الحالي ان يعيدوا المكافأة التي اخذوها بالاضافة الى فوائد معينة وهذا واضحا من القرارين رقم ١ لعام ٧٨ ورقم ١١ لعام ٨١ المرفقين في هذا الخطاب فان هذين القرارين فيهما مخالفة شرعية من حيث ان تلك الفوائد هي فوائد ربوية والربا معلوم بانه من اكبر الكبائر في الاسلام فكيف تقوم الحكومة بذلك العمل وهي تقول في دستورها ان دين الدولة الاسلام.

كما ان ذلك القرار يخص ابناء هذا البلد وكلهم مسلمون وان نسبة كبيرة منهم لا ترضى لنفسها ان ترتكب الحرام من اجل مصلحة دنيوية أي كأننا في ظل هذين القرارين منعنا عن كثير من ابناء هذا البلد الاستفادة من ذلك القانون.

ان هذين القرارين لا يخدمان ابناء هذا البلد كما انه عمل محرم لا يجب على الحكومة ان تدفع مواطنيها الى ارتكاب الحرام.

فاعمل اخي جاهدا لوقف ذلك المنكر وتسهيلا لابناء هذا البلد من الاستفادة من ذلك القانون بعيدا عن كل مايغضب الله.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير.

٣ جمادي الآخر ١٤٠١هـ

٨ ابريل ١٩٨١ م

عود علي الخميس

وزارة الاسكان

وهذا هو نص القرار المشار اليه في الخطاب

قرار رقم ١ لسنة ١٩٧٨

في شان

رد مكافاة التقاعد ونظام تقسيطها وسعر الفائدة المستحقة عنها وحالات الاعفاء من الرد او من سداد الفوائد

مجلس الادارة

بعد الاطلاع على قانون التامينات الاجتماعية الصادر بالامر الاميري بالقانون رقم ٦١ لسنة ٧٦.

وعلى المادة ١٦٦ من قانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ المعدل بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦.

وعلى قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ لسنة ١٩٧٠ الصادر في ١٩٧٠/٣/٢٩.

وعلى قرار وزير المالية رقم ١٠ لسنة ١٩٧٧ بشان قواعد حساب واداء الاشتراكات والمبالغ الاخرى المستحقة وفقا لاحكام قانون التامينات الاجتماعية.

وعلى قرار البنك المركزي رقم ١ لسنة ١٩٧٧ في شان تعيين الحد الاقصى لسعر الفائدة الاتفاقية.

وعلى محضر اجتماع مجلس الادارة الخامس من دورة الانعقاد الاول من السنة الثانية المنعقد في ١٣٩٨/٢/٢٧هـ الموافق ١٩٧٨/٢/٥م

-قـــرر-

مادة (١):

مع مراعاة احكام المادة ١٣ من قانون التامينات الاجتماعية المشار اليه ومع عدم الاخلال باحكام قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ لسنة ١٩٧٠ المشار اليه اذا اعيد المؤمن عليه الى الخدمة او التحق بعمل من الاعمال الخاضعة لاحكام الباب الثالث من هذا القانون وكانت قد اديت له مكافات تقاعد وجب لكي يضم مدة خدمته السابقة الى المدة الجديدة ان يرد هذه المكافات اما دفعة واحدة او على اقساط وان يسدد الفوائد المستحقة عنها في الحالتين وذلك كله وفقا للشروط والاوضاع المنصوص عليها في هذا القرار

مادة (٢):

تحسب على مكافاة التقاعد فائدة عن الفترة من تاريخ ادائها للمؤمن عليها حتى تاريخ ردها دفعة واحدة وذلك بواقع:

١ ــ ٥٪ سنويا اذا لم تجاوز الفترة المشار اليها ٣ سنوات.

ب ــ ٦٪ سنويا اذا لم تجاوز الفترة المشار اليها ٥ سنوات.

جـ ــ ٧٪ سنويا اذا جاوزت الفترة المشار اليها ٥ سنوات.

مادة (٣):

اذا كانت مكافاة التقاعد ترد على اقساط تحسب الفائدة المنصوص عليها في المادة السابقة حتى تاريخ طلب التقسيط.. وتحسب الاقساط متضمنة الفوائد المستحقة عن الفترة التالية لذلك وفقا لما هو منصوص عليها في الجدولين رقمي (١)، (٢) المرفقين.

جامعة الكويت

والهوية الضائعة

*** مجلس امناء جامعة الكويت يجعل من مادة الثقافة الاسلامية مقررا اختيارا بعد معركة حامية الوطيس مع الامة.. ومجلس امناء الجامعة الامريكية في بيروت يعلن ان اولى غايات الجامعة هو تعليم الحقائق الكبرى في التوراة وجعلها مركزا للتأثير المسيحي**

○ عندما احتج الطلبة المسلمون على ارغامهم على دخول الكنيسة!! كل صباح في الجامعة الامريكية في بيروت.. اصدرت ادارة الجامعة منشورا يرد على هذا الاحتجاج جاء فيه ما يلي:

«ان هذه كليات مسيحية.. اسست باموال شعب مسيحي.. هم اشتروا الارض وهم اقاموا الابنية.. وهم انشأوا المستشفى وجهزوه.. ولا يمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء.. وكل هذا فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده فتعرض منافع الحقيقة المسيحية على كل تلميذ.. وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقا ماذا يطلب منه» كتاب التبشير والاستعمار ص ١٠٨.

ومن جانب آخر اصدر مجلس امناء الجامعة الامريكية هذا الاعلان:

«ان الكلية لم تؤسس للتعليم العلماني.. ولا لبث الاخلاق الحميدة.. ولكن من اولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة وان تكون مركزا للنور المسيحي وللتأثير المسيحي وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به» المرجع السابق ص ١٠٩.

○ وعندما انشئت الجامعة العبرية في القدس المحتلة كان اول معهد اسس بها هو معهد الدراسات اليهودية وهو يمثل الآن اكبر مدرسة في العالم لهذه الدراسات.. ولم يكتف المستعمرون اليهود بذلك بل نصوا على اقامة معاهد مناظرة في اربع جامعات مختلفة بفلسطين المحتلة وفي ستة معاهد عليا بها.. كما نصوا ايضا على ان تكون الدراسات المختلفة في الجامعات والمعاهد اليهودية باللغة العبرية وهي لغة لا يجيدها الا نسبة ضئيلة من اليهود الوافدين اليها..

○ وفي جامعات روسيا يقسر الطالب على دراسة المقررات الماركسية والنظريات الشيوعية لكي يجتاز امتحانات التخرج.. بل ان جامعات الدول الشرقية جعلت من اهم اهدافها الرئيسية ايجاد الشخصية المنتمية للفكر الماركسي.

● اما جامعة الكويت.. فهي حقا اسست باموال شعب مسلم.. قدم الارض واقام الابنية.. ليوجد تعليما يكون منبثقا من هويته العربية الاسلامية.. ولكن الجامعة لا تريد ذلك.. فهي لا تزال ترفض تحديد هويتها.. وفي نيتها – كما ورد في مشروع قانون الجامعة لعام ١٩٧٦ – ان تجعل هويتها هلامية غير منتمية.. وتصبح شخصية معنوية عامة!!

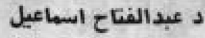
○ وجامعة الكويت لا تريد العمل على تكوين الشخصية العربية المسلمة.. فلا يوجد اي دليل او تصريح أو بوادر تؤكد ذلك.. بل يوجد عكس هذا تماما.. فهي في نيتها – كما ورد في مشروع قانون الجامعة لعام ١٩٧٦ – ان تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية!!

○ وجامعة الكويت.. لا تعمل على نشر الثقافة الاسلامية.. بل تحاربها وتحيك المؤامرات ضدها.. فمنذ ان نشأت الجامعة ومقرر الثقافة الاسلامية مضطهد في الجامعة يواجه حربا ضروسا في هيئة قامت باموال الشعب المسلم وارض الشعب المسلم.

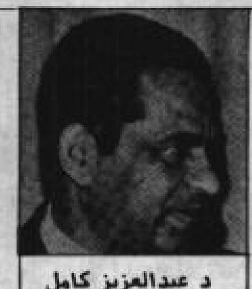
○ وجامعة الكويت.. تريد ان تجعل من الاسلام فنا معماريا وزخرفة ونقشا وكتابات ومخطوطات اثرية يطلق عليها الحضارة العربية والاسلامية.. تحاول من خلالها دس السم.. فهي تجعل من رابطة العنصرية والشعوبية تطورا حضاريا

* جامعة الكويت تريد ان تجعل من هويتها هلامية غير منتمية وتسميها شخصية معنوية عامة!!

* منذ ان نشأت الجامعة والثقافة الاسلامية مضطهدة توضع امامها العراقيل.. فمن وراء كل هذا؟!

د عبدالفتاح اسماعيل



د عبدالعزيز كامل



د عبدالوهاب البرلسي



د. حسن الابراهيم



د . عبد الرزاق العدواني

ومكسبا انسانيا ضد رابطة العقيدة الاسلامية كما انها من خلال هذه المادة تحاول غرس المفاهيم الاستشراقية والمادية في ذهن ابناء المجتمع الكويتي المسلم.

○ وجامعة الكويت تتخذ من الحرية الاكاديمية مجالا للطعن في عقائد المسلمين والاستخفاف بقيمهم الدينية.. فبعض اساتذتها يتهكم على الغيب والغيبيات.. وبعض اساتذتها يسخر من التقوى وخشية الله.. والبعض الاخر يروج للفكر العلماني وينادي بالقيم المادية.. وكلنا يذكر كيف عاث اليسار فسادا في الجامعة.

○ وجامعة الكويت تفتح ذراعيها لكل شيء غربي.. وبالتحديد امريكاني.. ابتداء من الاعجاب الى حد الولع.. وانتهاء بالاستعانة الى حد المهانة.. فاستيراد نظام المقررات واللهفة المجنونة على تطبيقه.. والاستعانة المستمرة بالخبرة الامريكية حتى لنبدو للعالم اننا غير قادرين على التفكير والابداع واننا نحتاج الى الامريكان ليفكروا لنا في كل مشاكلنا الجامعية.

● هذا هو الفرق الاساسي بين جامعات الدول المتقدمة وبين جامعتنا.. انها الهوية والانتماء.. ان جامعات الغرب محددة الهوية واضحة الانتماء.. فهي تنتمي لنفس المجتمع الذي تعمل فيه.. بغض النظر على السلوك السياسي للدولة.. ولقد اعتبرت علمانية دولها خطا سياسيا لا شان له في تحديد هوية الامة وتراثها وتاريخها.. ومن الغرائب ان امريكا دولة علمانية لشعب نصراني تحرص كل الحرص على تصدير اوراقها النقدية بالجملة الاتية «نحن نثق بالله».

○ ادارة الجامعة الامريكية لم تكن متعسفة في ردها على الطلبة المسلمين.. ولم تكن منطلقاتها طائفية في تركيزها على بناء الشخصية النصرانية.. كما ان مجلس امانة الجامعة كان واضحا في تعليقه وصريحا في ابراز غاياته.

○ ومؤسسو الجامعة العبرية - رغم عنصريتهم - الا انهم كانوا منطقيين مع تصوراتهم ومع غاياتهم.. فهم يعتبرون كل عمل يؤديه بني اسرائيل يجب ان يؤكد هويتهم.

○ وكذلك الشيوعيون الحاكمون في روسيا.. فهم لا يقدمون المنح الدراسية من اجل عيون البلاد النامية.. بل يقدمونها من اجل عيون مبادئهم التي تصوغ شخصية الانسان اليساري.

○ ان هؤلاء جميعا يدركون ان للجامعة دورا خطيرا.

١ - فهي الحلقة الاخيرة في حلقات التربية والتعليم.. كما انها الوحدة الابتدائية التي تتشكل منها الامم.. اي ان للجامعة دورا خطيرا في تحديد هوية الامة.. أليس خريجو الجامعات هم الذين سيتولون المناصب المهمة في المستقبل؟!

٢ - وهي مركز اشعاع فكري في المجتمع.. تعمل على تطوير المعرفة والعلوم.. كما انها مراكز التدريب على الاساليب العلمية في البحث.. ان المشاكل الانسانية والتكنولوجية لن تجد حلولها الا بالمرور على المصفاة الجامعية.. وتتأثر في نقائها وتشكيلها بهوية الجامعة.

٣ - ان العمل الاكاديمي له مهابة في نفوس الجماهير.. فهو يمثل ارقى درجات المعرفة.. لذلك سيتلقى المجتمع انتاج الجامعة بشيء من التقدير والاحترام.

● الدول المتقدمة ذات الهوية المحددة الواضحة تدرك هذه الحقائق وتتعامل معها بموضوعية.. وتدرك ان جزءا من قوة تقدمها يكمن في هذه الحقائق.. وحرصا على تقدمها تعمل على تاخرنا وتقهقرنا.. فتقدمها لا يقوم الا على تاخرنا.. هذه هي النظرية الاستعمارية التي شيدت الحضارة الغربية..

لهذا كله ولغيره من الاسباب يقوم ابناء المسلمين من المولعين بالغرب والشرق الى حد الجنون بمحاولة مسخ

• اليسار عاش فسادا في الجامعة.. والعلمانية اصبحت دين الجامعة الرسمي.. والادارة لا تشهر سلاحها الا على الاسلام.

• ابناء المسلمين يقومون بتنفيذ السياسة الاستعمارية وهي مسخ الشخصية العربية المسلمة لكي يصبحوا علماءا ومبرزين وقادة فكر

الهوية العربية الاسلامية عن امتهم.. ويجدون لذة في ذلك.. فهم ان قاموا بذلك صنفوا في عداد المفكرين والمبرزين والعلماء وقادة الفكر ولمعوا اعلاميا واعطيت لهم الجوائز التقديرية..

وهم ان فعلوا ذلك وجدوا دعما قويا يحميهم من بطش القيادات السياسية.. حتى انهم ليرقون الى اقوى مستويات المعارضة وفي شعورهم شيء من الاطمئنان بالحماية..

فالغرب والشرق والماسونية العالمية تمارس ضغوطا خفية غير ظاهرة..

○ ويوم انشئت «جامعة فؤاد الاول» القاهرة حاليا جعلت نصب عينيها توصيات «دنلوب» البريطاني مستشار التعليم في اوائل عهد الاستعمار في مصر.. ووضعت على رأس الجامعة شخصية علمانية مشهورة تحارب العروبة والاسلام وتنادي بالفرعونية وهي شخصية احمد لطفي السيد.. رغم عدم حصوله على المؤهل الاكاديمي العالي.. وحشدت الاساتذة الغربيين في كليات الجامعة.. وصنعت من الضرير طه حسين مفكرا وعميدا للادب العربي رغم انه كان من اشد الناس عداءا للعروبة والاسلام كما كتب في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر».. وجعلت منه مديرا للجامعة..

○ ويوم ان فكرت الكويت في انشاء الجامعة استقدمت وزارة التربية ثلاثة خبراء.. احدهم عربي من ابناء المسلمين الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط.. والثاني نصراني شرقي الدكتور قسطنطين زريق الاستاذ بالجامعة الامريكية ببيروت.. والثالث نصراني غربي الاستاذ ايفور جينجز الاستاذ بجامعة كمبردج.. وهؤلاء الذين وضعوا الف باء الجامعة لم يفكروا في تحديد هوية الجامعة رغم ان تحديد الهوية هو الف باء اي مشروع انشاء جامعة.

○ وهذا كله يفسر الصرامة في اصرار الجامعة على عدم تحديد هويتها ويفسر سكوت ادارة الجامعة عن الغمز المستمر والواضح في عقائد الامة وشريعتها.. كما يفسر حماسها المستمر منذ بداية مسيرتها على فرض الاختلاط. يقابله اهمال متعمد في نشر الاخلاق الاسلامية.. كما يفسر الحرب المعلنة على مقرر الثقافة الاسلامية ومحاولة تشويه ملامحه..

ان المدراء الخمسة الذين تصدروا ادارة الجامعة خلال الخمسة عشر عاما وهي عمر الجامعة قد ساهموا في تمييع هوية الجامعة.. فمنهم من عمل لذلك بحماسة.. ومنهم من اغمض عينيه عن عملية التمييع وهو اكثر المدركين لخطورتها.

• ان الاعتماد على الرسميين وادارة الجامعة في انقاذ الجامعة من الضياع يكون ضربا من الوهم.. وشيئا من الطيبة الساذجة.. لقد علمتنا التجارب الا نثق بالتصريحات الرسمية.. والا نطمئن لنوايا المسؤولين.. ولا نركن الى تلاميذ مدارس الفكر العلماني.. لقد علمتنا التجارب ان ننتزع حقوقنا بايدينا انتزاعا.. وان نبذل التضحيات من الجهد والمال والرزق في سبيل انقاذ امتنا.. ان الحل الوحيد اليوم.. وفي الظروف الحالية.. ان يقف ممثلو الامة من نواب مجلس الامة بصلابة امام هذا التحدي العلماني.. وان تفرض رغبة الشعب في تحديد هوية الجامعة رغم انف العلمانيين.. وفي هذا لنا عودة.

أستاذ يطلب من طالباته كشف صدورهن



أقيم في الجامعة الاردنية، في النصف الثاني من الشهر الماضي، معرض للكتاب الاسلامي، ضم مختلف الكتب الاسلامية من فكرية وفقهية وحركية وعلمية، وعددا من اللوحات الاسلامية. وقد شهد المعرض اقبالا جيدا، تجلى في شراء أعداد كبيرة من الكتب المعروضة.

من جهة أخرى فان الاتجاه الاسلامي في الجامعة يصدر نشرة اسمها «صوت الاسلام» ومما جاء في آخر أعدادها:

«حاول أحد أساتذة كلية الطب، اجبار الفتيات المحجبات على عمل تخطيط للقلب، يتطلب كشف الصدور والأطراف أمام الطلاب. علما بان طالبات غير مسلمات رفضن عمل هذه التجربة، وأن أستاذا هنديا، وليس مسلما، كان يعطي الطالبات فرصة عمل هذه التجربة بعيدا عن الطلاب. وادعى الدكتور الأول أنه يفهم الاسلام أكثر من الطالبات، وأن عمله لا يخالف القيم والمفاهيم الاسلامية.

هل يصبح
التلفزيون الكويتي
وسيلة من وسائل الخير؟

الجريمة بوسائلها وبطبيعتها كانت مدار حديث الناس خلال الاسبوعين الماضيين وقد ادلى الكثيرون برأيهم في هذا الموضوع فمنهم من اصاب ومنهم من لم يسعفه الصواب ولن نقف نحن عند هذا بقدر ما نريد ان نشير ونتناول بعد اسباب الجريمة ومشجعاتيها في الكويت؛ ولعل القول بأن ماحدث في الكويت من حوادث التخدير والاغتصاب والقتل ظاهرة عابرة لا يعفي المواطن من الشعور بعدم الاكتراث بهذه الظاهرة ومن هذا المنطلق ناخذ على احد اعضاء مجلس الامة للوقفة عندما اشار في الجلسة الاخيرة للمجلس الى ان قضايا التخدير والخطف والاغتصاب اخذت اكثر من استحقاقها في اهتمام الناس.

ولعلنا لو سألنا عضو مجلس الامة المحترم عن مشاعره لو ان ابنته كانت هي الضحية ترى هل سيظل على الاعتقاد بما قال؟ ومن هذا المنطلق فان كل مواطن لابد وانه شعر بالمأساة التي ان اصابت بعض ابناء بلده فقد تمتد اليه والى بناته ايضا لذلك راح البعض يتلمس اسباب الاجرام على هذه الطريقة وبدأوا يربطون هذا النوع من الجرائم بما يعرضه التلفزيون الكويتي من برامج وافلام ومسلسلات. وقد صادف ان تلفزيون الكويت قام بعرض فيلم لقصة اغتصاب استخدم المجرم فيها ادوات التخدير لخطف بطلة الفيلم واغتصابها وهي تحت تأثير المخدر.. صادف هذا وقتا كان فيه اهل الروضة والقادسية بل اهل الكويت جميعا يعيشون على اعصابهم بسبب الجريمتين اللتين حصلتا على الطريقة نفسها ومن اجل ذلك نادى الناس بالكف عن عرض هذه الافلام التي ان لم تخلق الجريمة في تمهد لها وتؤثر في وجودها وتبذر بذرتها بين الناس.

ان التلفزيون كوسيلة اعلامية جماهيرية تهدف الى التأثير على الافراد وعلى الجماعات ولذلك يكون تأثيرها اجتماعيا ولا شك ان تأثير هذه الوسيلة الجماهيرية لا ينحصر في الافراد والجماعات فحسب. بل يتعدى ذلك الى التركيب الاجتماعي للمجتمع ايضا واذا كان لما يعرضه التلفزيون اثر كبير في بنية المجتمع وتركيبة فانه لابد ان نرى مايعكس التلفزيون مجسدا في المجتمع وفي سلوك افراده وهنا يكمن الخطر في عرض افلام الجريمة..

وافلام الدعارة.. ومسلسلات العلائق اللا اخلاقية.. اذا فلابد من الرقابة على مايعرضه التلفزيون، ولا سيما ان مصدري الافلام والبرامج والمسلسلات المستوردة يراد منها ان تؤدي دورا ما في البلدان الاسلامية بعامة واذا كان التلفزيون كأداة يمكن ان يوجد في كثير من مجالات الخير فان الملاحظ ان هذه الاداة قد اسيء استخدامها نتيجة الانحراف عن الغايات والاهداف التي يمكن ان يسعى اليها التلفزيون كما تسعى اليها كل وسائل الاعلام الاخرى.

فان اهمية جهاز التلفزيون تنعقد حول شيوع استخدامه فقد اصبح نمطا من انماط الحياة. وفي هذا الصدد نسوق ماقاله علماء الاجتماع عن التلفزيون والمجتمع الامريكي فقد قالوا:

«ان عقل الشعب الامريكي يتشكل من خلال مايعرضه التلفزيون الامريكي فهم يلبسون و يأكلون و يلهون بايحاء من هذا الجهاز»

ومثل هذا يحصل في بقية المجتمعات الاخرى واذا كان المجتمع يتأثر بما يعرضه التلفزيون الى هذا الحد فانه لابد ان يكون لبرامج الاجرام اسوء الخطر على الاجيال التي صار مايصدره و يعرضه التلفزيون جزءا من حياتها.

وبناء على هذا فانه يحسن ان نقول في الختام ان التلفزيون يمكن ان يكون عنصرا للشر و يمكن ان يكون عنصر خير في آن واحد، ولا يكون عنصر خير الا اذا كانت اسس العرض ومبادىء اختيار البرامج التلفزيونية خاضعة لتصور اسلامي.. هذا التصور الذي لا يسمح ابدا بعرض ماينقل الفساد والافساد الى المجتمع.. وعندها يكون التلفزيون وسيلة من وسائل الخير في هذا البلد..

ونحن ندعو القائمين على التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى ان يضعوا نصب اعينهم مخافة الله فيما يخططون و يعرضون لنعمل جميعا ــ وبعون الله ــ على بناء كويتنا المسلمة التي لا يخدش وجهها الاسلامي اي عيب او انحراف..





شعاراتنا

بقلم: اسماعيل الشطي

في العام الماضي ... عندما أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع الدستور الاسلامي كان أحد شعاراتها الثلاثة المرفوعة هو «الامن والاستقرار في ظل القرآن».

وعندما رفع الاسلاميون هذا الشعار لم تكن وقعت بعد حوادث أمن الصيف الماضي .. ولم تسر شائعات المتفجرات والمتفرقعات .. كما أنه لم تكن وقعت بعد حوادث أمن هذا الصيف .. ولم تسر بعد شائعات الجر يمة وانتهاك الاعراض والخطف .. لم يكن وقع شيء من ذلك .. ولكن كان الاسلاميون بادراكهم للامور و يقينهم بسنن الله الثابتة يدركون تمام الادراك أنه "لا أمن بلا قرآن ولا استقرار بلا شر يعة الله .. ان المستقبل خير دليل .. وجاء المستقبل سر يعا ليؤكد شعار الاسلاميين المرفوع.

ان الاسلاميين عندما رفعوا هذا الشعار كانوا أكثر احساسا بواقع المجتمع وأكثر ارتباطا بمشاكله .. وأكثر دقة في تحديد مواجعة وآلامه .. وأدق تشخيصا لمرضه .. لذلك كانت شعاراتهم تمثل حاجة المجتمع اليوم ... وغدا .. وهذا من فائض ما يميز الاسلام عن اليسار .. فاليسار لا يرفع الا شعارات جوفاء لا نصيب لها من الواقع ... ولا ارتباط لها بالامة .. ولا تفهم الا لمن مر على «موسكو» وتلقى من «هوشه منه» وجعل من «جيفارا» مثالا يحتذى ..

ونحن اليوم نؤكد على هذا الشعار ونقول لقومنا لن تنالوا الأمن حتى تستظلوا بظل القرآن «لايلاف قر يش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

هل نسكت؟

هل نسكت الآن والخلاق سائلنا
عن منكر شاع لم يحظ بتغيير
ظلم نصيري سوداء دجنته
في... يا عاث جورا دون تبرير
ظلم بغيض لصوص الغرب تدعمه
لتدحض الدين في مكر وتدبير
ظلم نصيري معتز بقوته
لم يعن لله في يوم بتكبير
ماذا جنى مسلم أدى عبادته
تمتد أيد له عدوا بتدمير
سجن وارهاب لا حد لشدته
ويسفك الدم لا يحظى بتنكير
ظلم نصيري ضد الدين مبدؤه
ظلم نصيري مأوى كل شرير
ظلم نصيري في التاريخ سوءته
وكاذب من يصفه جيش تحرير
يكيد للدين كيد ابناء يعقوب
يريد أن يقذف الاسلام في البئر
ان كان في يعرب يرقى به نسب
له بجولاننا تاريخ تحقير
وانه الرجس فلتخسأ مبادئه
غدر ومكر بالحاد وتغرير
هل نسكت الآن والاعداء قد جعلوا
منا رجالا لكي الدين بالكير
هل نسكت الآن والاسلام صرخته
دوى صداها بايضاح وتعبير
«ان تنصروا الله ينصركم» فثقوا
بالنصر ان آل طغيان لتغيير
هل نسكت الآن والاسلام يأمرنا
بالامر بالعرف والمعروف والخير
هل نسكت الآن والاسلام يأمرنا
بالنهي عن منكر يدعو لتخسير

بقلم: عبدالرحمن بن سعيد بن عطية الحارثي

الأمن بين النواب والحكومة



○ طالب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مجلس الامة في جلسة صباح يوم الثلاثاء الماضي، والتي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني، بتعزيز الثقة بكفاءة اجهزة الامن، واكد في بيان القاه عن الامن بان الكويت ستبقى بلدا للامن والاطمئنان لينعم بهما كل مواطن ووافد.

○ واشار الى ان هناك الكثير من عوامل ارتكاب الجريمة، واكد ان هذه العوامل ستدرس من قبل الخبراء والمتخصصين.

○ وقال ان الكويت بلد صغير تسري فيه الشائعات بسرعة، وان الصحف تلعب دورا في تضخيم الاخبار، حيث قال: «انا لا ألوم البعض عندما يتحدثون بالكثير من الخوف والقلق لان هذا ناتج مع الاسف من ترديد وكثرة الشائعات. والصحافة ايضا كان لها دور كبير في التضخيم والمبالغة بما حصل .. هنا انا لا اطالب الصحافة ان لا تكتب في هذا الموضوع .. ابدا .. فمن حقها ان تكتب الخبر لكن يجب ان تتبع الاسلوب المتبع في الكثير من الدول المتقدمة وذلك بالاتصال في الجهات المسؤولة للتأكد من صحة الخبر.

○ ثم اكد على حرص الحكومة من الاقتراحات، التي طرحت في المجلس.

وقال: نحن نعرف الطرق والوسائل التي تتبع في الدول الاخرى، وارجو ان لا تتبع الحكومة في يوم من الايام هذه الطرق.

○ واضاف: ونحن سنطارد العناصر الشريرة من بيت الى بيت حتى نطهر المجتمع منها.

○ وقد ابان كذلك بانه من المستحيل القضاء على الجريمة، ولكن ليس من الصعب العمل على تخفيض نسبة الجرائم في الكويت.

○ وفي نهاية بيان الحكومة، اعلن رئيس المجلس عن البدء في التعقيب على ما ورد في البيان. هذا وقد اورد النواب عدة اسباب لحدوث الجريمة وهي:

١ ـ عدم فاعلية الادارة العليا في وزارة الداخلية والتي لم يحدث تغيير جذري عليها منذ سنين طويلة.

٢ ـ تقييد جهاز الامن بالروتين الاداري وعدم اعطائه صلاحيات فاعلة.

٣ ـ عدم تطبيق الشريعة الاسلامية.

٤ ـ ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في الكويت.

٥ ـ اثر البرامج التلفزيونية في التحريض على ارتكاب الجريمة.

○ وقد طرح النواب كل من وجهة نظره الخاصة وسائل واجراءات مكافحة الجريمة ومعالجتها وقد تركزت بالنقاط التالية:

١ ـ اتخاذ الاجراءات الرادعة السريعة.

٢ ـ طرح مشكلة الامن بشكل علني ببرامج تلفزيونية ومناقشتها من خلال اللقاءات والمقابلات.

٣ ـ سن التشريعات والقوانين اللازمة لحل مشكلة الامن.

٤ ـ تطوير وتكويت القضاء..

٥ ـ ادخال النساء في سلك الشرطة .. وهذا الاقتراح، لعل النائب الذي تقدم به لم يدرسه تمام الدراسة، ذلك لانه لن يلاقي قبولا في مجتمع مثل الكويت له تقاليده وعاداته الخاصة.

٦ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية هو الكفيل الوحيد لاحلال الامن في البلد، وهذا الاقتراح تقدم به النائب فلاح الحجرف بعد ان شكر سمو ولي العهد على بيانه.

حول قرار مجلس الجامعة بشأن مقرر الثقافة الإسلامية

قرر مجلس جامعة الكويت في اجتماعه المنعقد مساء الأحد برئاسة وزير التربية الجديد والرئيس الاعلى للجامعة البدء بتدريس مقرر الثقافة الاسلامية اعتبارا من الفصل الدراسي الاول ١٩٨١ ـ ١٩٨٢.

وكما نشرت الصحف فقد قالت ادارة العلاقات العامة والاعلام في الجامعة ان المجلس فوض في هذا القرار مدير جامعة الكويت بتشكيل لجان من ذوي الاختصاص «للنظر في المقررات الجامعية الالزامية والاختيارية بما في ذلك مقرر الثقافة الاسلامية من حيث المحتوى العلمي وتبعية الاشراف على تدريسها».

والخبر ليس مفرحا كما يظن القارىء البعيد ... الخبر يحوي مخاوف كثيرة ... وفحواه تعتمد على نوايا من اتخذوه.

● فالمفروض أن المقرر يعود في أقرب فرصة ممكنة حسب الرغبة الاميرية ووعد رئيس مجلس الوزراء ... والفصل الصيفي القادم للعام الدراسي الحالي هو اقرب فرصة ممكنة ... لا ندري لماذا اتخذ المجلس قرارا بعودته في العام الدراسي القادم ؟؟

● والمجلس فوض مدير الجامعة بتشكيل لجان الاختصاص للنظر في جميع المقررات الجامعية .. ولا ندري هل مجلس الجامعة جاد في ذلك ؟؟ واذا كان جاداً فما مهمة المجلس العلمي للقسم؟؟ وما مهمة مجلس الكلية ؟؟ رغم أن هذا القرار قد يكون لصالح مقرر الثقافة الاسلامية ونزعه من يد مجلس الكلية المتعنت ضد هذا المقرر الا أنه كذلك ضد التقاليد والاعراف الاكاديمية والتي

سكرتيرات معهد الكويت للأبحاث العلمية

على قمة جهاز معهد الكويت للابحاث العلمية رجل معجب الى حد الولع بكل شيء امريكي .. و يصرح باستمرار ان لديه اصرارا على صناعة «جو» امريكي في المعهد عن طريق السلوك العام والاعراف المتأمركة .. وقد صرح ــ مرة ــ في أحد مؤتمرات الادارة العليا في الكويت انه رغم سعيه الدؤوب لأمركة جو المعهد لكي تصبح المؤسسة قطعة من الادارة الامريكية الا أنه يصاب بخيبة أمل نتيجة لتاثيرات الجو الخارجي الكويتي على الجو الداخلي في المعهد ..

وفي عام ١٩٧٧ كشفت صحيفة «السياسة» وثائق تكشف علاقته بوزارة الخارجية الامريكية وتفضح قوة العلاقة الودية بينه وبين الساسة الأمريكان .. وحينها ثار المواطنون وكاد الرأي العام ان يهيج لولا تدخل البعض لتهدئة القضية.

والمعهد مليء في معظمه بأصحاب هذا الرجل وأصدقائه .. و يندر فيه الكويتيون .. و يكثر فيه الامريكيون أو المتأمركون ... فعلى سبيل المثال لا الحصر رئيس قسم الاقتصاد محمد دسوقي مصري الاصل متأمرك الجنسية احضر سكرتيرة امريكية كل كفاءتها انها عاملة بار تسقي السكارى كأس المدام؟! ثم ترقت وأصبحت مديرة للبار؟! ثم ترقت وأصبحت مديرة لملهى ليلي؟! ولقد قام بتعبئة طلب الوظيفة بنفسه تلهفا على تلك الكفاءة .. وأعطاها مسمى وظيفيا هو «خبيرة معلومات» وطبعا معلوماتها جيدة في انواع الخمور وغيره!! وحصلت على «فيلا» فاخرة من المعهد ايجارها بين ١٥٠٠ــ١٦٠٠ دينار وصرفت لها سيارة جديدة «موديل» ١٩٨٠ وخصص لها راتب شهري قدره ٣٠٠ دينار.

كل هذا من أموال الشعب الكويتي الذي أنهكته مشكلة السكن والحصول على شقة أو بيت .. وأنهكه كثرة الالحاح على زيادة راتبه.

ولكثرة العاملين الامريكان في هذا المعهد .. فقد قام «سيادة» رئيس قسم الاقتصاد «المتأمرك» بتعيين خبيرين امريكيين لحساب ضرائب العاملين الامريكان في المعهد .. وهذان الخبيران يصرف لهما راتب عال من أموال الشعب الكويتي و يخصص لهما مساكن فاخرة من أموال الشعب الكويتي وتصرف لهما سيارات من أحدث «الموديلات» وأفخرها طبعا!! من أموال الشعب الكويتي كذلك!! لمدير العام للمعهد كذلك «سكرتيرته» امريكية .. واسمها «شارون»؟! وهذا اسم يتسمى به ابناء العمومة لعنة الله عليهم .. والله أعلم بما خفي.

والعجيب في الامر .. ان الرجل الذي على قمة هذا الجهاز مسمار مدقوق على كرسي رئاسة المعهد .. لا يحركه شيء ولا يزعزعه شيء .. رغم أن :ــ

○ أموال هذا الجهاز تذهب هدرا في مغامرات علمية تسمى أبحاثا علمية وهي لا تتجاوز «الربيان» و«المموش» و«المكبوس» و«الدقوس» .. وكذلك المعبوج»

○ ان رئاسة هذا المعهد كانت وما زالت مدار لغط وأحاديث عند الناس .. وأبرز لغط في تاريخ المعهد منذ المدير السابق الى المدير الحالي هو اللغط الذي يدور حول تعيين السكرتيرات.

○ ان المواطنين ما انفكوا يتذمرون من سلوك هذا المعهد ... ومن تحيزه ضد الكويتيين وقلة تعيينهم وقد كتبت الصحافة مرات ومرات ولكن لا جدوى.

○ ولا ندري لمصلحة مَنْ السكوت على هذه التجاوزات والرضا بالمدير الحالي رغم وجود الكفاءات الكويتية التي هي أفضل من المدير الحالي.

نحن اول المطالبين باحترامها والمحافظة عليها ..

اننا ما زلنا نطالب باحترام التقاليد الاكاديمية والمحافظة عليها في اطار التقاليد الاسلامية والاعراف الوطنية وترك الحكم على محتوى المقرر للمجلس العلمي للقسم ولا ندري ما تلك اللجان التي ستحكم على محتوى الثقافة الاسلامية .. هل هي لجان متخصصة في علوم الاسلام ام أنها متخصصة في الفلسفة والآداب والتاريخ .. اننا نخشى ان ياتي امثال فؤاد زكريا ومصطفى شاكر وامثالهم ليقرروا شان مقرر الثقافة.

والمجلس فوض مدير الجامعة في تحديد تبعية الاشراف على تدريس هذا المقرر ... اي انه من الاحتمال أن يقتنع المدير شخصيا أن مقرر الثقافة الاسلامية تابع لكلية التجارة ... أو الآداب .. أو العلوم أو ربما الهندسة ... اننا نفهم عودة مقرر الثقافة الاسلامية للتدريس بأنها عودة غائب لا عودة بديل، اننا نريده أن يعود خادما للاسلام وناشرا للمفاهيم والقيم الاسلامية .. وأن يقوم على تدريسه أساتذة تعي الشريعة الاسلامية واصولها وفروعها .. أما عودة مقرر الثقافة الاسلامية بعد عملية جراحية يتم فيها تغيير ملامحه فهذه هي عين المؤامرة التي وقفنا ضدها .. والتي نتمنى أن تكون النوايا ضد هذه المؤامرة.

● إننا نذكر مجلس الجامعة بأن المؤتمرات الاكاديمية للجامعات الاسلامية التي عقدت في الخرطوم والرياض أوصت بأن تدرس مادة الثقافة الاسلامية في كليات الشريعة فاذا لم توجد كلية للشريعة كما هو الحال الآن في الكويت فاقسام الشريعة في كليات الحقوق، إننا نذكر مجلس الجامعة بالتوصيات حرصا منا على عدم الوقوع في المخالفات الأكاديمية.

● وعلى العموم ... إننا ونحن نسطر هذه المخاوف نسأل الله تعالى أن تتجه نوايا مجلس الجامعة وادارة الجامعة كما يرضى الله ثم يرضي الامة.



١٥٠٠ مسلم يذهبون ضحية مجزرة في الفليبين



اتهم قائد جبهة تحرير «مورو» الاسلامية في الفليبين، نور مسواري، حكومة مانيلا بالقيام بحملة ابادة هائلة للمسلمين في جنوب البلاد.

وذكرت مسوراي أن القوات الفلبينية اودت بحياة مالا يقل عن ١٥٠٠ مسلم فلبيني من رجال ونساء وأطفال.

وقال تقرير إن القوات الفليبينية التي قامت بهذه المجزرة خلال الشهرين الماضيين، يتمت أكثر من ٢٠٠ طفل بقتل أولياء أمورهم والقاء جثتهم في البحر.

واتهم مسوراي السلطات الفلبينية باغلاق ثلاثة مساجد في جزيرة آتا بالفليبين واستخدامها مسالخ للطلاب.

واضاف أن الأمر تعدى الحد المعقول حيث أجبر سكان الجزيرة على أكل لحوم هذه الطلاب.

في أندونيسيا: الشيوعيون طلقاء والاسلاميون يملؤون المعتقلات

قالت صحيفة لوموند الفرنسية: «هل كان خاطفو طائرة الركاب الاندونيسية الى تايلند أعضاء في حركة اسلامية في جاكرتا؟».

وتضيف لوموند «تعتبر أندونيسيا أكبر دولة اسلامية من حيث عدد سكانها البالغين ١٤٧ مليون نسمة ٩٠٪ منهم مسلمون. ومع ذلك فان أندونيسيا دولة علمانية».

«إن من الواضح أن الكثير من الأندونيسيين يحتمون براية الاسلام، حتى يعبروا عن استيائهم من نظام الحكم القائم»

«وهكذا فبعد أن أبعدت جاكرتا خطر الشيوعيين الاندونيسيين صار عليها اليوم أن تواجه العناصر الاسلامية ونشاطاتها. وقد كشف عدد من البرلمانيين المسلمين في بداية الشهر الماضي، أن جماعة مدعومة من السلطات المحلية قامت باغتيال ٢٥ شخصا في شرق جاوة، بينهم ثلاثة من علماء المسلمين، وزعيم أحد الأحزاب الاسلامية».

«يقول السيد عدنان ماسوسيون، وهو محام يدير معهدا شرعيا: **لم يعد هناك سجناء شيوعيون في أندونيسيا، ولكن حل محلهم الان مئات الحركيين المسلمين الذين جرى احتجازهم دون أية تهمة».**

«لقد أطلقت السلطات الاندونيسية في عام ١٩٧٩ سراح آخر الشيوعيين المحتجزين وعددهم ٧٢٠٠ شخص، طبقاً لمعلومات مصادر منظمة العفو الدولية.

«و يعيب ناسيوسيون على منظمة العفو الدولية، وغيرها من المنظمات المهتمة بحقوق الانسان، بانها لا تهتم سوى بالمساجين السياسيين الشيوعيين، و يقول: لقد سعيت عبثا لافهامهم وضع المساجين المسلمين الذين لا يعرف العالم الخارجي عنهم شيئا».

ألا يتقن المسؤولون هناك ... غير الجلوس على الكراسي؟

تهدد المجاعة حوالي أربعة ملايين سوداني يعيشون في المناطق الجنوبية خلال هذا الصيف المقبل، لان المواد الغذائية التي ترسل لهم يجري تهريبها الى الشمال لتصديرها.

وأدت مشاكل المواصلات الى عرقلة ارسال مواد غذائية بقيمة ثلاثين مليون دولار، مما أدى الى اعادتها الى العاصمة ومن ثم تصديرها الى بلدان الخليج.

ـ لا ندري ماذا يفعل المسؤولون هناك تجاه مثل هذه المجاعة التي يكاد العقل أن لا يصدقها؟ ألا يتقن المسؤولون غير الجلوس على كراسي الحكم والنظر من عل الى الشعب الذي لا توفر له أول أساس من أساسيات حياته، ومقومات وجوده، وهو الغذاء؟

ثم كيف يشكو السودان من نقص الغذاء وهو مشهور بأراضيه الخصبة، وفيه يجري نهر النيل؟!

جنازة الشهيدة بنان تتحول الى تظاهرة ضد النظام

تحولت جنازة الشهيدة بنان طنطاوي عقيلة الاستاذ عصام العطار الى مظاهرة ضد النظام الحاكم في دمشق سار عصام العطار في مقدمة الجنازة التي اشتركت فيها وفود من جميع الاتحادات الاسلامية في اوروبا.

اقيمت الصلاة في مسجد بلال بمدينة آخن. وقد شدد البوليس الالماني الحراسة على السفارة السورية في بون حتى لا تقع اشتباكات اثناء التظاهرة التي نظمتها الاتحادات الاسلامية في المانيا.

الـهـجـوم الـحـادي والخمسون!

بعد اصابة الديبلوماسي التركي في كوبنهاغن في الدانمرك برصاصات اطلقتها منظمة ارمنية سرية، اعلنت مصادر وزارة الخارجية التركية ان الديبلوماسي المصاب كان ضحية الهجوم الحادي والخمسين من نوعه شنه الارمن في السنوات الاخيرة.

وفد بريطاني في دمشق



استقبل اللواء ناجي جميل، القائد السابق للسلاح الجوي السوري، واحد اعضاء حزب البعث في سورية، وفد مجلس العموم البريطاني برئاسة النائب جيم هو منشن.

وذكر المراقبون ان هذا هو اول نشاط سياسي يقوم به اللواء جميل منذ استقالته من مناصبه العسكرية في مارس ١٩٧٨.

وكان وفد برلماني قد وصل الى دمشق في زيارة رسمية، ذكر انه سيجري خلالها محادثات مع مسؤولين سوريين و يضم الوفد خمسة اعضاء من حزبي المحافظين والعمال.

احكام في المغرب ضد ١٠ اسلاميين

ذكرت وكالة الانباء المغربية ان احكاما بالسجن تتراوح بين سنة و٢٠ سنة، صدرت بحق ١٠ اشخاص ينتمون الى تنظيم اسلامي، بسبب حوادث جرت في شهر يونيو — حزيران الماضي.

عندما يكشف القناع عن وجه الطاغوت !

نترجم في هذا المقال النقاط التي وضعها شخص روسي الجنسية على حروف الجرائم التي ارتكبتها جبابرة العصر وطواغيت التاريخ الروس وعملائه في افغانستان كما يتبين من رسالته التي كتبها بخط يده ونشرتها جريدة هداية الاسلام التي تصدرها حركة انقلاب اسلامي افغانستاني.

ونترجم باختصار الحوار الذي اجراه مندوب الجريدة المذكورة مع بركي بردي سويتش، الروسي الذي استسلم أخيرا لأخوانه المجاهدين كما سبقه كثير من جنود الظلم والارهاب ولا يزال يستسلمون بين الفينة والاخرى حيثما وجدوا فرجة الفرار والدرب لانهم ادركوا الأمر بعد ما كانوا في غفلة منه، اخونا هذا مسلم و يعرف نفسه هكذا : اسمي بركي بردي شويج، وتاريخ ولادتي سنة ١٩٦٠ ميلادية محل مولدي ناحية لوكوفسكو بلدة جبول ولاية قزاقستان من توابع روسيا حاليا.

حينما كنت لا اعرف شيئا عن افغانستان كامثالي ارسلوني مع جنود قوة الظلم الغاشمة الى افغانستان واستغفلوني بأن هناك قوات امريكية وصينية واخرى باكستانية تحارب المسلمين وبالأحرى تحارب الشعب المغلوب على امره المستضعفين في بلاده شعب افغانستان الفقيرة المحب للسلام طوال تاريخ كيانه. ولكنني فوجئت باشخاص يقاتلون من اجل العقيدة مدافعين عن الوطن من الملاحدة وأنيالها رأيتهم يحملون البندقية ولكن بكل شجاعة صدورهم تحمل أثمن ما في العصر من العدة واقوى وأكثر من العدة الا إنه ايمان بالله وبنصرته إياهم. ورايت بام عيني ان ما في حوزتهم من الأسلحة والذخيرة هي البنادق القديمة والرشاشات والمسدسات والمدافع هاوان الثقيلة والمدافع للجو علما أن كل هذه الأسلحة صناعتها روسية واستولوا عليها من عملاء الروس وجنود الدولة العميلة.

أما بالنسبة للعدة انهم أناس بعد ما بلغوا سن التجنيد اصطفوا بغير اي الزام للقتال واحيانا تجد النساء والأطفال والشيوخ يقاتلون بحماس لا مثيل له فماذا يحكم ضميري؟! نعم قرر وجداني أن انضم الى صفوفهم لان كل ما قالوا لي بان هناك اشخاصا ماجورين من قبل قوات امريكا والصين ما اشاهد منهم الا ما قيل وحيل واكتشفت مخططات وخداع الأبالسة لأنهم ارسلوا طوعا وكرها بان نقاتل المرتزقة حيث انهم يهددون استقلال افغانستان و يشردون شعبه ولكن كما قلت اكتشفت مخططاتهم الشيطانية بكل ابعادها لأنهم وحدهم الذين يريدون احتلال البلاد وقتل شعبها بابشع الأنواع.

إنني بعد ما أخاطب البشرية اخاطب الذين جاءوا الى هذه الديار انما جاءوا بقصد الدفاع عن افغانستان وشعبه لكن يقاتلون الشعب نفسه و يدمرون ديارهم، اخاطبكم من كل قلبي ايها الجنود الحمر المغرورون بكل ما قالوا لكم ذئاب كرملين اين تجدون أو وجدتم شخص امريكي او رايتم الأسلحة غير الأسلحة التي تحملونها وتصنعها مصانع الروس اللامتناهية لتمزيق البشرية وتسليخ الانسان في كل مكان. أيها الرفاق أخاطبكم إنني كنت قبل قليل مثلكم والآن اتضح لي كل شيء بحقيقته فاخاطب ضمائركم أن تضعوا أسلحتكم وتستسلموا فتقاتلوا في صفوف المجاهدين وتحاربوا كل من تسول له نفسه قتل هذا الشعب وتدمير دياره ونهب أمواله قاتلوهم دفاعا عن البشرية واطردوهم من حدود البلاد فتكونوا مدافعين عن حقوق الانسانية بكل كلمته.

ولو كنتم في بلادكم مضطهدون ومهددون لكنتم مع اخواني المجاهدين في مساعداتكم وندافع شر العدوان عنكم.

ان بلادنا قزاقستان «تركنستان، بخارا وتاجكستان تئن تحت سياط جلادوه التاريخ حكام كرملين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتدخل الروس في افغانستان تشبه تماما تدخل الروس وهيمنته في بخارا فهل ترضون بالوضع الذي استقر هناك ليحكم أوتاده ههنا.

افيقوا ايها الاخوة من أسياد الوسطى يامن تقاتلون الأفغان اكرر لكم افيقوا قبل ما تندموا لأن الأفغان قوم لا يعرفون الهزيمة في قاموس حياتهم. وكل من يريد لقائي اسمي الجديد الذي أسموني به المجاهدون هو (تاج محمد) اكتبوا ورقة واعطوها لأهالي محافظة قندوزساقا بلكم بكل ترحاب.

والسلام عليكم

تاج محمد

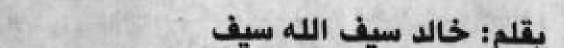
(بركي بردي سويتش)

• «اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قائدها الاول قتلا واغتيالا وعذب ابناؤها وشردوا وأوذوا في سبيل الله»



• الهضيبي في سجل الابطال

الهضيبي
معلم الصمت الشامخ



بقلم: خالد سيف الله سيف

• قاد الدعوة في اخطر مراحلها مرحلة التنظيم وجمع الصفوف وتصفية الحساب لتعرف الدعوة لها وما عليها

«اني اعلم انني اقدم على قيادة دعوة استشهد قائدها الاول قتلا واغتيالا، وعذب ابناؤها وشردوا واوذوا في سبيل الله وقد لاقوا ما لاقوا واني على ما اعتقده في نفسي من عدم جدارة بان اخلف امامنا المصلح مثل حسن البنا رحمه الله لاقدم وانزل عند رغبة الاخوان اداء لحق الله جل وعلا، لا ابتغي الا وجهه، ولا استعين الا بقدرته وقوته».

بهذه الكلمة افتتح الهضيبي رحمه الله ولايته للاخوان معبرا فيها اصدق تعبير عما يجول في نفسه، فالقيادة عنده مخاطر وامانة ثقيلة. واخلاص، والقائد معرض لفتن شتى لا ينجو منها الا من أعانه الله.

وقبل ذلك اليوم وقبل ان يضطر الهضيبي لتلك الكلمات التي صدقها الله تعالى كان رحمه الله من علية القوم فقد كان مستشارا في القضاء العالي وهو منصب من ارقى مناصب الدولة أتتذكر سيرة الرجل فتتذكرني بطود عظيم اعده الله لهذه الدعوة قبل ان يعرفها وقبل ان تعرفه - يقودها في اخطر مراحلها مرحلة التنظيم وجمع الصفوف وتصفية الحساب لتعرف الدعوة من لها وما عليها، لقد ربى الهضيبي نفسه بل رباه الله، فرغم ان صلته بالدعوة بدأت في صيف عام ١٩٤٣ م الا انها بقيت صلة خفية لا يعلم بها سوى مرشد الدعوة المؤسس الامام حسن البنا رحمه الله.

قبل الانضمام للاخوان

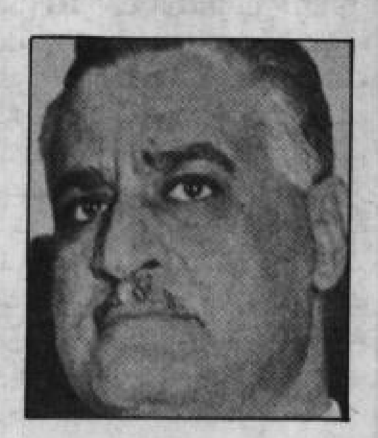
لقد كان الهضيبي عظيما قبل ان تضمه صفوف الدعوة تماما كما كان بعد ان تولى قيادة الدعوة - ولا عجب فالهضيبي رافق القرآن من نعومة اظفاره، قرأه في كتاب القرية، واحبه يافعا وشابا فوزن به اعماله وضبط به سلوكه والتزم بأمره ونهيه ووقف عند حدوده، رأيناه يصل حدا من الورع لا يصل اليه الا الخلفاء من الرجال - لقد كان الهضيبي مستشارا بمحكمة النقض، وهو كبقية الموظفين يستعمل قرطاسية الدائرة وكان يعود الى بيته وفي حقيبته كمية من تلك الاوراق - فلا يسمح لنفسه ولا لأحد من اهل بيته باستعمال تلك الاوراق، ولو لم تتجاوز حاجته قيراطا من الورق.

لا ينحني لجبار

هي اخلاق القرآن عندما تخالط النفوس القوية الشجاعة، والمتحدث (باشا) مصري من اعلام القضاء يقول: ان الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحناء بين يدي الملك عند حلف اليمين القانونية، والتي يؤديها القضاة امامه قبل تولي منصب (المستشار) - اذ كانت دفعته حوالي عشرة، سبقه منهم خمسة لم يترددوا في الانحناء عند حلف اليمين الدستوري رغم تهامسهم بالتذمر من هذا التقليد المهين، حتى اذا جاء دور الهضيبي الواهن البنية الصامت اللسان فاجأ الجميع بان مد يده لمصافحة الملك

• الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحناء بين يدي الملك عند حلف اليمين القانونية عند توليه منصب المستشار

• قال للطاغية جمال عبد الناصر مشيرا الى الاخوان «ان هؤلاء خيرة شباب مصر فاحفظوهم ذخيرة لها وخذوا مني ما تريدون».



• عبد الناصر الصنم الذي هوى

واقسم اليمين مرفوع الجبين فتبعه على ذلك كل من كان بعده في القضاة — ولو لم يحدثنا الذي قال لنفسه **«إذا شنقوا الهضيبي فليشنقوني معه»**.

هذا الخلق النظيف الذي جعل الهضيبي ينتصب بإباء وشمم بين يدي فاروق هو نفسه الذي منع الهضيبي من ان يقول كلمة واحدة في حق فاروق بعد ان قضى الله بزوال ملكه، كما اصدر اوامره لصحف الاخوان بالتعفف عن سباب الملك المخلوع او ملاحقته على عكس عادة الرجال العظماء في هذا الزمن.

أين كان الهضيبي؟

هذا سؤال قد يطرأ في ذهن البعض، ما دام الهضيبي قد بايع الامام البنا في صيف عام ١٩٤٣ فاين كان حتى سنة ١٩٥٠ م، وكيف قضى تلك السنوات السبع دون ان يعلم به احد ودون ان تكون له صلة منظمة بالدعوة؟ هذا سؤال تجيب عليه وصيته رحمه الله اجابة مباشرة، فقد اوصى رحمه الله — وهو على فراش الموت — بان لا ينعى وان يدفن فور موته في مقابر الصدقات،



• فاروق لم يعد شيئا

لكنه بعد جهد رضي — رحمه الله — بان يدفن في مدافن الاسرة دون اي مراسم، اذا فهي اخلاق الهضيبي وصدقه واخلاصه. فالاخلاص والظهور لا يتفقان والصدق والمراسم لا يلتقيان، وليس معنى هذا ان الذي يريد ان يخلص لله ويصدق معه لا يستطيع ان يعمل ويجب ان لا يعرفه الناس، بل بالعمل يقاس الصدق والاخلاص، وانما المقصود ان العمل المخلص لا يحتاج الى صوت مرتفع واسم لامع ومهرجانات تهز الارض وقد تزعج السماء.

الهضيبي قائد حركي في اقواله واعماله

١ — بعد ان اختير الهضيبي مرشدا للاخوان استدعاه الملك للاجتماع به — على غير عادة الملك — وكثرت الشائعات يومها حول ذلك الاجتماع وما يمكن ان يقدم الاخوان من تنازلات مقابل ذلك التكريم الملكي — اما الهضيبي فاكتفى من الاجتماع بنقل سلام الملك للاخوان، ومضى في حياته دون ان يلتفت لذلك اللقاء.

٢ — اما الملك فقد علق آمالا كبيرة على ذلك اللقاء، فقد امر كبيرين من اعوانه بالاتصال بالهضيبي وطلبا موعدا من المرحوم الهضيبي لزيارته، واخبراه بانهما يحملان صورة الملك لتعليقها في دار الاخوان، وقبل حلول الموعد بساعة اتصل المرحوم الهضيبي من بيته بالاخ ع. ع. هاتفيا وكلفه بصرف الرجلين، فقال الاخ... ان رد مثل هذين ليس أمرا سهلا بل قد يؤدي لتوريط الاخوان من جديد، فقال الاستاذ الهضيبي **انهما يريدان تعليق صورة الملك في دار الاخوان، وهذا ما لا افعله ولو قطعت يميني**، فقال الاخ ع. ع. سأرسلهما اليك في المنزل ولا حاجة لهذا الجفاء، وما عليك الا ان تعتذر لهما بان الاخوان قوم متزمتون يحرمون التصوير — وسابادر الآن الى رفع صور الامام الشهيد من غرف المركز العام حتى يستقيم الاعتذار — فقال الاستاذ الهضيبي رحمه الله: يرحم الله اباك وانا لهما في انتظار.

٣ — بعد ان اعتمد مكتب الارشاد العام الصياغة التي اعدت بها مذكرة الاخوان التقليدية لوزارة الدكتور علي ماهر سنة ١٩٥٢ م كان يجب ان تمر على فضيلة المرشد لتوقيعها، فضرب بقلمه على السطر الاخر منها وكان نصه (في ظلال جلالة الملك المعظم) غير ملتفت الى انها عبارة تقليدية، ولما راجعه الاخ ع. ع. بما يمكن ان يؤدي اليه هذا قال رحمه الله **(احزفها على مسئوليتي وحسبنا والملك والوزارة ان تكون في ظل الله وحده)**.

اما اقواله/ رحمه الله — فما كانت دون افعاله. يقول للسفاح جمال عبد الناصر عن الاخوان: **ان هؤلاء خيرة شباب مصر فاحفظوهم ذخيرة لها وخذوا مني ما تريدون.**

وكان يقول لاخوانه:

— ان السجن حالة نفسية وليس هو

● **من اقواله رحمه الله:**

★ **ان السجن حالة نفسية وليس هو الجدران والاسلاك**

★ **اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم على ارضكم**

★ **ميدانكم الاول انفسكم فاذا انتصرتم عليها كنتم على من سواها اقدر**

الجدران والاسلاك.

ــ اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم على ارضكم.

ــ ميدانكم الاول انفسكم فاذا انتصرتم عليها كنتم على من سواها اقدر.

وذات يوم جاءه من يعرض عليه الاجهاز على رجال الثورة جميعا، وكان صاحب العرض احد رجال الثورة الموثوق بهم لدى مجلس الثورة. وكان سيفعل ذلك غدرا. فأجابه الاستاذ المربي بمثالية يخجل منها ابليس **(لأن يهلك الاخوان على آخرهم ــ وللدعوة رب يحميها ــ خير من ان نبلغ قمة النصر عن طريق الغدر والخيانة، اننا مسلمون قبل كل شيء، ولو ملكنا الدنيا باهدار الخلق الاسلامي فنحن الخاسرون).**

الهضيبي والسجن

رأي ان افرد للسجن بابا مستقلا عن الحركة لما سيتضح في ثنايا الحديث ــ

١ ــ اعتقل رحمه الله للمرة الاولى يوم ١٩٥٤/١/١٣ م فجزع كثير من الاخوان الذين تمرسوا في السجن، ولم لا يجزعون وصاحبهم شيخ جاوز الستين، وابن نعمة ويسار مطاع في اهله. محترم في قومه مهيب في عمله الرسمي فكيف يطيق؟ او هكذا حسبوا ثم هو عليل الجسم مصابا بالروماتزم المزمن فكيف يطيق؟ او هكذا حسبوا، واغلق باب السجن على الرجل العظيم، وقبل ان اتم القضية اريد ان اصف عظمته، انها عظمة داخلية لا تظهر الا في الوقت المناسب فاذا ما زالت الحاجة اليها عادت الى حالها لتختفي وراء وجه هادىء وقسماة وقورة وصمت جاد، فلم تكن عظمة الهضيبي رسما يرتسم او شهادة يحملها او وظيفة يشغلها او معارف يعرفها، ليعرف بها ــ واعود للقضية فما اغلق باب الزنزانة على الشيخ الوقور حتى انشدت مشاعر شباب الاخوان الى شيخهم، فمن الزمهرير ترتعد اجسادهم التي اعتادت خشونة السجن فماذا يا ترى يكون حال هذا الشيخ، وفي حين غفلة المجرمين عمد الاخ ع. ع. الى فروة ذات وبر كثيف طويل وارسلها مع حارس بعد ان اغراه بالاجرة، وبعد قليل عاد الحارس ومعه الفروة مبلغا الاخ.. بان نزيل تلك الزنزانة قد امر ردها فظن الاخ.. ان الحارس قد اخطأ في رقم الزنزانة فارسله مرة اخرى مع كلمة السر، فردها الامام مع جواب كلمة السر.

وبعد يومين التقى الاخ.. بالامام العظيم ففاجأه رحمه الله بقوله ادفىء نفسك بفروتك او ادفعها الى من يحتاج اليها من اخوانك، فقال الاخ.. فدتك نفسي، ومن احوج اليها منك وانت مريض بالروماتزم والدوسنتاريا و... فاذا بالهمة العالية تقول في عزة وبشاشة: لقد شفيت والله يا عبد الحكيم ببرد هذه الزنزانة من كل ما اثقلني من الامراض في غابر الايام.

اما مدير السجن فقد كان يتودد كثيرا للاستاذ الهضيبي ويتظاهر بالاسف لاعتقاله واخبره ذات يوم بأنه يسعى لتزويد زنزانة الاستاذ بالتدفئة فقال المرشد **(اني بأتم الراحة والدفء، واذا كان باستطاعتك ان تقدم هذه المزايا لجميع المعتقلين فيسرني ان اكون اخرهم والا فوفر على نفسك المساعي وانت مشكور.**

وانتهز مدير السجن ساعة الفسحة اليومية فحمل مدفأة مكتبه الخاصة الى زنزانة الهضيبي وتركها مشتعلة، فما كان المرشد يدخل زنزانته، حتى وجدها دافئة وفوجىء بالمدفأة الكهربائية فاقبل على باب زنزانته يوسعه ضربا بيديه حتى فتحه الحارس فألقى اليه المدفأة واغلق الباب على نفسه. وفي السجن كان الهضيبي يمارس التمارين الرياضية ويرتدي ملابس ناصعة الالوان، وكان يتعمد اجراء تمارينه الرياضية في الحديقة المواجهة لمكتب المدير ولما سأله احد الاخوان (مستغربا) عن سر ذلك قال دعهم لا يرون منا الا البشاشة وارتفاع المعنوية حتى يتحققوا ان سهامهم طاشت، ولم يبلغوا منا ما يريدون ألم يبلغك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **(رحم الله امرأ أراهم من نفسه قوة).**

اما اعتقالات صيف سنة ١٩٥٤ م فقد تمت والهضيبي خارج مصر اذ كان رحمه الله في سوريا ولبنان، فما كان يسمع بالاعتقالات حتى امر بالتجهز للعودة الى مصر ليسجن مع اخوانه فألح عليه الاخوان والاصدقاء ان يبقى خارج القفص وزينوا له ذلك فأبى الا ان يلقى ما لقي اخوانه.

وفي اكثر من مرة كان يخرج من السجن بناء على توصية الاطباء وفي كل مرة كان يطلب العودة بعد ان تتحسن صحته ودون ان يطلب اليه ذلك احد.

هذا غيض من فيض عظمة ذلك الرجل الذي رباه الله ليكون مرشدا لدعوة الاخوان في احرج فترات حياتها، فلئن كان الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله قد اسس وبنى فان الهضيبي رحمه الله قد نظم وجدد ووضع اللمسات الاخيرة على قلعة دينه العظيمة في هذا العصر.

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

منظمة التحرير والاتجاه الإسلامي

* منظمة التحرير لم تتبنى الفكر الاسلامي وبعض قيادييها حاربوه!
* الاتجاه الاسلامي داخل المنظمة تعرض لمضايقات وعراقيل.
■ أبو أياد يقول بأنه يعارض بقوة ان تكون فتح اسلامية.

لان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى فيما تسعى اليه لتحرير المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين، ولأن عملها – خاصة بعد انضمام المنظمات الفدائية لها – جماهيري لاينطلق من مصلحة نظام او حزب حاكم، فقد كان المتوقع والمأمول أن تركز قيادة المنظمة على حسن استثمار العامل الديني لدى جماهير الشعب الفلسطيني المسلم ومن ورائه المسلمون في كل مكان. ولكن واقع الحال يشير الى ان المنظمة استبعدت الاسلام كفكرة ومنهاج للعمل ونشطت من منطلق «وطني» محض!

الآن هذا المنطلق الوطني لم يظل صافيا بل اصبح «قوميا عربيا» احيانا، واقليميا وماركسية لينينية او علمانية او اشتراكية في احيان كثيرة، ولم يقتصر الامر على هذا الحد بل وصل لدى بعض القيادات الفلسطينية وخاصة على صعيد العمل النقابي والطالبي الى نصب العداء للاتجاه الاسلامي ومحاولة عرقلته وفي الوقت الذي اخذ فيه المسلمون يتبينون ان الاسلام هو العاصم من كل ويلات المبادىء والافكار والتجمعات الجاهلية، واصبح الوقت هو عصر الصحوة الاسلامية، تشبثت قيادة المنظمة بالوطنية الاقليمية، ولم تلق بالا



• عرفات: لكل عرس قرص!

لمشاعر المسلمين وآمالهم، بل قام بعض كبار رجالاتها بتحدي مشاعر المسلمين والاساءة لقضاياهم.

فهل يستمر هذا الاتجاه أم يثوب اصحابه الى الحق والخير والرشد؟!

نظرية استبعدت الاسلام

وقصة منظمة التحرير مع الاتجاه الاسلامي تبدأ من الناحية النظرية فالمنظمة باعتبارها مؤسسة رسمية عربية انشئت بقرار قمة عربي عام ١٩٦٤ حملت



• ابو اياد: لا للاتجاه الاسلامي!

في سمات وصفات الانظمة العربية آنذاك الشيء الكثير يأتي في مقدمتها التركيز على المفهوم القومي العربي الذي استبعد أخذ الاسلام كمبدأ ومحرك للجماهير.

والذي يقرأ الميثاق الوطني يلاحظ كم نصيب الاسلام قياسا للاقليمية او الوطنية والقومية.

ولئن كان هيكل المنظمة قد تغير منذ اوائل السبعينات بسبب انخراط المنظمات الفدائية فيها، الا ان استبعاد الفكر الاسلامي ظل متفقا عليه. فمنظمة فتح التي يسيطر اتجاهها على المنظمة رفضت

■ حاول «المعتدلون» «واليمينيون» الاستعانة بالاتجاه الاسلامي ضد اليساريين

● عالم مسلم يقترح تشكيل كتيبة لتحرير الاقصى فاشترطوا عليه انخراط اعضائها في الحركة.

الالتزام الفكري عموما من اول يوم قامت فيه. وحسب رواية السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) فان منظمة فتح منذ اجتماع الصليبخات في اوائل الستينات الذي حضره جورج حبش قد اتفق مؤسسوها على وضع الالتزام الفكري على الرف، وحصر التجمع على اساس. «التحرير الوطني»! ومع ذلك فالمنظمة الان تتنافسها اتجاهات متباينة ومبادىء مختلفة!

اما المنظمات الاخرى كالشعبية بكل انقساماتها والصاعقة وجبهة التحرير العربي وغيرها فقد كانت صريحة في تبني الفكر الماركسي اللينيني او القومي الاشتراكي كما كانت في معظمها تنطق باسم انظمة حكم عربية!

ولاسباب اخرى تتعلق بخلفيات كثير من قادة المنظمة فلم تكن المنظمة في حملتها معنية بالفكر الاسلامي بل كانت مؤهلة لمعاداته. بل ان مناهج التربية الثقافية والعسكرية كانت في معظمها تتجاهل الاسلام وتهزأ به.

وواقع حارب الاتجاه الاسلامي

ولكن الامر لم يقتصر على الناحية النظرية بل ان اصحاب الفكر الاسلامي والمتدينين عموما داخل منظمة التحرير واجهوا صعوبات ومشاكل كثيرة، وقد حاول اصحاب الفكر الاسلامي الاتجاه بحركة فتح اولا والمنظمة ثانيا نحو الالتزام بالاسلام ولكنهم واجهوا مقاومة عنيفة من قيادات مشهورة، وبعد سلسلة مواجهات ومناقشات تخللتها تهديدات ومضايقات، انقسم الاتجاه الديني داخل حركة فتح بالذات الى قسمين رئيسيين احدهما آثر العمل من خلال التنظيم وآخر آثر العمل من خارج الحركة.

وفي حوار مع احد هؤلاء قال بأن صلاح خلف (ابو اياد) قال في احد المناقشات انني لا يمكن ان اسمح بأن تكون فتح او



● بوتو يفصل الطلبة المسلمين!

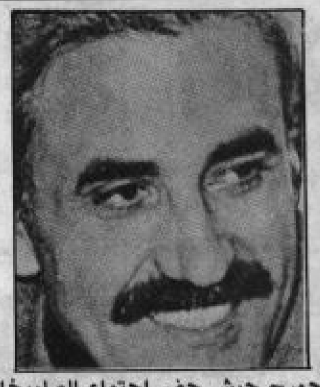
المنظمة اسلامية.. وهو نفسه الذي قال مثل هذا فيما بعد خدمة للنظام السوري الذي يسيم المسلمين هناك سوء العذاب!

وعلى اثر الغزو الروسي لافغانستان المسلمة لم يستح بعض اكابر المنظمة من تأييد الغزو بشكل مباشر او بالتقليل من اهمية المشكلة الافغانية من خلال اشغال الرأي العام بالاجابة على سؤال هم لا يؤمنون به وهو من أكثر أهمية القدس أم كابل؟!

وبالرغم من ايمان السيد ياسر عرفات بالمثل الشعبي «كل عرس له قرص» وتطبيقه في كثير من الاحيان الا انه لم يتورع في مؤتمر الطائف بحضرة ممثل المجاهدين الافغان عن الاشادة بالصداقة الروسية ودور الاتحاد السوفياتي في دعم الثورة الفلسطينية!!

اصرار على التوجيه

وقصة العمل الفلسطيني مع الاتجاه الاسلامي لا تقف عند هذا الفصل، ففي اثناء احتدام الحرب اللبنانية الشرسة ضد الوجود الفلسطيني والاسلامي في لبنان حاول بعض العلماء المخلصين تشكيل كتائب لتحرير الاقصى بالتعاون مع حركة فتح المسيطرة في منظمة التحرير على ان يكون لهذه الكتائب استقلالها في التوجيه التربوي



● جورج حبش حضر اجتماع الصليبخات

والمعنوي، ولكن هذا المطلب رفض، باصرار من قبل مسؤولي الحركة مما اضطر الشيخ حسن ايوب الى التوقف عن المضي في هذا السبيل.. اذ كيف يجمع الشباب على اساس الجهاد في سبيل الله و يسلم قيادهم لمن يربوهم على بغير الاسلام؟!

وفي بعض دول الخليج العربي وعندما شعر «اليمينيون» «والمعتدلون» في المنظمة بخطر «اليساريين» من المرتبطين مباشرة ببعض انظمة الحكم العربية، عرض هؤلاء على الاتجاه الاسلامي العمل معهم للحفاظ على المنظمة من «اليسار» وقد وافق الاتجاه الاسلامي على مبدأ التعاون ولكن بشرط الاستقلالية في التربية والتوجيه فرفض الطلب وآثر كل ان يسير في طريقه.

وفي لقاء سابق لنا مع السيد خالد الحسن عتب - الرجل عتبا كبيرا على عدم استجابة الاتجاه الاسلامي لعرض المنظمة! والسبب في ذلك يعود الى ان المنظمة تعاني من التجمعات والاتجاهات وليست بحاجة الى اضافة اتجاه جديد يعلمون بالطبع خطورة امتداده وانتشاره.

ميدان آخر

ويبدو انه بسبب محاولة الاتجاه الاسلامي من داخل منظمة التحرير الاتجاه بالمنظمة نحو الاسلام والاصرار على

وضع العراقيل ضد الاتجاه الاسلامي انتقلت الى المستوى النقابي والطالبي.

* مسؤول فلسطيني تدخل لابقاء طلبة فلسطينيين مسلمين في سجون باكستان

* العصر هو عصر الصحوة الاسلامية ومن لا يدرك ذلك فخسارته كبيرة.



• الشيخ حسن ايوب وكتيبة الاقصى

الاستقلالية من جهة، وعدم استجابة الاتجاه الاسلامي لعروض المنظمة بالانخراط فيها، مع التخلي عن الهوية المستقلة قد حمل الاتجاه المجافي للحق اياه بقطع الطريق على الاتجاه الاسلامي ومحاولة عرقلته. وبسبب خطورة المواجهة والصريحة يبدو انهم اختاروا ميدانا آخر هو مجال العمل الطالبي والنقابي.

ففي فلسطين المحتلة وفي غزة بالذات رفع الشيوعيون واليساريون عموما راية الحرب على الصحوة الاسلامية حاملين سيف منظمة التحرير والهلال الاحمر الفلسطيني، ووصل الامر الى حد تأليب السلطات اليهودية ضد الشباب المسلم بدعوى التخريب والفوضى!

وعلى المستوى الطالبي استخدم الاتجاه المعادي للحق اتحاد طلبة فلسطين بصورة مباشرة او غير مباشرة للاعتداء على اتحاد الطلبة المسلمين في اكثر من قطر عربي او اسلامي.

ولعل اسخن الساحات كانت ساحة الباكستان وايطاليا في الباكستان قام بعض افراد اتحاد طلبة فلسطين بالاعتداء على مقر اتحاد طلبة فلسطين او بعض اعضائه على مدار السنوات الخمس الماضية، في كل من لاهور وحيدر آباد وبشاور وفيصل آباد.

وفي احد هذه الاعتداءات تدخلت منظمة التحرير رسميا بشخص مدير مكتبها آنذاك السيد أحمد الفرا. وتم استصدار بيان عام ١٩٧٥ وقع عليه ذو الفقار علي بوتو بفصل (٣٨) طالبا فلسطينيا من اعضاء اتحاد طلبة فلسطين بالرغم من انهم كانوا هم المعتدى عليهم.

وفي حادثة اخرى تدخل احمد الفرا لدى السلطات الباكستانية للافراج عن المعتقلين من اتحاد طلبة فلسطين المعتدين وابقاء المعتدى عليهم من اعضاء الطلبة المسلمين.

وفي سبيل اغراء السلطات الباكستانية بملاحقة الاتجاه الاسلامي دبروا مكيدة تم فيها اعتقال رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في حيدر آباد لعدة اشهر بتهمة الاساءة للعلاقات العربية ـ الباكستانية.

وفي اوائل العام الحالي تم بتدخل المنظمة فصل خمس طلاب في المراحل النهائية في الطب والهندسة.

ملة واحدة

وفي ايطاليا تم التحالف بين بعض المتآمرين من اعضاء اتحاد طلبة فلسطين واعضاء احزاب سياسية موالية لبعض انظمة الحكم العربية ضد اتحاد الطلبة المسلمين هناك. وقد وصل التحريض والتعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي الى حد احراق سيارة رئيس الاتحاد وقيام الشرطة الايطالية باعتقال عدد من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين.

ففي شهر يونيو من العام الماضي مثلا قام حوالي عشرين طالبا من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والسوريين العملاء للنظام الحاكم وبعض الكتائبيين بالهجوم على عدد من اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين وهم في مطعم الطلبة بمدينة تورينو اصيب على اثرها عدد من الطلبة المسلمين اصابات بالغة.

وقد تكررت مثل هذه الاعتداءات في كل من روما وبيروجيا وميلانو وجنوه وبامتان وغيرها من المدن الايطالية التي يقطنها الطلبة المغتربون.

وقد كانت التهمة الموجهة ضد ذوي الاتجاه الاسلامي دائما بأنهم من الاخوان المسلمين وانهم عملاء «للامبريالية والرجعية» واضافوا اخيرا بأنهم عملاء لكامب ديفيد.

ومن عجب ان يقرأ المرء في نشرة اتحاد طلبة فلسطين في الكويت في الشهر الماضي التهمة اياها موجهة الى الشباب المسلم الفلسطيني الذين شكلوا الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين، ومعروف ان اتحاد طلبة فلسطين هو احد الادوات التي تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية. مما يومي بأن معاداة الاتجاه الاسلامي بين الفلسطينيين لم تقتصر على بعض الجهلة من الحزبيين او العلمانيين، بل ان هذا التوجه بات يخشى ان يكون توجها عاما لدى القيادات الفلسطينية.

والذي يأمل المسلمون من منظمة التحرير ان تفعله في هذا الصدد ان تعلن اولا التزامها بعقيدة الامة كفكرة وحركة وجهاد وان تعمل على تنقية صفها القيادي من المتسلمين المعادين للحق.

ومن باب النصيحة، فان العصر هو عصر الصحوة الاسلامية ومالم تنسجم المنظمة مع هذا الواقع فان خسارتها ستكون كبيرة وفادحة، وذلك ان الخسارة هنا ليست خسارة في معركة مع عدو، بل هي خسارة جماهير الشعب المسلمة التي تتطلع لرفع راية لا اله الا الله وتحرير فلسطين كاملة وجميع اراضي المسلمين المغتصبة.

وحتى لو آثرت المنظمة ان ترفع الشعار الوطني فليس من مصلحتها ان يتمكن بعض الحاقدين على الاسلام من استخدام سيفها لمحاربة حملة العقيدة أو للسخرية من مشاعر المسلمين. وعلى اية حال فالايام القادمات ستكشف اذا كان العقل هو الموجه ام الفوضى والسطحية والارتجال.



بقلم

د. عبدالله عزام

مأساة الفكر الغربي

ان المتتبع لكتابات الكتاب الغربيين وخاصة الكتاب الطليعيين أو رواد مسرح اللا معقول من الوجوديين ليرى العجب العجاب من القلق من خلال اسطرهم التي تفح بالآلام وتعتصر بالأسى.

ان اليأس، والقلق، الألم، الملل، العبث، التمرد، التمزق، المأساة، الشقاء، الصدمة.

هذه العبارات لا تكاد تخلو منها صفحة واحدة من صفحات هؤلاء الكتاب.

اقرأ ان شئت للكاتب الفرنسي (كامي) مسرحياته:

— «الرجل المتمرد» — و (مسرحية : سوء التفاهم) و (مسرحية : حالة الحصار) يقول كامي (١):

«ينبغي الا نؤمن بشيء في هذا العالم سوى الخمر، ان صيحته هي: الموت للعالم، حطموا كل شيء، يجب أن نلغي كل شيء الالغاء والاطاحة هو انجيلي».

و يقول آرثر ميللر الامريكي (٢) في مسرحيته (بعد السقوط): «ان أكثر الاماكن براءة في بلدي هو مصحة الامراض العقلية، وكمال البراءة هو الجنون».

و يقول سلاكرو (٣) (الكاتب الفرنسي):

«ان الالهة لا عمل لها الا أن تعبث لحطام الانسان»

واقرأ ان شئت كذلك مسرحيات جان بول سارتر الفرنسي:

«جلسة سرية» - «موتى بلاقبور» - «الايدي القذرة» - «البغي الفاضلة» - «سجناء الطونا».

واقرأ من كتبه: «موته الروح، سبل العقل، عصر الحرية، الذباب».

يقول يونسكو الفرنسي (الواقع كابوس مؤلم لا يطاق) وطالع كتابه (قاتل بلا أجر) (٤) والموت هو

مشكلة المشاكل في نظر الكتاب الغربيين فالموت يثير الرعب لانه واقعة فظيعة في حد ذاتها، بل لانه يجعل كل الحياة التي سبقته عبثا وسخفا كما يقول صموئيل بكت في كتابه (الايام السعيدة).

فاليأس والعبث والالم والقلق هو عنوان الحياة الغربية.

يرى هيدجر: ان الحياة الحقة تكون في اليأس.

اما سارتر: فيرى ان الحياة الحقة تكون فيما وراء اليأس.

بل يقول سارتر: «الانسان في صميمه قلق».

أما نيتشة ـ الفيلسوف الالماني ـ فيرى أن الانسان بين التسليم والتمرد فوجوده تمزق وسلب وهو فريسة لعالم اللا معقول ولا يجد الخلاص الا بالجنون الذي يخلصه من تعاسته الحاضرة، ويرى نيتشة أن اليأس والقلق شرطان دائمان للفطمة الانسانية.

أما كيركجارد: رائد الفلسفة الوجودية: فيقول: أن الوجود معناه: أن نعاني اليأس والقلق حتما، ان من يختار اليأس يختار ذاته في قيمتها الابدية، ولذا نجده قد حاول الانتحار مرارا، ان الوعي يظهر دائما في صورة القلق وأما اليأس فهو الحد الذي يفضي اليه، لقد بقيت الكآبه القاتلة ملازمة لكيركجارد حتى الموت.

وهناك عنوان لاحد كتبة (الخوف والرعدة).

وعنوان لبحث له (اليأس أو: المرض حتى الموت) (٥).

هذه هي الملامح الرئيسية للعالم اليوم، والتي تبرز واضحة مجسدة في معطيات كبار الكتاب والمفكرين والادباء، فوضى تأخذ بخناق العالم تبعثر كل ماتبقى فيه من نظام، وتسعى الى تمزيق بقايا خيوط العنكبوت من القيم الغربية، والانسان اليوم يرى هذا الاعصار الفوضوي المأساوي يحيق بالانسانية و يدمر كيانها و يسحق آدميتها، آلية طاغية عارمة حولت الانسان الى آلة وسحقت كل تجارب الروح والوجدان، وجماعية صماء قضت على كل مطمح بالتفرد والنبوغ والتفوق والابداع واختلال رهيب بين كفتي المادة والروح.

وعزلة غريبة مضنية ازاء عالم أصم لا يستجيب لتوسلاته، وسقوط وتهافت في سائر النظم الوصفية السياسية والاجتماعية والعسكرية التي تمسك بزمام العالم اليوم، بالاضافة الى الخوف العالمي من الدمار والحروب والقنابل الذرية (٦)، وميكافيلية تضحي في سبيل المصلحة بكل خلق وقيمة.

وكلمة اوسبورن (٧) الكاتب الانجليزي في مسرحيته (المسافر) هي خير تعبير عن حالة الانسان الغربي:

(نحن موتى، مكدودون، مضيعون، نحن سكيرون مجانين نحن حمقى، نحن تافهون).

كل هذا نتيجة :ـ

١ـ الفراغ الهائل بعد نبذ الدين نهائيا من الحياة.

٢ـ العزلة عن الاسلام والمجتمع والحياة الفردية القاتلة.

٣ـ فقد المثل الاعلى في الحياة والهدف من العيش.

(١) انظر كتاب فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر د ـ عماد الدين خليل ص ـ ١٢٠ ـ ١٢١.

(٢) فوضى العالم ص ـ ٣٢ ـ

(٣) فوضى العالم ص ـ ١٥٥ ـ

(٤) فوضى العالم ص ـ ١٣٥ ـ.

(٥) انظر كتاب دراسات في الفلسفة المعاصرة د ـ زكريا ابراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٦٨ وكتاب المذاهب الوجودية لـ ريجيس جوليفيه ترجمة فؤاد كامل.

(٦) بتعرف عن كتاب فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر ـ ص ١٠٩ـ

(٧) فوضى العام ـ عماد الدين خليل ص ـ ٤٩ ـ ولقد حضر مسرحية (انظر وراءك بغضب) ستة ملايين وسبعمائة وثلاثة وثلاثين ألف شخص).

• جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال هي الامل الذي ينتظر الشعب انتصاره.

المسؤول الأول عن جماعة الاصلاح الإسلامية في الصومال يتحدث إلى المجتمع

• سياد بري يقول «لقد نسخ محمد نصف القرآن لانه لا يتماشى مع الحياة و بامكاننا ان ننسخ الآن مالا يتلاءم مع مسيرتنا»

قبل أن نسجل الحوار الذي أجريناه مع أحد الدعاة المسلمين «مسؤول جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال» لا بد من تسجيل بعض الملاحظات الاساسية حول القطر الصومالي المسلم. وهو واحد من أكثر الدول الافريقية أهمية لموقعه الاستراتيجي الحساس. وهنا لا بد من التذكير بمؤتمر (برلين) الذي عقدته الدول الاوروبية ـ فيما عدا سويسرا ـ عام ١٨٨٤ ـ ١٨٨٥م وكان الغرض منه اقتسام القارة الافريقية اقتساما دوليا استعماريا، وبعد أن اتفقَ المؤتمرون على اقتسام القارة بصفة عامة، اقترح مندوب بريطانيا في المؤتمر فكرة خبيثة قال فيها: هناك نقطة مهمة تركناها يجب علينا استدراكها وهي ان الشعب الصومالي شعب مسلم يدين بدين الاسلام ١٠٠٪ وسوف يكون سدا منيعا لما نهدف اليه من ادخال الشعوب الافريقية في النصرانية، واخراج من كان منهم مسلما، وقال: أنا أرى ان تقسم الصومال الى خمسة أقسام على الاقل حتى يكون مشغولا بالامن ومشكلاته ... وبالفعل ... كان للمؤتمرين ما أرادوا من توزيع الصومال الى خمسة أجزاء هي: الصومال البريطاني، الصومال الايطالي، الصومال الفرنسي، الصومال الكيني «انفدي»، الصومال الاثيوبي «أوغادين» وهو المعروف حاليا بالصومال الغربي. وقد نالت مؤخرا ثلاثة أجزاء استقلالها وبقيت أوغادين والصومال الكيني دون استقلال، وقد أعلنت الجمهورية الصومالية المستقلة عام (١٩٦٠) ثم تنقل الصومال في اتجاهات حاكمة متعددة الى ان برزت القوى الاسلامية ملتفة حول جماعة الاصلاح الذي نطرح الحوار التالي على رئيسها.

• الحكم الصومالي ـ ماركسي في الداخل .. أما سياسته الخارجية فتدخل تحت المظلة الامر يكية.



• الى اي شيء تدعو الجماعة الاسلامية الصومالية المسماة (جماعة الاصلاح)؟

ـ تدعو جماعة الاصلاح الاسلامية الصومالية الى بناء المجتمع المسلم وتحكيم الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة مع الغاء الانظمة والقوانين الوضعية المتعارضة من قريب او بعيد مع احكام الشريعة الاسلامية الغراء ـ وتعتبر الجماعة أن الخطوات هذه هي الوسيلة لايجاد مجتمع اسلامي في الصومال.

• يبدو أنكم تتفقون والاخوان المسلمين في الاقطار العربية من ناحية الفكرة والهدف والسلوك .. أليس كذلك؟

ـ نعم ... اننا نتفق معهم في ذلك .. بل اننا طرف من أطراف المدرسة الاخوانية

• هل لكم تنظيم؟ وهل هو علني ام سري؟

ـ نملك تنظيما قويا، وبما أن الجماعة وأفرادها يواجهون ضغوطا سلطوية من قبل الحكم الحالي فان افرادنا هم في مرحلة التنظيم السري. اضف الى أن الشكل التنظيمي لجماعتنا هو نفسه شكل تنظيمات الاخوان المسلمين. ومع هذه السرية على الافراد فان الشخصيات القيادية التي تعيش داخل الصومال وخارجه معروفة في أغلبها من قبل السلطة، وانني وبعض اخواني وفقنا الله الى لقاء بعض مسؤولي جماعة الاخوان المسلمين خلال جولتنا هذه.

• هل اتباعكم كثرة أم قلة؟

ـ اتباعنا كثيرون والحمد لله. وهم من كل طبقات الشعب ففيهم رجال الاعمال والمثقفون والعمال والصناع ورجال التجارة فشاننا مع الشعب هو شأن جميع التنظيمات الاسلامية تستقطب جموع الناس على الرغم من موانع الحكومات الديكتاتورية.

• هل ابتليتم؟ كيف؟ ولماذا؟

ـ نعم .. اننا نعيش محنة في الوقت الحاضر. وتفسير هذه المحنة يعود الى أن كل عمل اسلامي ـ كما تعلمون ـ لا بد وأن يمتحن. وقد استشهد منا رجال كثيرون. أما السجون فهي مليئة بأتباعنا من الشباب والنساء. وقد اعتقل كثير من هؤلاء لمجرد السلوك الاسلامي. وهذا مصداق قوله تعالى في حق الطغاة «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد». أما التهمة التي وجهت اليهم علانية فهي محاولة انشاء تنظيم سياسي لقلب نظام الحكم.

• طالما أنكم تعيشون في صراع مع السلطة في الصومال ... هل لكم ان تحددوا لنا القوى السياسية المتصارعة في الساحة الصومالية؟

ـ القوى المتصارعة وخلفياتها السياسية في الصومال كما يلي:

أولا: الحكومة ... او السلطة الحالية. وهي ذات خلفية سياسية ماركسية حاقدة على كل ما يمت الى الاسلام بصلة، وتحكم البلد بعناصر ماركسية محضة.

ثانيا: جبهة الانقاذ، وهي قوة سياسية تعارض نظام سياد بري من خلال ولائها للنظام الحبشي في أثيوبيا. وهي بالتالي تعمل في الصومال لمصلحة الاتحاد السوفياتي.

ثالثا: جماعة الاصلاح الاسلامية التي تحدثنا عنها قبل قليل.

• الا تعتقدون أن حكومتكم حكومة قبلية اكثر من كونها حكومة ذات آيديولوجية ولا سيما أن معظم الحاكمين في الصومال ينتمون الى قرية (تل الحمير)؟

ـ هذا صحيح .. ومع ذلك فان هذا الانتماء القبلي لا يمنع من لباس اللبوس الماركسي.

• من الواضح أن الروس تخلوا عن سياد بري .. حيث اتجه الاخير الى امريكا وبعض حلفائها في المنطقة طلبا للمساعدات والمعونات .. فما هو رأيكم؟

ـ هذا أيضا أمر صحيح .. لقد اتجه سياد بري الى بعض البلدان المعادية للشيوعية ... وهل على سبيل المثال يطلب المعونات من المملكة العربية السعودية، ولعل حكام المملكة يمدونه بالمال. لكن للاسف. فهو يوجه هذا المال لحرب الاسلام بالدرجة الاولى. ومع ذلك فهو مازال بالماركسية في الداخل. وهي وسيلة ارهاب دموي بيده. فالنظام الماركسي العسكري يسمح لسياد بري تصفية خصومه السياسية لأتفه سبب.

ولعله حريص على بقاء هذا الشكل للحكم لانه يؤمن له السيطرة على الشعب. وهذا لا يمنع ان خرج من الحماية الروسية ـ أن يأخذ المال ممن يقدمه له. وهنا ننبه الحكومات الاسلامية الى ان ما يتسلمه سياد بري من معونات باسم اللاجئين لا تصل اليهم أبدا. ذلك أن مشاكل اللاجئين لا تحل الا اذا وصلت المعونات اليهم مباشرة.

• علمنا أن نظام سياد بري قتل منذ فترة عشرة من أجل العلماء في الصومال .. فهل لكم أن تشرحوا لنا الاسباب التي دفعت سياد بري لارتكاب هذه الجريمة النكراء؟

ـ عندما أعلن سياد بري تغيير الاحوال الشخصية والغائها، وضع قوانين مناقضة لكل ما هو اسلامي وذلك في خطبة عامة. وقد قال فيها ما نصه: «إن محمدا صلى الله عليه وسلم نسخ نصف القرآن في حياته لانه لا يتمشى مع الحياة، وبامكاننا نحن الآن أن ننسخ مالا يتلاءم مع مسيرتنا» هذا وقد أصبح الطلاق في الصومال بيد المرأة

وقد تجرأ سياد بري على الغاء كل ما يتصل بالاسلام بتحد سافر. وهذا دعا العلماء للرد على الرئيس بمعارضة سلمية أفتوا فيها بان

• رئيس جماعة الاصلاح الاسلامية يدعو الانظمة العربية الى عدم دفع معونات اللاجئين الى سياد بري لانه يصرفها في ارهاب المسلمين.

• نظام مقاديشو يحكم بسيف الارهاب وقد قتل في يوم واحد عشرة من أكابر علماء الصومال.



• سياد بري ـ ماركسي النظام امريكي التحالف

قائل هذا القول كافر اذا كان يقصد ما يقول. الا أن بري لم يمهلهم فقبض عليهم، ثم أرسلوا الى ميدان الاعدام وأعدموا رميا بالرصاص حتى تقطعت أجسامهم أوصالا. ثم جمعت أوصالهم في سيارة قمامة ثم أحرقت بالنار. ومن هؤلاء رحمهم الله «الشيخ محمد علي ـ والشيخ موسى يوسف» وهما من مدينة مقاديشو ـ العاصمة.

• ما ردود الفعل الشعبية ازاء هذه الجريمة؟

ـ لقد حزن الشعب كله .. وانني اذكر لقراء المجتمع ان يوم الجريمة صادف هطول المطر الصيفي في غير وقته .. فقال الناس .. حتى السماء بكت عليهم !!

وبما أن شعبنا ملتزم باسلامه في كثير من طبقاته فقد ضاعفت هذه الجريمة النكراء من التحام شعبنا باسلامه وزادت في حماسه للتخلص من هذه الطغمة الحاكمة.

• هل تعتقد ان الحركة الاسلامية في الصومال ستصل الى الحكم بعد فترة زمنية معينة؟

ـ ان أملنا بالله كبير، وهذا الهدف يدعونا الى اتخاذ الاسباب لمواجهة القوى المعادية للاسلام. وأعتقد أن عمر الحكومة الحالية لن يطول أبدا. فهي فاقدة لجميع أسباب البقاء. أما التحديات التي تهزها من كل فج وصوب فهي كثيرة جدا.

• هل يقف الشعب كله ضد نظام سياد بري في الصومال؟

ـ هناك فئة قليلة جدا (منتفعة) وهي لا قيمة لها ولا رصيد لها أبدا. بينما غالبية الشعب تكره النظام وتكره الشيوعية.

• هل يكره شعبكم نظام سياد بري بسبب محاربته للاسلام. أم لانه وقع الصومال في مشاكل اقتصادية مثلا؟

ـ ان شعبنا متدين بفطرته. وتوجهه نحو الاسلام هو الاصل في اختياره. وأنا أعتقد أن عداوة الشعب للنظام نابعة من اسلامه.

• يتحدث بعض القادمين من الصومال عن مفاسد ومشكلات كثيرة سببها وجود هذا النظام، فما هو رأيك؟

ـ هذا صحيح ـ وهو وصف موجز للواقع المنهار في جميع نواحيه. ونظام سياد بري الماركسي يستغل هذه المشاكل لتدعيم حكمه ووجوده. الأمر الذي أغرق الصومال في مشاكل لا حدود لها. فمن الناحية التعليمية لا يوجد شيء يمكن أن نسميه تعليما. حيث قرر أن تكون لغة التعليم هي اللهجة المحلية شريطة أن تكتب بالاحرف اللاتينية. وهذا جعل شبابنا لا يعرفون شيئا عن اللغات الاخرى. ليظلوا حبيسي الصومال. أما الناحية الأخلاقية فحدث ولا حرج، والنظام يعمل على قدم وساق .. بل و يصرف أموال التبرعات الخاصة باللاجئين لتشجيع الفحش والمنكر .. وعلى سبيل المثال. فقد حضر سياد بري تجمعا ضم بعض الشباب والاناث فاصطنع الدهشة عندما رأى كلا من الفريقين على حدة. وما كان منه الا أن خاطب الجميع بقوله:

«ما نبنيه بسنة تهدمونه بساعة، أهذه هي الاشتراكية؟».

ثم أمر أن تجلس كل فتاة الى جانب شاب .. وهكذا كان.

أما الناحية الاقتصادية .. فقد غرقت الصومال في مجاعة لا ينقذها الا الله.

• من تعتقدون انه سيحل محل هذه الحكومة في حال سقوطها؟

ـ لقد جرب الشعب في الصومال الاشتراكية والرأسمالية. ولم يبق أمامه سوى الاسلام الذي بات مقتنعا بضرورة تحكيمه في مجالات الحياة كافة.

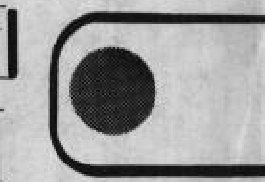
• هل تعتقد أن الجماعة الاسلامية في الصومال باتت مؤهلة للحكم؟

ـ ان الفئات التي تحكم الصومال أو حكمتها من قبل لا تملك أي مؤهل للحكم. ونحن نعتقد أن الاخذ بالاسباب لدى الاسلاميين جار على قدم وساق .. وتبقى الجماعة الاسلامية هي أولى من غيرها في حكم هذا البلد.

• هل لكم من شيء تقولونه في نهاية هذا اللقاء؟

ـ نعم ... انني ألح وأدعو حكام الخليج بخاصة ... وحكام العالم الاسلامي الى عدم دفع الاموال التي يخصصونها لمساعدة الصومال الى الحكم الحالي. ونقترح عليهم ان يدفعوها الى اليد الامينة التي يمكن أن توصل هذه الأموال والمعونات الى اللاجئين الذين هم بأمس الحاجة اليها.

في الختام نشكرك أيها الاخ. ونتمنى لاخواننا المسلمين في الصومال نصرا مؤزرا. والى لقاء آخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الولايات المتحدة وعدم تأييدها للمجاهدين الافغان



قالت صحيفة نيو يورك تايمز «ان تلميحات الرئيس ريغان بان الولايات المتحدة ربما تبدأ في تزويد ثوار افغانستان بالسلاح، اثارت سؤالين هامين: كيف سيتم تزويدهم بالسلاح؟ والى من؟».

وتمضي الصحيفة في ذكر صعوبات تزويد المجاهدين الافغان بالسلاح، ثم تقول: «خلال الاشهر القليلة الماضية، قامت القوات السوفياتية بزرع الممرات الجبلية المؤدية الى افغانستان بالغام صغيرة مضادة للافراد ومموهة، بحيث لا يمكن التفريق بينها وبين الكتل الترابية او الصخور الصغيرة».

— لنا هنا تعليقان على هذا:

● **اولا: هذا يؤكد ان المجاهدين لم يتلقوا اية معونة عسكرية من الولايات المتحدة حتى الآن، وانهم انما يقاتلون بسلاح يغنمونه من اعدائهم، او يشترونه ببعض التبرعات الشعبية الاسلامية التي تقدم اليهم.**

● **ثانيا: وبالتالي، فان هذا يؤكد ايضا ان امريكا لم تعارض معارضة حقيقية التدخل السوفياتي في افغانستان، انما أرادته عملية استنزاف للمسلمين في افغانستان والعالم الاسلامي، وللاتحاد السوفييتي نفسه، وهما خصمان لها.**

الصداقة الاميركية التركية!!

قال الرئيس الاميركي ريغان ان الولايات المتحدة تؤيد الحكومة التركية العسكرية بصدد «مكافحة الارهاب وتنفيذ اصلاحات اساسية».

وقام الرئيس الاميركي، الذي يتماثل للشفاء من جرح في صدره، بتهنئة تركيا بمناسبة الذكرى المئة لمولد مصطفى اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

وقال ريغان «ان الولايات المتحدة وتركيا حليفان وصديقان وثيقان منذ رئاسة الرئيس الاميركي هاري ترومان، وان كل رئيس اميركي اعتبر وجود تركيا قوية ومستقرة هدفا للسياسة الاميركية».

المرشح الديغولي شيراك: اجراءات لصالح العدو في فلسطين

ذكرت مجلة «تربيون جويف» الفرنسية ان جاك شيراك، المرشح الديغولي في انتخابات الرئاسة الفرنسية، سيتخذ في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة الفرنسية، عددا من الاجراءات لصالح العدو في فلسطين المحتلة.

وذكرت المجلة الناطقة بلسان الطائفة اليهودية في فرنسا، انه خلال الزيارة التي قام بها شيراك لستراسبورغ، التقى مع وفد من الفرع المحلي لرابطة «النهضة اليهودية».. وابلغه بانه سيتخذ فورا الاجراءات الثلاثة التالية فور توليه رئاسة الجمهورية الفرنسية:

○ وقف امداد العراق باليورانيوم على الفور لو استخدمت بغداد هذه الامدادات لاغراض عسكرية.

○ تأييد عمليات كامب ديفيد، على الرغم من وجود بعض التحفظات ازاء حكومة مناحيم بيغن.

○ ادانة (الارهاب الدولي)، وبصفة خاصة عندما يستند الى اعتبارات عنصرية.

الشيوعيون في افريقيا

في اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لتدعيم وجوده في افريقيا، بلغت ساعات البث التي خصصها راديو موسكو للقارة الافريقية اكثر من الفي ساعة باللغات المحلية، ووصل عدد الطلاب الافارقة في الجامعات السوفياتية الى خمسة وعشرين الفا، وشملت الاتفاقات التجارية السوفياتية اربعا وثلاثين دولة افريقية، وخصصت الخطوط الجوية السوفياتية (ايرفلوت) ربع رحلاتها للدول الافريقية.

والسوفيات يتحركون على اسس تختلف عن تلك التي اعتمدوها في الستينات، عندما كانوا يتكلون على عملائهم المحليين في بعض الدول لاحداث انقلابات مفاجئة، والاستيلاء على السلطة لفترة من الزمن، لقد باتوا يتكلون اولا وآخرا على انفسهم، كما حصل في اثيوبيا وانغولا.

المسلمون
في الجمهوريات السوفياتية
هل يحررهم الإسلام من الأستعمار الروسي

• هبوب رياح البعث الاسلامي باتجاه آسيا يقلق الروس الشيوعيين خوفاً من وصولها إلى الجمهوريات الاسلامية.

في الوقت الذي يهتم فيه مراقبو الحركات الدينية ـ وعلى الأخص الحركة الاسلامية ـ في العالم، انطلقت بعض المناظير لتطل عن كثب عبر حاجز الصمت في الاتحاد السوفياتي نحو الجمهوريات الاسلامية التي غزاها الروس في يوم من الأيام وضموا سكانها المسلمين إلى دولتهم .. بينما رياح البعث الاسلامي التي تسير الهوينا تشغل الكثيرين من المراقبين والمحللين السياسيين، وقد أدلت صحافة العالم الحر بدلوها وهي تحاول التمحور حول ما يمكن أن يفعله البعث الاسلامي الذي شمل العالم بمسلمي الجمهوريات السوفياتية. وحول هذا الموضوع طرحت صحيفة النيو يورك تايمز سؤالا حول مسلمي تلك البلاد قالت فيه: « إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الحركات الاسلامية على الأربعين مليون مسلم داخل الاتحاد السوفياتي !؟». وقد أشارت الصحيفة إلى أن هذا السؤال يشغل أذهان المحللين الغربيين منذ غزو افغانستان.

لعلنا إذا أردنا استكناه آراء بعض الخبراء الغربيين حول هذا الموضوع فإننا لابد وأن نجد هناك اختلافاً ما بينهم.

و يتجسد هذا الاختلاف حول إذا كان سكان الجمهوريات الاسلامية وهي (اوزبكستان وأذربيجان وتاجكستان وكازاخستان وتوكمانيا متأثرين فعلا بالنهضة الاسلامية. أو أن القوة المحركة في هذه المقاطعات هو الدين لا القومية.

وفي هذا العدد تتعقب النيو يورك تايمز بقولها:

« يذهب بعض المراقبين إلى أنه لما كانت الغالبية العظمى من المسلمين السوفيات تمارس الشعائر الاسلامية في القضية الأساسية كالميلاد والوفاة والزواج، فإن الهوية الاسلامية قد حلت محل الأيديولوجية الماركسية البالية ».

لكننا نعتقد أن الممارسة الاسلامية لبعض الشعائر والقوانين ـ إن أشعرت المواطن في الجمهوريات الاسلامية هناك بالانتماء إلى الاسلام فإنها لا تكفي لايجاد ثورة تعيد إلى تلك الجمهوريات وجهها الاسلامي. ومع ذلك فإن الصحافة الغربية تؤكد أن الشيء الذي لا جدال فيه هو أن الروس الشيوعيين يدركون أن شيئاً ما يحدث في الجنوب، وهم متخوفون من النتائج .. و يقف الصحافيون الغربيون أثناء التدليل على ما يقولون عن نقطتين، وهما اللتين لخصهما (مري فشباخ) من مركز الاحصاء الأمريكي بقوله:

« إن نسبة الولادة بين المسلمين السوفييت تبلغ مرتين ونصفاً من مقدار نسبة الولادة في بقية الاتحاد السوفياتي، ومن المحتمل أن يتفوق



• بريجنيف ..

المسلمون عددياً على السوفيات في نهاية هذا القرن حين يكون ثلث عدد القوات المسلحة السوفياتية على الأقل من المسلمين»

هذه هي النقطة الأولى.

وأما الثانية، فهي كما يقول (مري فشباخ):

«لقد ترك الغزو الروسي لأفغانستان ذكريات مريرة في نفوس الجنود المسلمين الذين رأوا أن الروس يقومون بأعمال عدوانية ضد إخوانهم الأفغان».

على أن الحرب الدائرة في أفغانستان أظهرت بالفعل أن الجيش الشيوعي الروسي الأحمر ليس جيشا لا يقهر، وهذا الأمر قد يفعل الأعاجيب في نفوس المسلمين السوفيات على المدى البعيد.

وعند هذه الحقيقة تتعقب النيو يورك تايمز بقولها:

«إن سكان آسيا الوسطى (المسلمين) واثقون من أنفسهم لسبب بسيط هو أن الزمن في جانبهم، والمشكلة التي تقض مضاجع المخططين الروس هي أن القوة العاملة في روسيا تتناقص بينما تزداد تلك القوة في الجمهوريات الاسلامية».

ويبدو أن الروس الشيوعيين يفكرون الآن بإقناع أو بإرغام المسلمين على الانتقال شمالا لتفادي ما قد ينتج من مشكلات في المستقبل.

على أن الروس لا ينسون السماح للمسلمين ببعض الشكليات ذات الصلة بالاسلام، بالسلطة الرسمية هناك تتعامل على ما يسميه البعض بالاسلام وهذه السلطات مثلا ما زالت تتساهل تجاه استمرار العادات والتقاليد الاسلامية في الجمهوريات الجنوبية، كما إنها تحرص على إقامة علاقة مع رجال الاسلام الرسمي في بعض الدول العربية والاسلامية. وموسكو في الوقت الحاضر لا تريد في مواقفها الرسمية اعلان العداء الرسمي للدين الاسلامي، لذا فهي تستجلب بعض الشخصيات الاسلامية الرسمية لزيارة الاتحاد السوفياتي. كما أنها بدأت توفد بعض المسلمين الرسميين في زيارات لبعض البلدان في العالم الاسلامي في محاولة تظهر للشعوب هنا وهناك أن الروس هم أصدقاء للعالم الاسلامي.

أما الاسلام غير الرسمي .. فهو الذي يخيف البلاشفة الحمر. وتفيد بعض التقارير أن الاسلام الحر من أية سيطرة حكومية أخذ بالتزايد، بينما السلطات الروسية تجد صعوبة في التعامل مع هذا الاسلام الحر وغير والرسمي الذي -كما يقول التقرير- بدأ يتركز في المجالس الفردية والتقليدية التي يجتمع فيها المسلمون لذكر الله وتلاوة القرآن وتدارسه وعقد حلقات العلم ومجالسه في المنازل. والتحدث بالاسلام كقوة (روحية). هذا فضلا عن الشعور بوجود اتحادات للمسلمين.. وبعض الجماعات الاسلامية السرية.

أما موقف الروس فهو موقف المتخوف .. وقد بدأوا بملاحظة الجماعات الصوفية ومراقبتهم. وقد صدر عنهم ما يساوي في موقفهم بين المسلمين الصوفيين والارهابيين. حيث صدرت بعض البيانات المحلية هناك تندد بالصوفية والارهاب بآن واحد. وبشكل علني لا سرية فيه.

ويعقب التقرير على هذا مبيناً هلع الروس فيقول:

«وهذا دليل واضح على مدى الخوف الذي يحس به المسؤولون تجاه قوة الجماعات الاسلامية المتزايدة، وهناك أحاديث تدور حول أخذ الحيطة مما يسمى «بالعملاء الأجانب» وهم يشيرون إلى الأثر الذي أحدث الغزو الروسي لأفغانستان .. وظهور بعض الثورات الاسلامية في آسيا.

ومنذ فترة يلاحظ المراقبون الاسلاميون أن وسائل الاعلام الروسية بدأت تشير إلى موضوع الثورة التي قامت بها القبائل البسمشية ضد الحكم الروسي في العشرينات والثلاثينات. وفي هذا العدد قال الدكتور الروسي الشيوعي (شانتال طرس) أمام في أحد المؤتمرات مؤخرا:

«إن رسالة موسكو واضحة .. لقد سحقنا المقاومة الاسلامية في الماضي وسنفعل ذلك ثانية سواء في أفغانستان أو داخل الاتحاد السوفياتي نفسه».

وعلى الرغم من أنه ليس هناك ما يشير في الوقت الحاضر إلى قيام ثورة بسمشية إسلامية في الجمهوريات السوفياتية .. فإن الروس يشعرون بأنهم يواجهون .. وسيواجهون في المستقبل بشكل أشد تحدياً إسلاميا في الداخل والخارج .. وقد أشارت نيو يورك تايمز الأمريكية إشارة تتناسق مع هذا القول حيث قالت:

«إن الروس يواجهون تحدياً إسلامياً من جهة غير متوقعة وهي الصين، فهناك نسبة كبرى من السكان المسلمين، وكانت بكين في الفترة الأخيرة قد أخذت تعمل بهدوء وفعالية لاظهار أنها صديقة الاسلام».

وإذا كنا -كمراقبين مسلمين- نستبعد تحرك مسلمي الصين في مواجهة الحكام الروس في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية. فإننا نعيد الاستعداد الطيب للاندفاع مع الاسلام لدى مسلمي تلك الجمهوريات إلى أمور ثلاثة:

• -فراغ النظرية الشيوعية واستنفاد أغراضها وعدم تمكنها من الحلول كفكرة وعقيدة بديلة في نفوس المسلمين وأجيالهم الذين يتلقون مبادىء الاسلام عن ذويهم في البيوت.

• -التحدي الروسي لمشاعر مسلمين جمهوريات الاسلامية السوفياتية في غزو أفغانستان فالمسلم أخ للمسلم أينما حل وحيثما كان.

• -هبوب رياح الانبعاث الاسلامي في شتى أنحاء العالم ووصول أحداثه إلى مسامع المسلمين الجمهوريات السوفياتية. وتفاعل الأجيال المسلمة بتلك الاصداء الطيبة.

نعم:

سوف يأتي اليوم -بإذن الله- الذي سيعلم فيه الروس أن الاسلام قوة لا تقهر وبعد ذلك «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

بقلم/ د. عمر الأشقر

تقويم المسيرة الإسلامية

نتابع في هذا العدد تكملة موضوع تقويم المسيرة الاسلامية الذي قدمناه في عدد سابق (٥٢٢) على صفحة منبر المجتمع للدكتور عمر سليمان الاشقر والذي يتناول المسيرة الاسلامية امل هذه الامة، ومحل رجائها وما هي الاخطار التي تحيط بها وتتربصها من قريب وبعيد، واخطر من ذلك كله الانحراف الذي يصيب المسيرة من داخلها كيف يتحقق نجاحها كي تستطيع ان تقيم الحق وتظهر النور وترفع راية الله وذلك يوم آت ان شاء الله تعالى.

ان اصحاب المبادىء

الظالمة الجائرة، واصحاب الاديان المحرفة يزعمون انهم يملكون

الهداية من الضلال وانهم يملكون تخليص الناس من القسوة والحيرة

تعدد مصادر الهداية:

ان اصحاب المبادىء الظالمة الجائرة، واصحاب الاديان المحرفة يزعمون انهم يملكون الهداية من الضلال، وانهم يملكون تخليص الناس من الشقوة والحيرة، الفلاسفة في القديم والحديث يدعون ذلك، واليهود والنصارى يدعون ذلك، ورجال الفكر والتربية وعلماء النفس في الغرب والشرق يدعون ذلك، ونحن نقول في مواجهة ذلك كله (قل ان هدى الله هو الهدى)، لا هداية للبشرية من ضلالها وشقوتها الا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والبشرية في مسيرتها فقدت الهداية، واستمداد الهداية من غير دين الله الخاتم كفر وضياع (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين، وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم).

واذا فقهنا هذه الحقيقة التي صرح بها كتاب ربنا (ان هدى الله هو الهدى) وفرنا على انفسنا جهودا كثيرة في تلمس الهداية في الكتب السماوية المحرفة، وفي نظريات البشر وافكارهم المتضاربة، وسرنا في طريقنا المرسوم، ندعو البشرية اليه، ونحاكم علومهم وعقائدهم اليه، واذا ما جاؤوا يعرضون علينا بضاعتهم رفضناها، لاننا نعلم ان في بضاعتهم وهنا، وهم لا يرضون عنا حتى ناخذ بها (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير).

وقد اوقف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الانحراف بقوة وقال فيه كلمة الفصل بلا غموض ولا لبس، روى الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن جابر قال: جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني مررت بأخ يهودي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا اعرضها عليك، قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ثابت قلت له: ألا ترى وجه رسول الله! فقال عمر: رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا، قال فسرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «والذي نفسي بيده لو اصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، انكم حظي من الامم، وانا حظكم من النبيين».

إنا نرفض ما يسمى بمؤتمرات التقريب بين الاديان والتي تعقد في شتى انحاء العالم ويحضرها علماء مسلمون يبحثون في الالتقاء والتقارب بين الاسلام والنصرانية، اننا نرفض هذه المؤتمرات لانها تضع الاسلام الدين الحق والنصرانية الدين المحرف الباطل في مرتبة سواء، ونرفضها لان الاسلام جاء مهيمنا على النصرانية وغيرها من الاديان، وليس هناك مجال للتقريب بين دين محرف مغير مبدل والدين الحق.

اننا نقف في مجامع النصارى لا لنبحث في دينهم الباطل، وانما لنقول لهم ادعوا هذا الدين، ودعوا الشرك بالله والكفر به، وتعالوا الى الدين الذي بشر به موسى وعيسى، دين الله الخاتم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

اننا نعد قبول علماء المسلمين بعقد هذه المؤتمرات انحرافا يضر بهم وبدينهم وعقيدتهم، ولا ينفع الا الذين قالوا اتخذ الرحمن ولدا، لانهم بذلك يجروننا الى باطلهم، ويوقعوننا في شباكهم.

في عام واحد عقدت ثلاث مؤتمرات للبحث في تقارب الاسلام والنصرانية، وقد أم هذه المؤتمرات مئات من علماء المسلمين

في شهر ابريل سنة ١٩٧٤ عقد

● الاسلام جاء مهيمنا على النصرانية وغيرهامن الاديان، وليس هناك مجالا للتقريب بين دين محرف مغير مبدل والدين الحق .

● الاستدلال القرآني الايماني اساسه الوحي والايمان بالرسالة ومن علوم الوحي نعرف ربنا .

مؤتمر من هذا النوع في باريس التقى فيه علماء دين من المملكة العربية السودية ورجال فكر اوروبيين للبحث في التقارب بين الاسلام والمسيحية، وزار الوفد السعودي الفاتيكان والقى هناك محاضرتين، وقد مهد لهذا المؤتمر منذ عام ١٩٧٢، وقد وصفت الصحف هذا المؤتمر بانه مهم (الانوار ١٩٧٤/٤/٩) وفي شهر سبتمبر من العام نفسه ١٩٧٤ انعقد المؤتمر الاسلامي المسيحي (جريدة القبس الكويتية ١٩٧٥/٧/٣) في مدينة قرطبة وقد كانت مهمة المؤتمر تقريب وجهات النظر بين العالمين المسيحي والاسلامي، ودراسة تزايد موجة الابتعاد عن الدين التي يواجهها الشباب المسلمون والمسيحيون، وكذلك السعي من اجل ازالة الخلافات وسوء الفهم الذي قد يكون قائما بين الدينين بالنسبة للمعنيين بالامر والراي العام.

وفي شهر نوفمبر من ذلك العام كان المؤتمر المسيحي الثالث في مدينة تونس (جريدة القبس ١٩٧٥/٧/٣).

وقد عقد مؤتمر اسلامي في مدينة لاهور في باكستان في ذلك العام في شهر فبراير (١٩٧٤) ومع كونه مؤتمرا اسلاميا في الظاهر الا انه قد حضره ممثلون مسيحيون من لبنان، وقد اشاد المؤتمر بالتعاون الاسلامي المسيحي (القبس ١٩٧٥/٧/٣).

وهذه المؤتمرات لم تكن الاولى ولا الاخيرة فقد عقد قبلها مؤتمرات وبعدها مؤتمرات على النمط نفسه. وقد تحدث عن شيء من بلايا هذه المؤتمرات العلامة الباحث الدكتور محمد محمد حسين في كتابه «حصوننا مهددة من داخلها» (ص ٣٢١) عندما كشف عن زيف ودجل المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعت اليه جامعة برنستون ومكتبة الكونغرس الامريكي في صيف عام ١٩٥٣ ونشرت قسما من بحوثه مؤسسة فرانكلين الامريكية. كما كشف الدكتور الاهداف الخبيثة لذلك المؤتمر.

ان بعض الذين يؤمون تلك المؤتمرات لا يدركون الدسيسة والمكيدة التي اوقعهم اعداؤهم فيها، وآخرون يعلمون ذلك ولكنهم يريدون بالاسلام والمسلمين شرا وعندما يوجه اليهم اللوم لا تكون اجابتهم الا كاجابة اخوانهم من قبل اننا نريد الاحسان والتوفيق، وذلك بالتقارب بين الاديان والمبادىء السماوية وقد فضح القرآن هذا الصنف من الناس، وبين ان هؤلاء اتباع الطواغيت همهم افساد البلاد والعباد وصد الناس عن دين الله تعالى، (ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك، وما انزل من قبلك، يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به، ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا، واذا قيل لهم: تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا، فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم، ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا، اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم، وقل لهم في انفسهم قولا بليغا) النساء ٦٠ ـ ٦٣.

الانحراف العقائدي والفكري

الانسان أسير فكره وعقيدته، وما عمله وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة الا صدى لفكره وعقيدته، ومن هنا كان تبني الفكر المنحرف، واستقرار العقيدة الزائفة المشوهة في النفوس من اخطر القضايا، من اجل ذلك حرص الاسلام حرصا كبيرا على اقرار العقيدة الاسلامية الصافية في النفوس، والابتعاد عن الفلسفات والعقائد البشرية والوثنية، وحاربها حربا لا هوادة فيها.

بعض العلماء والجماعات لا تعنى بالعقيدة عناية كافية، فتكون العقيدة في نفوس اتباع تلك الفئات غير واضحة وقابلة لان تختلط بغيرها نتيجة لعدم تكاملها، وهناك جماعات اخرى في عقائدها وهن لانها لم تقتصر على العقيدة الاسلامية من مصادرها: الكتاب والسنة، لقد اختلطت مباحث الفلسفة وعلم الكلام عندها بمباحث العقيدة، وكثير من الناس يظن ان علم الكلام هو العقيدة الاسلامية التي ينبغي ان تتوجه النفوس لاستيعابها ومدارستها.

لقد خاض كثير من العلماء في الماضي في صفات الله وأسمائه، وفي العوالم الغيبية التي حدث عنها الاسلام بطريقة ومنهج بعيد عن طريقة الاسلام ومنهجه، وحرفوا من اجل تلك النصوص القرآنية والنبوية التي تصادم وعقيدتهم المنحرفة، ولا زالت هذه العقيدة المنحرفة تدرس في كثير من الجامعات الاسلامية وكليات الشريعة وأصول الدين، ويقوم هؤلاء بعد تخرجهم بنشر هذه العقيدة وتعليمها للناس على انها العقيدة الاسلامية.

وهي مع كونها تشوه العقيدة الاسلامية وتمسخها فانها تدخل فيها ما ليس منها، وخطورة هذا ان العقيدة المنحرفة لا تزكي النفوس التزكية الالهية، ولا تخرج المسلم الذي اراده الله، ومن ثم تكون معطياتها في واقع الحياة مخالفة للمنهج الاسلامي بمقدار ما فيها من انحراف، وما فتنة القول بخلق القرآن ببعيدة عن اذهاننا، وكثير من العلماء اليوم يرفض العقيدة القرآنية التي تعرفنا بالله وصفاته وتخبرنا ان له سمعا وبصرا ويدا ووجها وانه يأتي وينزل ويتكلم.. يرفض ذلك كله ويؤول النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن ذلك، ويعد صاحب العقيدة الصافية زائفا ضالا، وينفر منها اشد التنفير.

اعتماد المنهج الفلسفي الكلامي في ارساء العقيدة والايمان

وهذا المنهج الايماني القرآني القائم على الوحي، وعمدة المنهج الفلسفي الكلامي نظريات عقلية، واصول فلسفية، ومصطلحات منطقية، وهذا المنهج يختلف مع المنهج الايماني القرآني في طريقة الاستدلال وفي المقصد والهدف.

فالاستدلال القرآني الايماني اساسه الوحي والايمان بالرسالة ومن علوم الوحي نعرف ربنا، وقد ارشدنا القرآن الى الدلائل العقلية ووجه انظارنا الى التفكير في الكون، وهذه الدلائل دلائل فطرية قريبة المآخذ مأمونة العاقبة، والغاية التي يدعو المنهج القرآني اليها هي عبادة الله وحده لا شريك له، وعبادته متضمنة لمعرفته وتوحيده. اما عمدة المنهج الكلامي الفلسفي فهو تلك النظريات والاقيسة العقلية التي جعلوها اصولا للعقائد

• الانسان: أسير فكره وعقيدته، وما عمله وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة الا صدى لفكره وعقيدته ومن هنا كان تبني الفكر المنحرف .

والتشريعات وهذه الادلة فيها حق وباطل، وهي سبيل وعر لا يسهل الارتقاء اليه، وقد ينقطع السالك قبل الوصول الى مراده .

وقد اقتضت الاقيسة الباطلة رد كثير من الحق الذي في الكتاب والسنة، فردوا كثيرا من الاسماء والصفات بهذه الاقيسة الباطلة.

والغاية التي يريدونها من وراء بحوثهم هي المعرفة الباردة وهذا لا يكفي فدعوة الرسل عبادة الله وحده.

وهذا يفسر لنا ذلك البرود الذي نجده لدى العلماء الذين يتخرجون من كثير من الجامعات الاسلامية اليوم.

جعل آراء الرجال دينا يتعبد به:

وساضرب لهذا مثلين: الاول: حال المقلدة الذين يتابعون غيرهم بغير دليل، لا أعني بذلك العوام بل طلبة العلم، ويرفضون الكتاب والسنة لمخالفته لآراء العالم الذي يقلدونه، وقد بلغ الحال ببعضهم ان يقول كل نص مخالف لمذهبنا فانه اما منسوخ أو مؤول.

والمثال الثاني: جماعة تدعو الى الاسلام ترى انه لا يجوز لاحد من أتباعها ان يتبنى رأيا او حكما خلاف ما تبنته الجماعة، وفيما تبنته أمور مخالفة لنصوص الكتاب والسنة، وعندما رأينا بعض هؤلاء النصوص المخالفة لما تبنوه لم يستطيعوا ان يرجعوا عما تبنته جماعتهم. لانه بذلك يخرج عن الجماعة التي ينتمي اليها. فهو بين امرين: اما ان يبقى في دائرة الجماعة التي يتبعها وبذلك يخالف كتاب الله وسنة رسوله ويكون حاله حال اليهود والنصارى الذين قال الله فيهم: (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم) واما ان يخالف جماعته وبذلك ينفصل عنها.

الاحاديث الضعيفة والموضوعة:

كثير من الكتاب والعلماء ورجال الدعوة والفكر الاسلامي يشحنون كتبهم ومقالاتهم بالاحاديث الضعيفة والموضوعة، ومن هنا ينسبون الى الاسلام كثيرا من الاحكام والتشريعات والعقائد وهي بعيدة كل البعد عن الاسلام، وقد ينفون احكاما وتشريعات وعقائد هي من الاسلام بحديث ضعيف او موضوع.

وقد اطلعت على كتاب في الاقتصاد الاسلامي لجماعة تدعو الى الاسلام فوجدت فيه اربعة عشر حديثا ما بين ضعيف وموضوع، وقد اقاموا نظريات على تلك الاحاديث الضعيفة والموضوعة، ويكفي ان نطالع بعض الكتب التي جمع مؤلفوها الاحاديث الضعيفة والموضوعة لنعلم مدى انتشار هذا النوع من الاحاديث بيننا، وقد اورد الغزالي في باب العلم من كتاب احياء علوم الدين سبعة وعشرين حديثا حكم الحافظ العراقي على خمسة عشر حديثا منها بالوضع او الضعف.

وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتثبت حين نسب الحديث اليه (من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين)، اي منشيء الكذب أو ناقله، وحذر من الكذب عليه «من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار».

التنازع والاخلاف

من أعظم ما أصاب المسيرة الاسلامية الفرقة والشتات والتنازع والاختلاف، وقد أمرنا الله بالوحدة ونهانا عن التفرق (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وذكرنا بالحال التي كنا عليها قبل الاسلام حيث كنا قبائل متناحرة يعادي بعضها بعضا، ويسب بعضها بعضا، فجاءنا بالاسلام فاصبحنا في ظله اخوة احبة (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) ونهانا ان نسلك مسلك الامم من قبل وهو التنازع والاختلاف بعد ان جاءنا الهدى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ان جاءنا الهدى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم).

وقد اخبر جل وعلا ان التنازع والخلاف بسبب الفشل وذهاب قوة الامة، لان قوتها تصرف في تحطيم بعضها بعضا، وكيد بعضها لبعض، وتدبر بعضها بعضا، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

ولقد وقعت هذه الامة فيما حذرها الله منه فتفرقت، وتنازعت، واختلفت، ولا اريد ان الفت النظر الى الفرق الاسلامية الكثيرة التي نشات على مر التاريخ الاسلامي، ولكن أوجه النظر الى الجماعات الكثيرة التي تغص بها الساحة الاسلامية دعواها واحدة وهي الاسلام واعادة مجد الاسلام، ولكنها متنافرة فيما بينها تتراشق الاتهام، ويصل الامر الى الرمي بالمروق من الدين، والاتهام بالضلال والزيغ.

لا أعني بالاختلاف ذلك الاختلاف الطبيعي الناشيء عن الاختلاف في فهم النصوص بسبب تفاوت الناس في الادراك والفهم، كما لا أعني ذلك الاختلاف الناشيء من عدم وجود النص – فهذا اختلاف لا يسبب فجوة بين المسلمين، وقد حدث شيء من هذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وانما الاختلاف والتنازع المذموم هو الاعراض عن النصوص من الكتاب والسنة، فالوحدة التقاء حول منهج وسبيل (واعتصموا بحبل الله جميعا)، وقد ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نكون عندما يقع النزاع والاختلاف (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار).

والخلاف المذموم الناشيء عن الهوى والتعصب لرجل او جماعة بدون تبين للحق وتعرف عليه.

وأنا أدعو هنا الى الاخذ بسبيل الوحدة، وأول ذلك التمسك بالكتاب والسنة وما سار عليه الصحابة والتابعون منهجا وطريقا.

وادعو كل مسلم وكل جماعة وغيرهم من العاملين بالاسلام بالظنة بدون تبين وبرهان (ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ...) وادعو الى الحوار المفتوح القائم على الادب الاسلامي والملتزم بحقوق الاخاء الاسلامي للوصول الى أقوم السبل حول القضايا المختلف عليها.

وادعو الى التعاون في مجالات الدعوة، بل التنافس في هذه المجالات، وادعو الى الوحدة فيمن تقاربت تصوراتهم وتوحدت أصولهم، والوحدة حيز من الاختلاف.

وادعو الى التاني في اصدار الآراء والتوجيهات، ودراستها جيدا، لانها ستعطي اثرا قد لا تحمد عقباه ان كانت خطرا.

• من اعظم ما اصاب المسيرة الاسلامية الفرقة والشتات والتنازع والاختلاف وقد امرنا الله بالوحدة ونهانا عن التفرق .

• الخلاف المذموم الخلاف الناشيء عن الهوى والتعصب لرجل او جماعة بدون تبين للحق والتعرف عليه .

العنف واللين

هناك تياران نلمحهما يدوران في اذهان كثير من الذين يتصدرون العمل الاسلامي او يسيرون في ركابه.

فريق يرى الباطل مستعلنا، امتلك القوة والمال والمؤسسات، ويسيطر على الحياة والاحياء، ويرى أهل الحق ضعفاء يعتدي عليهم، ويسجنون، ويقتلون، وتصادر اموالهم وممتلكاتهم فتغلي الدماء في عروقهم، فهم يريدون ان يواجهوا ذلك بالسلاح، يريدون ان يسفكوا دماء زعماء الشر ورجال الكفر، يريدون تدمير الباطل، يريدون هدم الملاهي، يريدون ان يستولوا على الحكم بالقوة، هذا تفكير يدور في اذهان بعض الناس، وقد ينشر في طيات كتاب، وقد يقال في محاضرة، وقد يطالب به كثير من الشباب.

وقد واجه الرسول – صلى الله عليه وسلم – مثل هذا من اصحابه، طلبوا منه وهم ضعفاء في مكة ان يأذن لهم بالحرب والقتال، فقال لهم: كفوا أيديكم، وقال له الانصار بعد بيعة العقبة: ان شئت ملنا على أهل منى بسيوفنا، فقال: انا لم نؤمر بذلك، وعندما كانوا يطالبونه بان يدعوَ الله لهم بالنصر، يبشرهم بأن النصر آت، ويقول: ولكنكم تستعجلون، وعدم الاذن لهم بذلك لم يكن تعسفا، بل كان الحكمة بعينها، فالقلة المستضعفة لا تستطيع ان تواجه الكثرة الكافرة، والقلة المستضعفة لا تمسك الارض والاستقلال والسلاح والمال الكافي فاللجوء الى القوة تدمير للقوة الاسلامية قبل ان تقف على رجليها، وعندما تكونت القاعدة القوية التي نستطيع ان تتحمل اعباء القتال اذن لهم بالقتال: (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)، ثم امروا بذلك امرا: (يأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار) وقيل لهم: (كتب عليكم القتال) من الخطأ الكبير تجاوز مراحل الطريق، والقفز من مرحلة الى مرحلة متقدمة قبل أوانها.

وهناك فرقة أخرى ترى ان سبيل الدعوة هو اللين لا يجوز تجاوزه، فهم لا يفكرون الا بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وينكرون على من يطمع يوما في خلع جذور الشر واقامة دوحة الاسلام، ولهؤلاء نقول لقد نسيتم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيرته، وحسبكم ان تنظروا فيها لتعلموا كيف اقام الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام وحارب الباطل وقلع جذوره بقوة السنان.

الانحراف السياسي

هناك تجمعات تفر من السياسة فرار الصحيح من الاجرب، ولا يكاد الحديث ينفخ في شؤون السياسة حتى يحمل نعليه مبتعدا كانما قد حل في تلك الدار وباء، وهؤلاء يرون الدين دعوة للصلاة والصوم وقراءة القرآن، وهؤلاء يمثلون اصدق تمثيل الفكرة الاوربية التي نادت بفصل الدين عن الحياة، وهم تطبيق للمقولة النصرانية دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

هؤلاء لم يفهموا من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته الا انه عابد متبتل لربه، لم يعرفوا من حياته انه كان حاكم دولة وقائد جيش، وقاضيا في الخصومات.

وفريق آخر يقابل هؤلاء ضخموا العمل السياسي فهم لا يقيمون وزنا للتربية والتوجيه وغرس الفضائل والاخلاق الاسلامية، ويقللون من الجهد الذي يبذل في التربية والتوجيه، وكلما حدثتهم بشيء من هذا قالوا لك: عندما تقوم دولة الاسلام يغير ذلك بجرة قلم، وطغى التفكير السياسي على تفكيرهم وحياتهم فالهاهم عن الطريق السديد الذي يوصل الى تحقيق النصر لهذه الامة، وهم اليوم بعد مسيرة طويلة، أظنهم بدءوا يفيقون لانهم وجدوا انفسهم لا يزالون حيث هم، بل أقول قد تأخروا خطوات للوراء لانهم ضخموا العمل السياسي والفكري وظنوا انهم بهذين الامرين سيحققون ما عجز الآخرون عن تحقيقه واحب ان اشير هنا الى ان الوعي السياسي لم يكتمل لدينا ولذلك نرى بعض العاملين بالاسلام يحالف غير المسلمين لاقامة دولة الاسلام، ونرى آخرين يبذلون جهودا هائلة لتدمير الشر ثم ياتي شياطين الجن والانس ليجنوا الثمرة التي طابت وحان قطافها حدث هذا في الجزائر ومصر والباكستان وغيرها من البلاد.

ونرى بعض المسلمين لا يملكون النظرة البعيدة التي تخطط للمسيرة بوضوح وترى كيف ينبغي ان تكون في مستقبل أمرها، وبذلك تحتار عليها السبل.

ومن الضمور السياسي التسرع في القاء الاحكام بدون دراسة وتبين، والمسارعة بتصديق فلان وتصديق فلان في دعاويهم وهذا يكلف المسيرة الاسلامية جهودا كثيرة واوقاتا ثمينة.

وفي الختام

وفي الختام اقول كما قلت في طليعة هذه الكلمة: المسيرة الاسلامية هي امل هذه الامة، ومحل رجائها، ونحن نريد تقويمها كي تندفع في الطريق النير المامون بقوة كي تستطيع ان تقيم الحق وتظهر النور وترفع راية الله، وذاك يوم آت ان شاء الله تعالى (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم، ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين، يأيها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله، قال الحواريون نحن انصار الله، فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين).



افراح الروح

زاوية جديدة من حق اي قارىء أو قارئه كتابه خواطره وافكاره فيها شريطة الاسلوب الجيد والمعاني المفيدة والاختصار الشديد.

• قال:

قال حذيفة بن اليمان «لعمر» حين ساله كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الفتنة.. واكره الحق.. وأصلي بغير وضوء.. ولي في الارض ماليس لله في السماء.. فغضب عمر.. ففسرها له على بن ابي طالب. فقال:
اما اصبحت احب الفتنة.. اي المال والبنين. واما اكره الحق أي الموت.. وأما أصلي بغير وضوء اي الصلاة على النبي.. اما لي في الارض لما ليس في السماء أي الزوجة والولد..

طرفـه

وقفت امرأة قبيحة المنظر على عطار ماجن.. فلما نظر اليها قال «واذا الوحوش حشرت» فقالت.. «وضرب لنا مثلا ونسى خلقه»

موعظـة

جاء رجل الى واعظ وقال له: اني اشكو مرض البعد عن الله ـ فماذا تصف لي.. فقال له الواعظ..عليك بعروق الاخلاص وورق الصبر.. وعصير التواضع.. ضع ذلك في اناء التقوى.. وصب عليه ماء الخشية واوقد عليه نار الحزن ثم صفيه بنار المراقبة.. واغرفها بالصدق واشرب بكاس الاستغفار وتمضمض بالورع وابعد نفسك عن الحرص والطمع تشف من مرضك ان شاء الله ..

نصيحـة

احفظ لسانك أيها الانسان ..
لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه..
كانت تهاب لقاءه الشجعان

فتحية الافضل

حصانـــة

ان مهزلة الحصانة الدبلوماسية التي يستخدمها النظام الطائفي لتنفيذ اجرامه في الخارج مستغلا في ذلك عزلة الابرياء من السلاح ظنا منهم انهم محميون من قبل الدول التي يقيمون فيها ان هذه المهزلة لم تعد خافية على احد وان اثارة العلاقات العربية الطيبة وضرورة التعاون التي ينادي بها خدام هذا النظام في اوقات معينة ودول معينة كل هذا لم يعد يخفى وما على الدول الا ان توقف هذه المسرحية التي يمثلها هذا النظام مستغلا حسب تفكيره سذاجة حكام هذه الدول اقدم هذه الابيات في وصف هذه المهزلة.

احقق للتامر كل شيء
لأني دبلوماسي كبير
فإن عقوبتي مهما تمادت
بإبعادي، وهذا لا يضير
اخطط للجريمة ثم أوي
لوكر سفارتي وانا قرير
ومحفظتي بها أخفي سلاحي
فليس لدولة فيها ظفير
افجر ماريد بكل أمن
وحسب حصانتي اني سفير
واغتال العباد بدون ردع
وإن أظهرت يصحبني وزير
وإن قبضت عصابات وسيقت
لنيل عقابها وبدت أمور
وقيدت للمحاكم مجرميها
فخدام بفكهمو خبير
فيبدو آنذاك رباط قومي
وصهيون هو الداء الخطير
وينسى المجرمون وماأساؤا
فقتل المرء في هذا يسير
الا تب الضلال وتابعيه
وهيلت فون داعيه القبور
فاين العدل ياقومي فهذا
بلاء الظلم في الدنيا خطير
وماللظلم الا سيف حق
يئن لهول شدته الفجور
أتجنون العدالة من حقود
نصيري تغذيه الشرور

شعر نذير مسلم ـ شاعر المحنة

نداء هل نسكت؟

يامن ال حور يهيم فؤاده
يامن ال رب يريد رضاه
يامن ال الايمان يخشع قلبه
يامن ال الاسلام كل مناه
يامن ال الجنات حرك وجده
يامن ال المختار كل خطاه
اتراك تصدق في الهيام وفي الهوى
لتنال ماترجو وماتهواه؟
وجهت وجهي للذي فطر السما
هذا شعارك، فادر مامغزاه
وكذاك ليس بمسلم من لم يكن
في شاننا يهتم، ماأحلاه
مزق لبرقع ذلة حيكت له
أيدي الطغاة ليحتموا بحماه
قال الدعي: تكتموا، بل أعتموا
اخبارهم، لننال مارمناه
قتل وتعذيب وفحش سافر
وابادة، ياجار: مامعناه؟
ياجار: هلا الدين حرك نخوة
حين الفتاة يجرها أشقاه
ويعج بين الخافقين صراخها
اذ تستجير ولا مجير تراه
ياجار: ماهذا السكوت وقد مضى
صوت علا اهتزت له دنياه
قالت وقد وقعت باسر كافر:
غوناه معتصماه واكرباه
ما لامست أذنيه حتى شنها
حربا لنصرتها، فما اسماه
واليوم نسكت والانين مصعد
من كل ناحية ولا غوثاه
أتراه ماتت نخوة؟ أم انه
وقر باذان؟ فصد نداه
ياجار: قال الله خير مقاله
ان تنصروا ينصر لمن يخشاه
أما عن الحق السكوت فإننا
ياجار: نزهناك عن مثواه
... عبثت يد الباغي بها
فاذاقها بؤسا، فما أغواه
أتراه ظن باننا في غفلة
عن مكره وخداعه، ويلاه
ها قد تحرك ركبنا ليذيقه
مايستحق بما جنته يداه
والله نامل أن يعجل نصرنا
فهو المعين ولا معين سواه
ياغارة الرحمن: مدي جندنا
بجنود ربك مالنا الا هو
ياغارة الرحمن: جدي السير في
حل لكربتنا لما نلقاه

العرباوي

عرض كتاب

المراة ومكانتها في الاسلام
احمد الحصين

نزل الاسواق كتاب المراة ومكانتها في الاسلام من تاليف السيد احمد عبد العزيز الحصين.. والكتاب يحوي ثلاثة عشر فصلا يتناول فيها الكاتب قضية المراة المعاصرة..

و يبدأ الكاتب بفصل في مقارنة مكانة المراة عند الامم والاديان بالاسلام.. ثم يعرج في الفصول التالية ليبين مواضع مساواة المراة مع الرجل ومواضع تميز احدهما عن الاخر.. وفي الفصل السادس وما يليه يعالج الكاتب بعض القضايا الشرعية الخاصة بالمراة.. وفي الفصل العاشر يقدم الكاتب نماذجا من المراة المسلمة مستشهدا بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم..

ويبدأ الكاتب من الفصل الحادي عشر معالجة قضية المراة المعاصرة.. ويتناول الخطة الاستعمارية الخبيثة لاضلالها وتحويلها الى سلعة جنسية.. ثم يناقش في الفصل الثاني عشر علاقة الماسونية بذلك المخطط الخبيث.. وينهي الكتاب بفصل عن صلة الحركة النسائية في البلاد العربية بالاستعمار الدخيل..

ولقد قرظ هذا الكتاب فضيلة الشيخ ابو بكر الجزائري المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وواعظ المسجد النبوي الشريف.زز

ويباع هذا الكتاب في مكتبة دار الارقم الكائنة في شارع العثمان بالنقرة.

وقد تطوع بعض اهل الخير بشراء مجموعة نسخ من الكتاب لتوزيعها على المسلمات شعورا منه باهمية موضوع الكتاب.. وقد اودعها في مقر مجلة المجتمع لتوزيعها على المسلمين..

مسابقة تلاوة القرآن في مكة

افتتحت في مكة المسابقة الدولية الثالثة لتلاوة القرآن الكريم يشارك في هذه المسابقة اكثر من سبعين متسابقا من مختلف انحاء العالم الاسلامي..

كأن المروءات صخر أصم

لأن الذئاب تخاف الكلابا
صحبنا الكلاب وساء حسابا
غدونا نجوع لتشبع
ونعري لتزهو بجلد مبرقع
رضينا أذاهــا
وباء وسفك دماء وماهو اكثر
شبعنا نباحا وهز ذيول
ولم نتذمر
الى أن أتتنا الذئاب
ومعها الذي لم نكن نتوقع
فقد فر حامي الديار
وقبل وصول الذئاب
تتبخر

• • •

بكينا على بؤسنا مرتين،
على حاضر كالوليد الكفيف
وماض كليل المخاض العنيف
وعادت كلاب الغنيمه
تغير لون الهزيمة
تبشرنا انها أفشلت ماأراد الغزاة
وعادت الينا سليمة!!
وعادت تعانقنا بالمخالب
وتلثم بالسم اجسادنا كالعقارب
وعادت تمص دمانا
وعدنا اليها أرانب

• • •

حماة الديار اهان الشآم
حرام عليكم واي حرام
يصول اللئام وانتم نيام
وانتم اشقاءنا الصامتين
أصمت الرعاديد ام فرحة الشامتين؟
اقتل الالوف من الابرياء
ونهب البلاد وسبي النساء
غدت من شئوننا الداخلية؟
فوا أسفاه على يعرب الجاهلية؟

• • •

وواأسفاه على الياسمين
تضوع في الاسر شجو الانين
ينادي ينادي ولامن معين
وواأسفاه على قاسيون
مراح النسور وعرش الشموس
يعربد فيه غراب المجوس
وواأسفاه على ميسلون
روينا حماها بدم الشهيد
ولم ندر انا نبدل قيدا بقيد جديد
هناك ارتوت «واشآماه» مجدا
هناك التقت بالبطولات ردا
هي اليوم أنى تدوي تكم
كأن المروءات صخر أصم

ابن الشام

النفاق آثاره ومفاهيمه

النفاق ظاهرة يروج سوقها في ظل تمكين الله للمسلمين في الأرض، ولا تبرز إلا حين يكون في جانب المسلمين شوكة تخاف وتخشى، أو مطمع يرجى وعلى هذا فقد برزت أشد ما تكون إبان انتصار الاسلام بعد غزوة بدر، وفيما تلا ذلك، عندما مكن الله للعصبة المؤمنة بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى على حرب الاسلام اليهود وإخوانهم من المنافقين الذين أعلنوا الاسلام خوفا وتقية، وأبطنوا الكفر عناداً واستكباراً وإرصاداً للمؤمنين وما شهد عصر من العصور أسواقا تزدهر فيها بضاعة النفاق والمنافقين كعصرنا هذا.

وهذا العصر – وإن كان المسلمون تجردوا – أو جردوا – فيه من الشوكة والقوة المادية، التي تعتبر من أهم بواعث النفاق، لكن هناك أمورا أخرى لا تقل أهمية – في بعث ظاهرة النفاق وتغذية أساليب المنافقين – عن توفر القوة والمنعة، ألا وهي المطامع المرجوة من المسلمين، والوعي الاسلامي والصحوة الاسلامية التي يخشى منها ويكثر الحديث عنها بين المشفقين من جهة والمتربصين من جهة أخرى.

فخيرات العالم الاسلامي اليوم تنهب من قبل المتملقين للاسلام سواء كانوا منسوبين الى أهله أو كانوا من أعدائه.

والدعوات الاسلامية المباركة تباد وتسحق في جنبات العالم الاسلامي باسم المحافظة على الاسلام وتعاليمه وشعائره.

والمنافقون الذين يضعون أيديهم في أيدي أعداء الاسلام منتشرون في أرجاء العالم الاسلامي، تدق لهم طبول الصحافة والاعلام، وتلمع صورهم الكالحة في أذهان الناشئة المسلمة حتى يتمكنوا من كيدهم أكثر وأكثر، ويمنعوا في غيهم أعمق وأعمق، ويستمروا في عد أنفاس المسلمين وكبتهم ونهب ثرواتهم. ومسخ تصوراتهم وتمكين كل عدو مارق وكل كافر حاقد من رقابهم.

والنفاق – وإن بدا لأول وهلة مرضا خطيرا فتاكا في جسم الأمة المسلمة، بما يدبره من مكائد. وما يمتلك من وسائل خفية، لكنه – في الوقت نفسه – علامة من علامات القوة في هذا الدين رغم ضعف المنتسبين اليه، إذ ان التهم اللاحقة بالاسلام، والناتجة من ضعف أهله، واللاصقة به نتيجة السلوك الشائن الذي يسلكه كثير من مدعيه: أقول: إن هذه التهم تتهاوى حينما ندرس موقف الاسلام من ظاهرة النفاق. كيف نظر اليه؟ وكيف عالجه؟

فالحديث عن النفاق شغل جانبا عريضا من كتاب الله عز وجل. فقد تحدث الله تعالى عنه في سبع عشرة سورة من السور المدنية هي: **البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الحج، النور، العنكبوت، الأحزاب، القتال، الفتح، الحديد، المجادلة، الحشر، المنافقون، التحريم**، واستغرق موضوع النفاق والمنافقين ما يقرب من (٣٤٠) آية من القرآن الكريم. وكتاب «النفاق» مشتمل على ما ورد من إيضاح حول آيات المنافقين في سورتي «**البقرة وآل عمران**» حيث يبين المرحوم الشيخ عبدالرحمن الدوسري كيف فضح القرآن أساليب المنافقين مستخدما التهديد تارة وضرب الأمثال تارة أخرى، وكيف أن المنافقين هم الحلف الدائم لأعداء الاسلام في القديم والحديث من يهود وصليبيين وملاحدة.

ثم أضيف الى ذلك بحث عن «مساجد الضرار» في القديم والحديث، فيه تعريف النفاق لغة وشرعا، وكيف بدأت ظاهرة النفاق في المجتمع المسلم وتطرق الى أنواع النفاق، وصورا لكل نوع، وضم نقولا تبين الحد الفاصل بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي، وكذلك الرياء وخطورته.

وبهذا جاء هذا الكتاب استجابة للواجب الذي أخذه الله على العلماء ومساهمة في الحديث عن كشف مخططات أعداء الاسلام، وبيان خطورتهم وأساليبهم.

اعداد : جاسم المسلم

نصيحة الوارثين لجموع الطامحين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

فهذه خاطرة كانت بادرة ثم اصبحت على مر الايام نيتة ذات قوام. بدأت ايام الانتخابات ونضجت في ديوان الوزارة. فهي صيد لا يترك وغنيمة لا تفوت على من كان للامور مدرك.

انه المنصب، انه الكرسي، يتنازع عليه الصغير والكبير، ظانين انهم قد فازوا وقد ر بحوا بمركز سلطة. ولكن هيهات هيهات ان يكونوا في ظنهم محقين انهم لا يعلمون بانها امانة، وانها يوم القيامة لخزى وندامة. فالامانة يجب ان توفى، وحق وفائها ان يراعي الانسان الذي اعطي ذلك المنصب الله في السر والعلن، وان يكون شعاره في ذلك الاحسان اي ان يعمل كانما يرى الله فان لم يكن يرى الله فان الله يراه.

انه ليس بمكان تشر يف ولكنه مكان ابتلاء وتكليف. وعلى قدر فهم ذلك يتقى الانسان المهالك.

واذا كان هناك سعى من اجل الحصول على ذلك المنصب فليدرك الساعي هذه الامور:

١ ـ ان الله عز وجل قد قسم الارزاق وهو المقسم لا احد غيره. فهو المسبب ومخلوقات الله اسباب. فلا ترجع النتائج الى السبب ولكن الى المسبب الذي هو الله سبحانه وتعالى.

٢ ـ اذا اعطى ذلك المنصب الذي سعى اليه ذلك الانسان لانسان اخر فليعلم الساعي بان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصاب غيره لم يكن ليخطئه.

فهذا هو قدر الله، لا اعتراض عليه. ومن هذا الذي يعترض على قدر الله. انه لن يكون الا انسانا جاحدا.

٣ ـ ان الله هو الذي يعز من يشاء و يذل من يشاء .. قال تعالى: (تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير).

وعند ادراك هذه الامور التي استطاع تفكيري القاصر ان يدركها يكون الانسان قد ارتاح باله وهدأت نفسه ان لم يقدر له ذلك المنصب. و يكون حذرا مراعيا لله في السر والعلن ان ابتلى بهذا المنصب.

واسأل الله عز وجل ان يثبت اخواني الذين ابتلاهم الله بهذه المناصب القيادية وان يجعلوا مراقبة الله شعارهم. فان المنصب فتنة له بر يق يخطف الابصار وقد يعمي البصيرة.

والحمد لله رب العالمين

فيصل فهد عبدالقادر

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة السابعة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والحركة الوهابية

انتهت العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية باعلان الحرب وفشلت جهود الامير في استمرار الصلح.

استعرضنا في الحلقة السابقة لرسالتي الأمير عبدالله الى محمد علي باشا وحللنا الرسالة الاولى والقينا الضوء على ابعادها السياسية وانعكاس ذلك على بيان حقيقة العلاقة التي ربطت بين الدولة العلية والحركة الوهابية.

ثم سردنا الرسالة الثانية الموجه الى محمد علي.

وفي هذه الحلقة نبين أهمية تلك الرسالة، والتي تكمن في زاويتين كما اشرنا سابقا ـ الاولى: انها تثبت مراسلة مفقودة بين محمد علي والامير عبدالله يمكن استنباط مضمونها من هذه الرسالة.

والثانية ان الرسالة تحمل الاجابة على اسئلة من محمد علي باشا تكشف عن خط الحركة الدعوى والحركى والسياسي في تلك الفترة وهذا كله يعطينا خيوطا مترابطة توضح طبيعة العلاقة.

وفي سبيل ذلك سوف سنقوم بعملية تجميع وترتيب النقاط الجوهرية التي سنشكل منها موضوع رسالة محمد علي باشا المفقودة.

ثم نستدرك اجابات الأمير عبدالله لنرى دلالتها وابعادها فلنبدأ ببيان مشتملات تلك الرسالة.

اشتملت رسالة محمد علي على ثلاث نقاط جوهرية فبعد المقدمة التي يبدو انها عادية في اسلوبها بدأ بذكر النقطة الاولى: وهي قبوله ما تم من امر الصلح بين ابنه طوسون والامير عبد الله، وعلق قبوله للصلح بشرط الا يظهر الامير عبد الله ما يخالفه والا يكون هذا الصلح مطية للمكر او الخديعة فالصدق والوفاء بالعهد من شيم المسلمين. وهذا الشرط يشير الى الصورة التي ارتسمت في مخيلة محمد علي وغيره عن الحركة الوهابية، من سفك الدم والغدر ونبذ الطاعة وما الى ذلك.. وفيها نوع تهديد في نقض الصلح عند ظهور اية بادرة تشير الى ذلك، وهذا التهديد في ذات الوقت يشير الى ان نية محمد علي في الاستمرار بالصلح قد لا تكون خالصة صادقة فان كثيرا من الاحداث الجارية يمكن ان تبرر نقض الصلح الذي تبدو فيه كفة الامير عبد الله راجحة، او على الاقل يظهر فيه محمد علي مقصرا في نظر دولة الخلافة دون تحقيق هدف القضاء على الحركة نهائيا ودك معقلها في الدرعية.

ولكن جواب الامير عبد الله، يجيب على هذا التشكك بقوة، فيبين ان الغدر والمكر ليس من شيم المسلمين.. وانه سيلتزم بهذا الصلح، ويعبر في نفس الوقت بما يشبه الشرط من جانبه ايضا فيطلب من محمد علي ان يرعى بدوره هذا العهد ويلتزم الحق فيه، فالرفق واللين في معالجة الامر خير من الشدة وفي ذلك مصلحة الطرفين. وهذا كله تشير اليه عبارة الامير عبد الله التالية «.. وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم فوقفنا على معانيه وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه، وما ذكرتم من القبول لما ابرم من امر الصلح ان كان ما قلنا حقا وما حررناه محكما وصدقا.

فنحن بحمد الله للمكر والخديعة مجانبون، وللصدق والوفاء بالعهد معاملون، وليست الخديعة والمكر من شيم الكريم الحر، والصدق قد تقرر من سيرتنا عند البعد، والفضل ما شهدت به الاعداء، وليس عندنا لكم الا الصدق والوفاء، فيما ظهر وخفى، فلكم منا العهد والميثاق اننا لما جرى بيننا وبينكم ملتزمون، ولامر المعاقدة محققون.

فالواجب منكم مراعاة العهد بالتزام احكام الحق، وايثار اسباب الرفق لما في ذلك من الصلاح الشامل، والخير العاجل والآجل.

واما النقطة الثانية: التي تضمنتها رسالة محمد علي فهي ذكره الحروب التي خاضتها الحركة الوهابية، ويبدو ان كلام محمد علي لم يكن على سبيل التساؤل وانما كان على سبيل التفنيد لتلك الحروب، وهذا واضح من عبارة للامير عبد الله «وما اشرتم اليه من حروبنا السابقة»..

وجواب الامير عبد الله يومىء ايضا الى ان محمد علي تكلم عن عدم شرعية تلك الحروب وانها لا تستند الى دليل من الشرع، وبالتالي فهي تحمل معنى الخروج على

الدولة العلية وخصوصا حربها لبلاد الحجاز التي تمثل مكة والمدينة منها دولة الخلافة في الجزيرة.

ولقد اجاب الامير عبد الله عن موضوع الشرعية، والخروج، اجابة واضحة.

وقد سبق ان تعرض الامير عبد الله في رسالته الاولى الى محمد علي لموضوع الحرب بينه وبين الشريف غالب واهل الحجاز وذكر انهم بدأوا بالقتال فقاتلهم.

وتكراره هذا لعله يشير الى ان محمد علي رد على هذه النقطة بانهم مسلمون ويقيمون الصلوات المكتوبة، فما هو الدليل الشرعي الذي دعاكم الى ما اقدمتم عليه معه تغيير وقتال. ومن هنا جاءت اجابة الامير عبد الله، بتقرير ما ذكره في رسالته الاولى من بدء القتال من طرف الشريف واهل الحجاز، ومقابلة ذلك بالحرب من قبل الحركة الوهابية، وبين له ان حقيقتهم ليست كما ذكر بل ان اكثرهم مضيعون للفرائض والاركان ومفسدون في الارض، وقاطعون للطريق، وانهم في جملتهم وعمومهم منكرون للبعث ويعربون يرددون قول اسلافهم الجاهليين. فلما اظهرنا الله عليهم حملناهم على فعل الخيرات واقام الفرائض والاركان.

والمستند في هذا الفعل قوله تعالى «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة، وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» وبقوله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» فنحن مخاطبون بهذا ما دمنا ظاهرين متمكنين وقادرين على تغيير المنكر بايدينا.

ثم يعزز الامير عبد الله اجابته على هذا السؤال من زاوية ثانية حساسة بالنسبة للدولة العلية، وبالنسبة لمحمد علي ايضا، وقد المح لها في رسالة سابقة وصرح بها هنا وهي ان دولة الخلافة لا ترضى بالواقع الذي عليه الناس في الجزيرة وفي مكة والمدينة وهذا عنده بمنزلة المقطوع به. وهو يعني بطريق اخر ان دولة الخلافة لا ينبغي ان ترضى بهذا الواقع وسكوتها ليس دليل رضى بقدر ما هو دليل عجز عن القيام بمعالجة الواقع لانها تعيش مشاكل وقضايا تستنزف كل قدراتها وامكاناتها وما دمنا نحن هنا قادرين على القيام بهذا الاصلاح والتغيير، فيصبح هذا حينئذ من الزم واجباتنا وهذا مفهوم قوله الواضح، « ولاننا نعلم علما قطعيا ان السلطان لا يرضى منهم بذلك، ولا يامر بدخولهم تلك المسالك».

اما النقطة الثالثة والاخيرة: فهي موضوع الامن في بلاد الحرمين مكة والمدينة، وقد صرح انه يهتم بهذه القضية كثيرا، وانه يسعى في كل ما من شانه مصلحة تلك البقعة المطهرة، وقد اسند محمد علي هذا الاهتمام والسعي في مصلحة بلاد الحرمين لنفسه، دون الاشارة الى انها في حقيقة الامر مصلحة دولة الخلافة في الدرجة الاولى وان ما يقوم به انما هو امتثال لامرها وتوجيهها، والتصريح بذلك هذا محله المناسب، الا انه اغفله على ما يبدو وهذا الاغفال يتناسب وما كان يطمح اليه محمد علي من مكانة ندية للدولة العلية ممثلة بسلاطينها، فهو القائد الذي لم يغلب في حين كانت الهزائم تتوالى على دول الخلافة، وما اغفال الدولة العلية لوالي الشام والعراق وهما اقرب الى بلاد الحجاز منه الا اشارة الى قوته وقدرته، ولو لم ير محمد علي ان اخماد الحركة وضربها من مصلحته، لربما تعلل بما يصرف نظر دولة الخلافة عنه او على الاقل لا تكتفي بالصلح واقراره – كما سبقت الاشارة – فمن منطلق القوة والاعتداد بالنفس يسند ذلك لنفسه ويغفل ذكر دولة الخلافة. ولذلك جاءت الاجابة على هذا السؤال ذكية مفصلة مسندة كل ما يمكن عمله لصالح محمد علي ومصالحه، مؤكدة على الجوانب الامنية التي تتولى الحركة الوهابية القيام بها وتعتبرها من مسئوليتها المباشرة، وفي نفس الوقت تهمل النوايا الخفية كما اهملتها رسالة محمد علي، تاركة مدلولات ومضامين العبارات السابقة تجيب عنها تلميحا والتزاما بما قد يفوق الاجابة تصريحا وهذا اسلوب المخاطبات السياسية. فلقد صدر الامير عبد الله رسالته بما يناسب ذلك حين قال: «انه قد وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم، فوقفنا على معانيه، وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه» ثم قال: «ومثلك وفقك الله ممن يستغني باشارة التذكرة، ويكتفي بلمحة التبصرة لما تأوي اليه من السياسة والتجربة».

وعلى اية حال فان رسالة محمد علي حينما تناولت هذه القضايا الثلاث الحساسة وباسلوب اقرب الى التهديد منه الى التساؤل، والى التشكيك بموقف واعمال الامير عبد الله اقرب منه الى الصفاء وحسن السريرة، حمل ذلك كله على توقع نقض الصلح المبرم بين الامير عبد الله واحمد طوسون، وتوسيع رقعة الحرب، وهذا ما حدث فعلا فلم تفلح جهود الامير في استمرار الصلح، كما لم تستطع على ما يبدو دولة الخلافة من ايقاف محمد علي بعد تلك المراسلات السياسية ان يسير الجيوش بقيادة ابنه ابراهيم عام ١٢٣١ هـ واستمرت الحرب آجالا.. الى ان استطاع ابراهيم دخول معقل الحركة في الدرعية في الثالث من ذي القعدة عام ١٢٣٣ هـ وبعدها اضطر الامير عبد الله الى طلب الصلح، فارسل الى ابراهيم باشا وطلب المصالحة، وقبل ابراهيم المصالحة على ان يركب الامير عبد الله الى السلطان العثماني فيحسن اليه او يسيء، وبعد يومين من المصالحة سافر الامير عبد الله الى مصر، ومنها الى الاستانة حيث اعدم رحمه الله، في ساحة اياصوفيا (١).

وهكذا انتهت علاقة دولة الخلافة بالحركة الوهابية، في مرحلتها الثانية في عهد الامير عبد الله، وتركت وراءها النار تحت الرماد، فاصلت العداوة في النفوس وقطعت اواصر الاخوة، والحبال التي كان ينبغي ان تمد وتقوى.

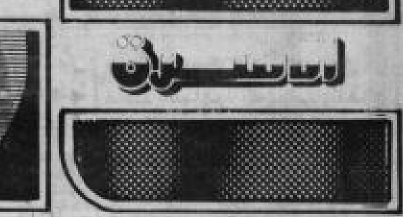
ولم تحقق دولة الخلافة ما رامته من كسر شوكة الحركة الوهابية، فلم تهدأ الاحوال ولم يستقر معسكر محمد علي على قرار، فقد اشاعوا الخراب والفزع في اركان الجزيرة واخافوا السابلة والحاج، حتى ظهر تركي بن عبد الله ليقود جولات كثيرة مع قوات مصر واستانبول ويتخذ من الرياض عاصمة له، ولم تات سنة ١٢٤٣ حتى دخلت القصيم في طاعة الحركة الوهابية وتلاها عام ١٢٤٤ دخول عمان في الطاعة وفي عام ١٢٤٥ دخلت الاحساء في الطاعة، ثم خلفه ابنه الامير فيصل.

واضطر محمد علي لتسيير العساكر مرة اخرى، وبعد حروب طاحنة استطاعت تلك القوات استعادة القصيم وحايل والرياض، واعتقلت الامير فيصل عام ١٢٤٥ الا انه استطاع الهرب عام ١٢٥٩ واستعاد كل ما سلب منه واعيدت البيعة اليه.

الا ان امارتي الرياض وحائل بقيتا متناظرتين لا تكاد الحرب تخمد بين آل سعود وآل رشيد، الا انه في عهد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ١٩٠٢ م استطاع بمعاونة الشيخ مبارك حاكم الكويت ان يستعيد الرياض من يد آل الرشيد، وكانت دولة الخلافة تميل لمناصرة آل رشيد، وقد ضم الامير عبد العزيز الرياض في وقت كانت الدولة العلية مشغولة بالحرب البلقانية، فلما انتهت الحرب شرعت دولة الخلافة تفكر في امر استرداد الرياض وما تحت يد الامير عبد الرحمن بن فيصل ولو كلفها ذلك تسيير الجيوش.

وان استعراض احداث هذه المرحلة بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة والواقع الذي عليه الحركة داخل الجزيرة وحال دولة الخلافة، يكاد يكون مطابقا للواقع الذي كانت عليه الحركة ايام الامير عبد الله قبل ان تسير دولة الخلافة الجيوش الحربية.

فهل تكرر دولة الخلافة غلطتها الاولى في تسيير الجيوش؟ وهل تقف الحركة الوهابية موقف الند وتشهر السيف مرة ثانية في وجه دولة الخلافة؟ هذا ما نريد الكلام عنه لنكشف فيه عن تلك العلاقة الاخيرة.. التي انتهت بسقوط دولة الخلافة ولفظت بعدها الانفاس الاخيرة.



ـ نبذة ـ
ـ حول تعدد الزوجات ـ

قارئة من اليمن تعرضت لما يثيره أذناب الثقافات الالحادية الغربية حول إباحة الاسلام لتعدد الزوجات. وطلبت نبذة مختصرة حول هذا الموضوع.

● ـ المحررة :

أباح الاسلام الزواج بأكثر من واحدة إلى أربع زوجات عند الحاجة والضرورة ولمقصد يقره الشرع والعقل، ومن أبرز مبررات التعدد عقم الزوجة ورغبة الزوج في الذرية، ومثل العقم المرضي الذي يجعل الزوجة غير صالحة للمعاشرة الزوجية، وشرط الاسلام للنقد وشرطاً وثيقاً هو العدل بين الزوجات في المعاملة والانفاق مع اليسار المطلوب، والا اقتصر على واحدة. قال تعالى :

« وإن خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم » النساء/ ٣.

والشريعة الاسلامية سمحة تبيح ما فيه تيسير للناس ورفع الحرج مع إحاطته بما يمنع ضرورة أو يخففه، ومن أجل ذلك سلك الاسلام طريقاً وسطاً في أباحة التعدد، حيث أباحه إلى حد محدود لما في هذا من منافع لا ينبغي لمشرع أن يغض الطرف عنها.

والمعقول في وضع الحد أن يكون تحقيق العدل معه في متناول القوة البشرية المعتدله.

ـ من أخبار المرأة ـ

○ ـ في بعض أديان الهند المكتوبة ـ أن الوباء والجحيم والسم والأفاعي والنار خير من المرأة.

○ ـ وفي سفر (الجماعة) من التوراة التي لا يزال اليهود يتداولونها جاء مايلي :

« درت أنا وقلبي لأطلب حكمة وعقلا ولأعرف الشر أنه جهالة، والحماقة أنها جنون فوجدت أمر من الموت.. المرأة ».

○ ـ أما ما أخبرنا به التاريخ عن مكانة المرأة في واقع المسلمين فهو كثير، ومنه :

قال أبو قدامة الشامي :

« كنت أميرا على قوم فدعوت الناس إلى الجهاد فجاءت امرأة بورقة وصرة، فإذا في الورقة انك دعوتنا للجهاد ولا قدرة لي، وهذه الصرة فيها ضفيرة شعري فخذها قيدا لفرسك ولعل الله يرحمني بذلك.

قال أبو قدامه : فلما صادفنا العدو ورأيت صبيا يقاتل فزجرته رحمة به فقال : كيف تأمرني بالرجوع وقد قال الله تعالى : « يأيها

ـ إلى الأمهات ـ
ـ اختيار الزوجة الصالحة ـ

حث الله على اختيار الزوجة الصالحة التي هي سبب البيئة الصالحة وفضلها على غيرها من ذوات الحسب والنسب والجمال والمال.. يقول جل وعلا : « **والطيبات للطيبين** » ـ سورة النور/ ٢٦. وحول هذا المعنى يعقب القرطبي على قوله تعالى : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ». قال المرأة الصالحة.

ثم وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة الصالحة بأنها هي التي تطيع أوامر زوجها في حضوره، وتحفظه في غيابه.. وفي حديث لنبي الاسلام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « ألا أخبرك بخير ما يكنز؟ المرأة الصالحة!! إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته »، مسند ابن عساكر.

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة فرحاء سوداء ذات دين أفضل » ـ ابن ماجة ـ.

وكثيرة هي الأحاديث ياأختنا المسلمة ـ التي تحض على اختيار الزوجة الصالحة ـ **واليك أيتها الأم التي ترغبين بالخطبة لابنك المسلم نكتب هذا وننكر بأن بعض الأمهات ما زلن يقعدن العزم على الخطبة وفق مقياس الحب أو النسب فقط.**

مع أن دعوة الاسلام إلى مقياس الاختيار ـ وهو الدين أولا ـ انما هي دعوة واضحة قال عليه الصلاة والسلام :

« تنكح المرأة لأربع. لمالها وحسبها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك ».



الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار؟ ثم قال الصبي: أقرضني ثلاثة سهام فقلت بشرط إن من الله عليك بالشهاده أن أكون من شفاعتك قال نعم فقتل الصبي ثلاثة من العدو ثم أصابه سهم فقلت لا تنس قال لها لكن لي إليك حاجة اقرىء أمي السلام وادفع لها متاعي فهي صاحبة الضفيرة.

ـ التدين والسعادة الزوجية ـ

حدث في أوائل السبعينات أن تقدم شاب متدين ملتح لخطبة فتاة، فرفض أهل الفتاة هذا الشاب لصفة التدين ولعيب اللحية، وقالوا إنهم يريدون لابنتهم شاباً على آخر خطوط الموضة لتهنأ ابنتهم بالحياة في رحابه!! واليوم.. وفي بداية الثمانينات، نسمع بآذاننا في كثير من مناسبات الخطبة والزواج أن أهل الزوجة يتباهون بتدين زوج ابنتهم، وكذلك أهل الزوج سعداء بزوجة ابنهم المتدينة المحتشمة، بل وصار الناس يفضلون المتدين والمتدينة و يبحثون عنهما لأبنائهم و بناتهم.

نعم، لقد بدأ يحدث تغيير كبير في مفاهيم الناس.

١ ـ شعر الناس أن التدين يزرع في الانسان الوفاء للزوجية، فكلا الزوجين يعتبر معاملته للآخر جزءاً من عبادته لله، وليست علاقة شخصية بحته.

٢ ـ إن فترة الانحلال التي اجتاحت الأمة في الستينات وأوائل السبعينات قد ذاقها المجتمع ناراً حامية كان وقودها مشاكل زوجية معقدة.

٣ ـ ولا ننسى هنا دور الحركة الاسلامية الواعية في بث مفاهيم الزوجية من خلال نظرية إسلامية.. تلك التي استجاب المجتمع لها في كثير من طبقاته.. ولن يمر الوقت طويلا قبل أن نرى وجه الأمة عاد اسلاميا كما كان إن شاء الله.

القوامة

● ـ قال تعالى:

«الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم».

● ـ أي:

يقومون عليهم قيام الولاية على من استرعاهم الله له.

● ـ وفي القاموس:

قام الرجل المرأة أو قام عليها: قام بشأنها. وعلل سبحانه وتعالى ذلك بأمرين: الأول أمر وهبي، وهو كمال العقل، وحسن التدبير، ومزيد من القوة في الأعمال، والطاعات، ولذلك خصوا بالقوة، والامامة والولاية وإقامة الشعائر، والشهادة في مجامع القضايا، ووجوب الجهاد والجمعة والتعصيب، وزيادة السهم في الميراث، وذلك معنى قوله تعالى:

«بما فضل الله بعضهم على بعض». والآخر أمر كسبي، وهو المهر والنفقة، وما يتقبل بذلك، وهو معنى قوله تعالى:

«وبما أنفقوا من أموالهم». صدق الله العظيم.

زينة النساء

* اخبرني اسماعيل ان عائشة كانت تنهى المرأة ذات الزوج ان تدع ساقها لا تجعل فيها شيئا. وانها كانت تقول لا تدع المرأة الخضاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الرجله.

المجتمع النسوي

حاميها حراميها !!

في أوائل شهر مارس، قام ضابط طائفي في أحد البلدان العربية ـ بعد أن اتفق مع سائق مكرو باص طائفي من ملته ـ باختطاف فتاة مسلمة من إحدى المدن في ذلك البلد الشقيق. وكانت تلك الفتاة المسلمة تعمل معلمة في الريف. واحتجزت هذه المسلمة يومين حيث تركت بعد أن اعتدى عليها. وعندما حاول أهل الفتاة مراجعة المسؤولين الحاكمين في تلك السلطة الطائفية البغيضة، لم يكترث الطائفيون لهذا الحدث أبداً، ولم يشيروا إلى ما يعاقب به المجرم سوى أنهم قالوا مشافهة «إنه يلتزم بزواجها».

هذا ما حدث.. لكن الفتاة المسلمة رفضت هذا الحكم الجائر. وكذلك فعل أهلها مثلها.. وكانت النتيجة أن انتحرت الفتاة باحتساء السم غسلا للعار والدنس الذي حسبت أنه لحق بها.

هذه حكاية صحيحة حدثنا بها ذوو تلك الفتاة المسلمة بعد أن ماتت مسمومة.. وإذا كنا هنا في الكويت نتحدث عن بعض جرائم الخطف والتخدير.. فإننا نعتقد أن حوادث الكويت هذه عرضية سوف تزول بعون الله بتنبيه الأهالي ومراقبة الأمن لحماية هذا البلد.. أما هناك في القطر الشقيق، فمن يحمي الأعراض.. وحاميها هو حراميها؟؟!!.

إن النساء المسلمات في ذلك القطر يناشدن حكام العالم الاسلامي بالتدخل لحماية المحارم والاعراض التي تهتك كل يوم في كل مدينة.. وفي كل سجن بالتدخل لحماية المحارم.. لقد صار هتك الأعراض في سجون ذلك القطر الشقيق أولى وسائل التحقيق مع المسلمات السجينات.

ترى.. ألا من معتصم مسلم يذود عن الحياض؟؟.. وامعتصماه؟؟.

أم سدرة

بريد القراء

«الصحوة الاسلامية في الاردن»

ان الصحوة الاسلامية في الاردن هي قمة تسير على النور الحنيف وترى المساجد ممتلئة بالمصلين المؤمنين الذين رأوا نور الشريعة وسماحتها، وفي مدرستي الثانوية خمسمائة طالب وعدد المصلين من الطلبة ما يعادل (١٥٠) طالب، ما عدا النصارى، وتقريبا ثلث المعلمين يصلون ونجدهم ملتزمين بالاسلام فكرا وعملا، وانني ادعو الله أن ينصر الاسلام والمسلمين وان يثبت مجلتنا والعاملين فيها.

ابن مالك ــ الاردن

«التنصير»

موضوع التنصير يعتبر من المواضيع القديمة التي كثيرا ما نتطرق لها، ونحن نسمع عن مئات من عمليات التنصير في العالم وبالمقابل لا نسمع سوى القليل عن عمليات التبشير الاسلامي. فهناك جمعيات خاصة للتنصير لها ميزانياتها الخاصة المدعمة من قبل الحكومات والشعوب. ولقد ظهر بواكير عملها في الكويت عن طريق بناء المستشفى الامريكاني وكان هدفه الاساسي هو التنصير والظاهري العلاج، ثم تطور الحال فاصبح عن طريق المدارس الانجليزية والفرنسية ... الخ، واني لأعجب الآن لمن يترك ابناءه بين ايدي راهبات لتربية أطفالهن، وبدأ الزحف التنصيري الان عن طريق صناديق البريد كما أشارت اليه المجتمع في اعداد سابقة، وكل ما أرجوه هو أن لا يلقى الشعب اي اهتمام زائد بهذه القضية وان لا تكون حديث الساعة لان هذا مقصدهم ومن أهدافهم. و يظهر تخطيطهم مدى اخلاصهم لفكرتهم فهل هذا يجر المسلمين اكثر بان يخلصوا لاسلامهم و يجّدوا في أعمالهم. نرجو ذلك أن يكون.

سجى السند ــ الكويت

«المناهج والحملات الصليبية»

من المؤلم ان نرى اقلام الصليبيين قد وصلت الى مناهج التربية في الكويت ــ بشكل سافر ــ علما بأن الكويت بلد اسلامي يسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية و ينأى عن كل ما هو شائن بالاسلام ــ فكتاب التاريخ (العالم والتاريخ) المقرر في منهاج المدرسة الامريكية في الكويت يتضمن: صورا لمحمد عليه السلام. افتراء على القرآن الكريم. ولضعفي في اللغة الانجليزية لم استطع اكثر من ذلك. فعرضت هذه الملاحظة على أحد المسئولين ولكن لم أجد أذنا صاغية. فلجأت الى مجلتنا التي تبنت امثال هذه القضايا.

طالب مسلم ــ الكويت

«وكر السفارة»

بعد أن من الله تعالى علينا بنعمة اكتشاف قنبلة الخيانة في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي تبين لنا ولكل فرد ومواطن غيور على هذا البلد ان الذي وقف وراء هذه العملية سفارة أولئك المجرمين وبعد أن القى القبض على العميلين وهما اليوم ماثلان امام محكمة أمن الدولة.

وأنا أهيب بالحكومة الكويتية ان تقتص من هؤلاء المجرمين وعملائهم ومن وقف وراءهم، فالمسالة اصبحت واضحة لا غبار عليها، وان تفتش سفارتهم كما فتشت في العراق لترى ما يخفون من وسائل للدمار لكويتنا الحبيبة وان تنظر للمسالة بدقة.

ابو معاوية ــ الكويت

المحرر: «نشكر الاخ على حماسته لقضية الجمعية ونحن نثق بالقضاء وما سيدين به المتهمين ولن يخيب القضاء آمال الجماهير الاسلامية التي تتوق الى تطبيق القصاص العادل جزاء هذه الجريمة النكراء».

«آمالنا أكبر»

كنت قد عاتبت المجلة ونقدتها حول سكوتها بعض الشيء تجاه ما يجري في الشام من نكبات ... واليوم أحمده سبحانه انني قد قرأت في العدد بعضا من فضائح النصيرية حول «قضية مجزرة تدمر» وأقول أملنا بالله سبحانه ان يلهمكم قولة الحق مجردة من أي غشاء وأنتم الذين تنبهون المسلمين بقضاياهم فاذا سكتت مجلتنا فمن سينطق بقضايانا واسأله ان يكون لكم عونا على الصبر تجاه ما تلاقون لقاء نشر الحقيقة فهو نعم المولى ونعم النصير.

«الطائر السوري المهاجر ــ الرياض»

«ياحسرة على الشباب»

استوقفني مشهد من التلفزيون بعرض اغنية لبعض الشباب، ما أن رأيتهم إلا وتحسرت على هذا المنظر من هؤلاء المقلدين للهيبيز، فاين التقدم والتغير الذي يدعونه. وهل يصح ان نطلق عليهم أنهم هم الطبقة الراقية، وكذلك في الفتيات الجاهلات بأمور اسلامهم ما أن تذكرها بالحجاب وشرعيته الا وتبادر وتقول نحن في عصر الرقي والتقدم نسال الله الهداية لهن ما علموا ان الذي يدعونه جهل واستخفاف بالقيم.

ايمان ــ الدمام

«حوار بين مجاهدين»

حوار حدث فعلا بين مجاهدين اثنين في جوف الليل، وأزيز الرصاص يملأ الاجواء في مدينة «خالد بن الوليد على نهر العاصي، لعلكم تعرفونها !!؟»

«طرق سمير الباب بدقات خفيفة متتابعة»

«نظر عامر من فتحة الباب، واذا سمير وراء الباب، ففتح بحذر»

سمير: السلام عليكم ورحمة الله و بركاته..
عامر: وعليكم السلام. هل رآك احد
سمير: وهو يستر أنفاسه، كلا لم يرن أحد.
واستلقى على السرير و يده على زناد البندقية.
عامر: هل أنت جائع يا أخي؟
سمير: بعد أن شد جزعه «نعم»
عامر: استشهد ابو فواز وخالد ... وسبقهما عبدالحميد ومعن
سمير: رحمهم الله، وأدخلهم فسيح جناته، وارجو أن يمن الله علينا بالشهادة.
عامر: «قاطعا حديثه ليمنعه من البكاء، ارسلت الى أخي في مكة المكرمة، ان يذهب الى بيت الله الحرام، و يتعلق بأستارها السوداء، و يتضرع الى الله بأن ينجز وعده «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»
سمير: «متنهدا» احسنت
عامر: قرأت سورتي التوبة والانفال كما اتفقنا، وحفظت المأثورات.
سمير: أتعلم يا أخي، أطال الله في عمرك اني كلما قابلتك شعرت بالسرور والاطمئنان.
عامر: وأنا كذلك أحس بالشوق اليك.
سمير: محدقا به، وقد ملئت عيناه من دموع كالجمر فكادت تسقط ولكن الصبر والسلوان يردانها «ماذا لو استشهدت وتركتك في هذه الدنيا...
عامر: بكل حزم... أنت قلبي يا أخي سمير... فان مات قلبي مات جسدي فاشهد الله أني على طريقك ما دام الموت في سبيل الله أسمى أمانينا وعانقا بعضهما بحرارة الايمان»

محمد جمال ــ سوريا

«تعقيب: يا دعاة العالم انتبهوا»

تعقيبا على ما قالته الاخت ماجدة يعقوب من ليدز بانجلترا: بأن ذكرت ان المبشرين يطرقون الابواب هناك، وأنا معك يا أختي وكما هو الحال عندكم فهو عندنا في الكويت ولكن بوسيلة اخرى وبعيدة عن الانظار وهي عبر وسائل صندوق البريد. وهو ما نشرته جريدة الراي العام بأن من الرسائل التي وصلت للمرحوم صقر الرشود رساله تنصيرية».

أم يوسف ــ الكويت

«ردود قصيرة»

الاخ ــ ش. ع ــ الكويت: ارسل بعدة مقترحات لطيفة وختم المقترحات ببدعة قديمة تقول بأن حامل مفاتيح الحرمين يقول ... الخ ومنها عليك أن توزعها خمسة عشرة مرة، يا أخ (ش) هذه كما ذكرت بدعة واذكر قبل ٩ سنوات جائتني رسالة فمزقتها وأنا ولله الحمد كما أنت عارف حي يرزق. وشكرا.

الاخ احمد اليحيى ــ القصيم: لا بأس في موضوعك كفكرة ولكنه يحتاج الى موضوعية أكثر، وأن تحسن من خطك، وشكرا لك.

الاخ ــ عبدالله ــ باكستان: خواطرك بحاجة الى دقة في الاختيار. وحياك الله.

الاخ ــ عثمان الصالح ــ الرياض: تهانينا لك وشكرا للتنبيه.

الاخ ــ قارىء ــ الكويت: كلامك صحيح حول ما أثاره «مقال الشيخ الالباني» وجزاك الله خيرا، ولا حول ولا قوة الا بالله.

الاخ ــ درويش ــ الاردن: وصلتنا رسالتك وحولت الى قسم التوزيع وآنستنا بالابيات الجميلة.

الاخ ــ الزهراني ــ جدة: تهانينا لك كذلك وما دام هذا العرق نابضا فنحن باذنه تعالى سائرون وماضون في درب الجهاد.

الاخ ــ ابراهيم عبدالله ــ القصيم: يقترح فتح باب لمشاكل القراء، وهذا يا أخانا موجود. ومستعدون لطرح أي مشكلة تعترض الشاب المسلم والفتاة المسلمة حتى نتوصل سويا الى الحل الأمثل. وشكرا لك.

الاخ ــ سيف بن ذي يزن ــ اليمن: نصبت مجلة المجتمع كأنها حكومة تستطيع أن تفعل ما يعجز عنه الاخرون، اما نظرة الآخرين لشعب اليمن بأنه ماركسي فهذا ليس بصحيح انما يجب ان تنصب النظرة على الفئة التي تحكم وتتعامل مع الحكومة الروسية وهذه أكثر من مرة أقولها ان الشعب براء مما يفعله الآخرون وكذلك الشعب الفلسطيني براء مما يفعله الأخرون ولا سيما بعلاقتهم مع الحكومة الروسية.

الاخ ــ احسان ــ الاردن: العروة الاسلامية بدأت ترتبط عروة، فها هو المسلم يرتقب بحرارة لما يجري لاخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم ولا سيما سورية الجريحة ــ وشكرا للخاطرة.

الاخ ــ عبدالرحمن الحارش ــ السعودية: «هل نسكت» طبعا لن نسكت وشكرا.

الاخ ــ عبدالله اليوسف ــ الرياض: احسنت لتعقيبك حول موضوع الفيديو، وللاخ ملاحظات يقول في بعضها: يا حبذا لو حولت كلمة «التبشير المسيحي الى» «التنصير» «واسرائيل» الى «العدو» واحسنت على التذكرة.

الأخ ــ الطائر السوري المهاجر: بخصوص الرقص بلا شك نحن ضده كشكل وكمضمون وحياك الله.

الاخ ــ حسام ــ طرابلسي: وصلنا موضوعك.. مز يدا من الدعم ايها الحكام العرب للثورات المسلمة في كل مكان وحتى لا تذهب هدرا الى الباطل. وشكرا لك.

الاخ ــ هشام العجلان: وكما يقال لا شكر على واجب. وهذا من فضل ربي وأحسنت على قصاصة الشعر.

الاخ ــ (واحد مسلم) من الاردن: الأخطاء المطبعية مرض الصحافة في هذا العصر ونعاهدك يا أخانا أن نتفادى ما يحصل بكل امكانية. وشكرا لملاحظاتك.



تقويم اللسان

• من الاخطاء الفاشية في احاديث بعض المتكلمين وكتابة بعض الكاتبين قول بعضهم (الكُلُّ بخَيْر) فيدخلون حرف التعريف (ال) على «كل» او على «بعض» والصحيح الفصيح الذي يوافق ما وَرَدَ عن العرب ان تقول (كُلُّهم بِخَيْر) بدون ادخال حرف التعريف عليها. فان (كل وبعض) جاءت في كلام العرب غير مقترنة بالالف واللام وقد انكر الاصمعي اقترانها بالالف واللام فقد ورد في العباب قال ابوحاتم (قلت للاصمعي: في كتاب ابن المقفع: العِلْمُ كَثِيرٌ، ولكن أخْذُ البَعْضِ أوْلَى من تَرْكِ الكُلّ فأنكره اشد الانكار وقال: الالف واللام لا تدخلان في بعض وكل، لانها معرفة بغير الف ولام) وقد ايد رأي الاصمعي هذا كثير من علماء اللغة واستأنسوا لرأيهم بورود (كل وبعض) في القرآن الكريم غير مقترنة «بأل» قال تعالى (فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) وقال (وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى) وقال (وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون) وقال (كُلٌّ لَهُ قانِتُون) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) وقال صلى الله عليه وسلم (كل الناس يغدو فبائع نَفْسه فمعتقها او موبقها) وقال صلى الله عليه وسلم (كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به). وقال الشاعر:

الا كُلُّ شَيْءٍ ماخَلا اللهَ باطِلُ   وكل نعيم لا مَحالة زائلُ

وقال آخر:

كل ابن أنثى وانْ طالت سلامتُهُ   فهو يوماً على آلةٍ حدباء محمول

وقال آخر

اذا المَرء لم يَدْنَس مِنَ اللّؤمِ عِرْضُهُ   فكل رداءٍ يرتديه جميل

وهكذا يتضح مما سبق انه لم يَرِد في كلام عربي فصيح اقتران كل وبعض بالألف واللام ويرى بعض العلماء جواز اقترانها بالألف واللام منهم الجوهري وابن منظور وصاحب النحو الوافي ولكنهم لم يأتوا بشاهد من كلام العرب يعززون به رأيهم.

(وكل) في اصل وضعها لجميع الاجزاء يستوي فيه الذكر والانثى فتقول (كُلُّ رَجُلٍ وكُلُّ إمْرَأة) واستغراق كل لجميع الاجزاء على ضربين:ــ احدهما المستغرق لاجزاء ذات الشيء واحواله المختصة به ويفيد معنى التمام والكمال نحو قوله تعالى (ولا تَبْسُطها كُلَّ البَسْط) والمراد والله اعلم اي لا تبسطها بسطا كاملا او تاما. والثاني المستغرق للذوات نحو قوله تعالى (كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْت) ، اي ان الموت يأتي على جميع النفوس.

وقال علماء البيان: اذا وقعت «كل» في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة.

كقول الشاعر:

ما كل ما يَتَمنّى المَرْءُ يُدركه   تأتي الرِّياحُ بِما لا تَشْتَهي السُّفُنُ

والشاهد قوله ما كل مايتمناه المرء يدركه والمعنى ان الانسان لا يدرك كل مايتمناه ولكنه ربما يدرك بعضه فالمراد سَلْب العموم. أما اذا وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد: كقول الشاعر:

قد اصبحت ام الخيار تدّعي   عليَّ ذنباً كُلُّهُ لَمْ أصْنَعِ

فراده نفي اقترافه لاي من الذنوب المدعاة عليه فيصير المعنى عموم السلب واما كلما في نحو قوله تعالى (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالوا) فهي منصوبة على الظرفية وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى. ولا يجوز ان تتكرر فلا يصح ان يقال (كلما جئت كلما اكرمتك) وانما الصحيح ان يقال (كلما جئتني اكرمتك). قال تعالى: (أَوَ كُلَّمَا عاهدوا عهْدا نَبَذَهُ فَريقٌ مِنْهُم بَلْ أكْثَرُهُم لا يُؤمِنون). وقال الشاعر:

أمَةٌ يَنْتَهي البيانُ إلَيْها   وتَؤول العُلومُ والعُلَماءُ
كُلّما حَثَّتِ الرِّكابَ لأرْضٍ   جاوَزَ الرُّشْدُ أهْلَها والذَّكاءُ

ويقال في (بعض) كما يقال في (كل) من حيث عدم جواز اقتران الألف واللام بها في اشهر اقوال العلماء وهذا هو رأي سيبويه خلافا لابن درستويه.

وصفوة القول ان (كل وبعض) لا يصح اقترانها بالالف واللام وهو رأي الكثير من علماء اللغة يؤيدهم في ذلك ما وَرَدَ في كلام العرب وقد خالف في ذلك فريق من المتأخرين فجوزوا دخول الالف واللام على (كل وبعض) ولكنهم لم يأتوا على ذلك ببرهان من نَظْمٍ فصيح او نَثْرٍ صَحيح.

كتاب الأمـــير

نيكولو ميكافيلي سياسي ايطالي شهير.. وواضع المعايير والقيم السياسية المعاصرة.. وكتابه «الامير» اشهر كتب السياسة حتى الان.. منه يستقي القادة السياسيون معاييرهم. واذا اردت ان تعرف المعايير السياسية التي حواها كتاب «الامير».. فما عليك الا رصد سلوك القادة السياسيين من الحكام والملوك والامراء.. واذا اصررت على معرفة شيء فاليك فقرة من كتاب «الامير»:

«ان جميع الانبياء المزودين بالسلاح ينجحون والانبياء العزل يخفقون.

ان التجربة في عصرنا قد اوضحت ان الامراء الذين حققوا عظيم النجاح كانوا هم اولئك الذين لم يحفلوا بالعهد والوفاء وعرفوا كيف يسلسون قيادة عقول الرجال بالمكر والخداع فاستطاعوا في النهاية ان يتفوقوا على اولئك الذين يعولون على الوفاء بالعهد.

ان سيزار بورجيا كان موصوفا بالقسوة ولكنه استطاع بفضل هذه القسوة ان يوحد وان يطيب خاطر شعبه و ينظمه. واذا فلا ينبغي ان يلقي بالا الى من يعيبون غاية قسوته مادام قد ابقى رعاياه متحدين موالين له.

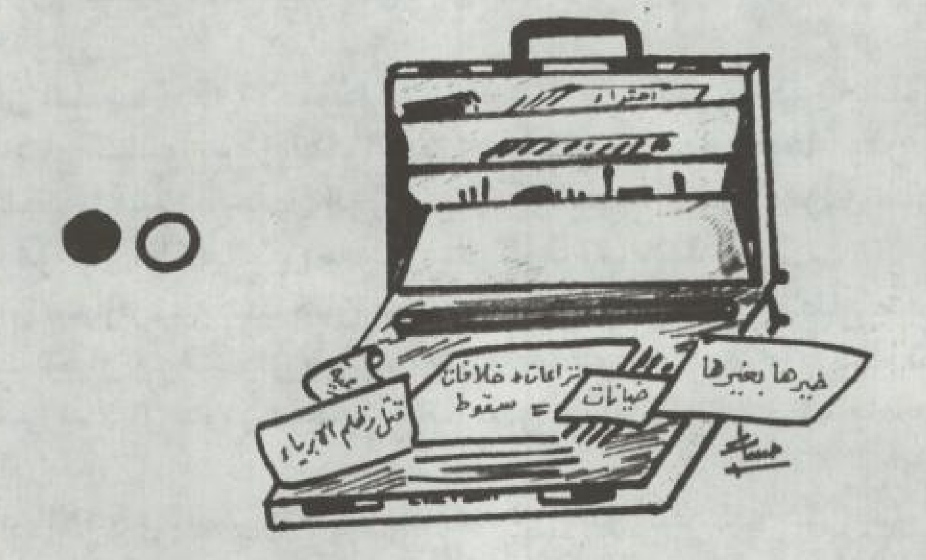
ان الاذى ينبغي ايقاعه باصحابه في التو واللحظة حتى يكون مذاقه اقصر والتضرر به ايسر. واما المنافع فينبغي منحها شيئا فشيئاً بقدر حتى يكون لمذاقها اطيب الاثر».

وكتاب «الامير» هو دستور الحكام في هذا العصر.. وبالذات حكام المسلمين.. ولم يعد كتاب الله هو دستورهم.. لذلك قال عنم رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ١٤٠٠ سنة «يأتي من بعدي امراء يقولون مالا يفعلون.. و يفعلون مالا يؤمرون.. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل».

واليوم يعد الحكام شعوبهم وعودا عسلية.. و يمنونهم بكل خير.. ولكن الشعوب ملت الوعود لانها لا تجد من الحكام الا كل شر.. اخي القارىء.. كل يوم يمر.. تتأكد هذه الحقيقة.. فتأمل قليلا..

تأملات كاريكاتورية





" وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . وأن
سعيه سوف يرى . ثم يجزيه
الجزاء الأوفى " سورة النجم